

جامعة ابن خلدون - تيارت -

الملحقة الجامعية قصر الشلالة

ميدان التكوين : العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في

شعبة العلوم المالية و المحاسبة ، تخصص : مالية و بنوك

بعنوان :

تقييم دور قطاع التأمين في مجابهة تداعيات جائحة كوفيد
19 على الاقتصاد الجزائري

إشراف الأستاذ :

د. بربار نور الدين

من إعداد الطالبة :

محمودي سهام

السنة الجامعية : 2020 / 2021

جامعة ابن خلدون - تيارت -

الملحقة الجامعية قصر الشلالة

ميدان التكوين : العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في

شعبة العلوم المالية و المحاسبة ، تخصص : مالية و بنوك

بعنوان :

تقييم دور قطاع التأمين في مجابهة تداعيات جائحة كوفيد
19 على الاقتصاد الجزائري

إشراف :

من إعداد الطالبة :

د . بربار نور الدين

محمودي سهام

مقدمة أمام اللجنة المشكلة من

رئيسا

جامعة تيارت

أستاذ محاضر قسم " أ "

د - عية عبد الرحمان

مشرفا و مقررا

جامعة تيارت

أستاذ محاضر قسم " أ "

د - بربار نور الدين

عضوا و ممتحنا

جامعة تيارت

أستاذ محاضر قسم " ب "

د . لكحل الأمين

السنة الجامعية : 2020 / 2021

الملخص

تعتبر منتجات التأمين دون شك من أهم المنتجات التي تساهم في نمو الاقتصاد في كل الدول و من خلال هذه الدراسة حاولنا إبراز الأضرار الاقتصادية لجائحة كوفيد 19 على العالم و على المستوى الوطني و كان هدفنا تحديد الدور الذي يلعبه قطاع التأمين في مواجهة حالة الركود الاقتصادي الذي تشهده الجزائر نظرا لأهمية هذا الموضوع في ظل توفر شركات التأمين على فوائض مالية كبيرة تساهم في توفير الحماية و السيولة اللازمة لإنعاش حركة الاقتصاد و عملت الدراسة على إبراز حجم المبالغ المالية المحصلة من قبل قطاع التأمين الجزائري للفترة (2000 - 2020) فرغم ضعف ثقافة التأمين لدى المجتمع الجزائري إلا أن المبالغ المالية المحصلة معتبرة يمكن استغلالها لمواجهة الركود الذي خلفه جائحة كوفيد 19 و وجدت الدراسة أن قطاع التأمين الجزائري يحوي موارد مالية غير مستغلة قد تمكننا من مواجهة الأزمة الاقتصادية ، و اعتمدت الدراسة على المسح المكتبي للكتب و المجالات و برنامج EXCEL في الدراسة التحليلية و أخرا تثبت الدراسة أن التأمين يلعب دور الحل البديل المهم لمواجهة الأزمات الاقتصادية من خلال تفعيل دوره في معالجة تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد .

الكلمات المفتاحية : الخطر ، التأمين ، الركود الاقتصادي ، جائحة كورونا ، الاقتصاد العالمي ، الاقتصاد الجزائري ، قطاع التأمين (شركات التأمين) .

Abstract

This study investigates the economic damages of the Covid 19 pandemic on both international and national level. Since insurance products are surely considered as one of the most important products that contribute to the growth of the economy in all countries. So, this study attempts at showing the role of this insurance products in facing the economic recession in Algeria during this pandemic period. In addition to this, owing to the importance of the matter that insurance companies own a huge financial excessive that may contribute in providing the necessary protection and liquidity for national economic recovery. And also, the study highlights the amount of money collected by the Algerian insurance sector for the period (2000 - 2020). Even though, the culture of insurance is not well spread within the Algerian society yet, the collected sums from insurance are considerable and it can be useful in facing the economic recession caused by the Covid19 pandemic. The study conducts that the Algerian insurance sector contains untapped financial resources that may enable us to face the economic crisis. The study relied on the desk survey of books and magazines, and the EXCEL program for analytical study. Finally, the study conducts also that Insurance plays a major role as an important alternative solution to confront economic crises by activating its role in addressing the repercussions of the Corona pandemic on the economy.

Key words: risk, insurance, economic recession, covid19 pandemic, international economy, Algerian economy and insurance sector (insurance companies).

الإهداء

الحمد والفضل لله أولاً وأخيراً هو سبحانه وتعالى ولي النعمة وما كان من خير وتوفيق فهو منه و الحمد لله الذي هدانا على إتمام هذا العمل المتواضع .

أهدي هذا العمل إلى من منحنتي الحب والعطاء إلى من غمرتني بحنانها إلى من سهرت الليالي و حرمت نفسها و أعطتني لأصل إلى ما أنا عليه إلى التي حققت أحلامي وطموحاتي إلى أمي الحنون.

إلى الذي عمل بكد في سبيل تعليمي و علمني معنى الكفاح ومنحني الثقة ,إلى والدي الكريم إلى من ألجأ إليه في مواجهة الصعاب ...أبي و إلى كل عاطفي.

إلى أعت الأصدقاء ومن كانتا سندا لي وخففت عني عناء العمل ولو بكلمة وسيلة و ليديا.

إلى كل زملائي و زميلاتي في مسيرتي الدراسية بالخصوص (مسعودة- زهرة - مديحة).

الشكر و العرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أعظم و خير موجه للبشر
الكريم إمام المرسلين .

أحمد في البداية رب العباد الذي يسر ووفق وأعان فله الحمد والشكر الرحمان المستعان.
و أتقدم بجزيل الشكر و التقدير ثم عرفانا بالمساعدات التي قدمت حتى يكتمل هذا العمل
المتواضع إلى :

الاستاذ المشرف الدكتور " بربار نور الدين " لقبوله ا لإشراف على هذه المذكرة وعلى
نصائحه وتوجيهاته و الذي لم يبخل علينا بإرشاداته القيمة و تشجيعه رغم انشغالاته
الكثيرة شكرا جزيلًا جزاك الله .

و أختص بجزيل الشكر لصديقتي ورفيقتي في الحلو والمر وسيلة و سيليا حفظهما الله .
و الأساتذة الذين سيتفضلون بمناقشة هذا البحث و جميع أساتذة ملحقة قصر الشلالة و
كل من كان عونًا و سندا و لو بكلمة .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الملخص

الاهداء

شكر و العرفان

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الاشكال

مقدمة عامة..... (أ- ز)

الفصل الأول : أساسيات حول الخطر و صناعة التأمين (2 - 43)

15- 3	الخطر في مفهوم صناعة التأمين	المبحث الأول
4-3	تحديد مفهوم الخطر	المطلب 01
10- 4	أنواع الخطر و مصادره	المطلب 02
15-10	شروط تأمين الخطر و طرق مواجهته	المطلب 03
27-15	مفاهيم أساسية حول صناعة التأمين	المبحث الثاني
18- 15	نشأة و تطور التأمين	المطلب 01
21-18	تحديد مفهوم التأمين	المطلب 02
27- 21	أنواع التأمين (تقسيمات) و مبادئه	المطلب 03
43- 28	خصوصيات التأمين (اقتصاديات التأمين)	المبحث الثالث
32-28	وظائف و مميزات التأمين	المطلب 01
36- 32	أهمية و أهداف التأمين	المطلب 02
43- 36	المتدخلون في سوق التأمين	المطلب 03
44	خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني : الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا (46- 89)

59-47	مفاهيم أساسية حول جائحة كورونا	المبحث الأول
50-47	تحديد مفهوم الجائحة كوفيد 19	المطلب 01
54-50	أنواع فيروس كورونا الأعراض و طرق الانتشار	المطلب 02
58-54	دور منظمة الصحة في مكافحة فيروس كورونا	المطلب 03
59-58	الإجراءات المنتهجة لمكافحة فيروس كورونا	المطلب 04
73-59	ملامح تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي	المبحث الثاني

62-59	تأثير جائحة كوفيد 19 على قطاع المحروقات (النفط - الغاز)	المطلب 01
66-62	تأثير جائحة كوفيد 19 على قطاع السياحة	المطلب 02
68-66	تأثير جائحة كوفيد 19 على قطاع النقل و الطيران	المطلب 03
73-68	الآثار الاجتماعية لفيروس كورونا على المستوى العالمي	المطلب 04
88-73	ملاحح تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد الوطني	المبحث الثالث
78-74	تأثير كوفيد 19 على قطاع التأمين الجزائري	المطلب 01
80-79	الآثار الاجتماعية لفيروس كورونا في الجزائر	المطلب 02
85-81	وضعية موازنة الدولة	المطلب 03
88-85	الإجراءات الواجب اتباعها للتقليل من تأثيرات كوفيد 19	المطلب 04
89	خلاصة الفصل الثاني	
الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة 91-141		
115-92	تأثير جائحة كورونا على شركات التأمين على المستوى العالمي	المبحث الأول
98-92	وضعية قطاع التأمين بعد جائحة كورونا في أوروبا	المطلب 01
100-98	وضعية قطاع التأمين بعد جائحة كورونا في الولايات المتحدة الأمريكية	المطلب 02
115-101	وضعية قطاع التأمين بعد جائحة كورونا في الوطن العربي	المطلب 03
133-115	الفوائض المالية لمؤسسات التأمين و دورها في مواجهة الجائحة	المبحث الثاني
128-115	دراسة تطور انتاج قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2019	المطلب 01
133-129	دراسة تطور مطلبات (نفقات) قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2019	المطلب 02
141-133	الوضعية المالية لشركات التأمين الجزائرية و تحديد إمكانية مساهمتها في مجابهة جائحة كورونا	المبحث الثالث
137-133	السيولة المالية لشركات التأمين الجزائرية للفترة الممتدة من 200 إلى غاية 2019	المطلب 01
140-138	دراسة ملاءة قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2019 .	المطلب 02
141-140	إمكانية مساهمة شركات التأمين الجزائرية في مجابهة جائحة كورونا	المطلب 03
142	خلاصة الفصل الثالث	
خاتمة عامة (143 - 145)		
قائمة المراجع (146 - 160)		

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
57	نمو وتطور أعداد الاصابات الكلية والحالات اليومية	01
68	انخفاض أسهم شركات الطيران (مارس 2020)	02
70	تقديرات منظمة العمل الدولية لتأثير الجائحة كوفيد 19 على الانخفاض الحاد في ساعات العمل والتوظيف	03
74	عائدات الجزائر من صادرات المحروقات للسداسي الأول من 2020	04
77	تداعيات أزمة كوفيد على قطاع الطيران في الدول العربية ، الانخفاض المتوقع في إيرادات القطاع و الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)	05
81	يوضح إيرادات الدولة للفترة الممتدة من 2018 إلى 2021	06
82	يوضح إجمالي الإيرادات للفترة الممتدة من 2018 إلى غاية 2021	07
84	نفقات الدولة للفترة الممتدة من 2018 إلى غاية 2021	08
96	مخلفات الجائحة كوفيد 19 حسب الفروع التأمينية في أوروبا للربع الأول من سنة 2020	09
99	يوضح مداخل التأمين على الحياة للفترة من 2015 إلى غاية 2020	10
101	يوضح تطور الأقساط المباشرة للفترة 2015-2020	11
103	يوضح تطور التعويضات المسددة المباشرة للفترة من 2015 إلى غاية 2020	12
106	متوسط الأقساط والتعويضات قبل جائحة كورونا وبعدها	13
107	معدل التغير في الأقساط والتعويضات في قطاع التأمين المصري	14
109	يوضح رؤوس الأموال لشركات التأمين في سنة 2018	15
110	الارباح الصافية للربع الثاني من 2020 ل 6 شركات تأمين	16

	مقابلة بالربع الثاني من 2019	
112	بوضوح إجمالي الأقساط المكتتب بها بالسعودية	17
114	يوضح تطور إجمالي المطلوبات المدفوعة بالسعودية	18
116	منتجات التأمين على الأشخاص للفترة الممتدة من 2000 - 2019	19
118	منتجات التأمين على الحياة للفترة الممتدة من 2000-2019	20
120	تطور منتجات تأمين القروض للفترة الممتدة من 2000 -2019	21
123-122	منتجات إعادة التأمين للفترة الممتدة من 2000 -2019	22
126	منتجات قطاع التأمين السداسي لسنة 2020 .	23
129	مطالبات قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2013 - 2019	24
131	تطور نفقات إعادة التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2014 - 2019	25
134-133	تطور الأقساط المحصلة في قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 -2019 .	26
136	تطور تعويضات المدفوعة من قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 -2019 .	27
138	تطور ملاءة قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 - 2019 .	28

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح مختلف تقسيمات الخطر	8
02	يوضح مصادر (مسببات) الخطر الطبيعية والشخصية	10
03	يوضح كيفية إدارة ومواجهة الخطر	15
04	يوضح مختلف تقسيمات التأمين	25
05	يوضح وظائف التأمين	30
06	تطور أسعار مادة النفط للفترة الممتدة من 01 ديسمبر 2019 إلى 30 ماي 2020	61
07	أسعار مادة الغاز الطبيعي للفترة الممتدة من 01/12/2019 إلى 20/05/2020	62
08	التغير في عدد السياح الوافدين لعام 2020 مقارنة بنفس الفترة ب 2019	63
09	تطور نسبة و عدد السياح الدوليين خلال الفترة 2000-2020	65
10	السياحة الدولية الوافدة (1995 - 2019)	65
11	يوضح انخفاض أسهم شركات الطيران (مارس 2020)	68
12	يوضح معدلات البطالة في الولايات المتحدة الأمريكية	73
13	تداعيات أزمة كوفي - 19 على قطاع الطيران في الدول العربية الانخفاض المتوقع في إيرادات القطاع والنتاج المحلي الإجمالي (مليار دولار)	78
14	يوضح تطور الإيرادات للفترة من 2018 إلى 2021	82
15	يوضح تطور إجمالي الإيرادات للفترة من 2018 إلى 2021	83
16	يوضح تطور نفقات ميزانية الدولة للفترة من 2018 إلى 2021	84
17	معضلة عربية كورونا في الجزائر	87
18	تمثيل بياني يوضح تطور الأقساط المباشرة للفترة 2015-2020	102
19	تمثيل بياني يوضح تطور التعويضات المسددة المباشرة للفترة من 2015 إلى غاية 2020 (مصر)	104
20	تمثيل بياني يوضح الأقساط لقطاع التأمين المصري للفترة من جانفي	105

	2018 إلى جوان 2020 .	
105	تمثيل بياني يوضح الأقساط لقطاع التأمين المصري للفترة من جانفي 2018 إلى جوان 2020 .	21
106	يوضح متوسط الأقساط و التعويضات قبل جائحة كورونا و بعدها (مصر)	22
107	يوضح معدل التغير في الأقساط و التعويضات من ماي 2019 إلى غاية جوان 2020 (مصر)	23
113	يوضح تطور الأقساط المكتتبه بالسعودية من 2015 إلى غاية 2019	24
114	تمثيل بياني يوضح تطور اجمالي المطالبات المدفوعة من 2015 إلى 2019 (السعودية)	25
117	تمثيل بياني يوضح تطور منتجات تأمينات الأشخاص للفترة الممتدة من 2000-2019	26
119	تمثيل بياني يوضح تطور منتجات تأمينات الحياة للفترة الممتدة من 200-2019	27
121	تمثيل بياني يوضح تطور منتجات تأمينات القروض للفترة الممتدة من 2000-2019	28
124	تمثيل بياني يوضح تطور منتجات إعادة التأمين للفترة الممتدة من 2000-2019	29
125	تطور إنتاج التأمين الجزائري لقطاعات معينة للفترة الممتدة من 2000-2019	30
127	تمثيل بياني يوضح تطور منتجات التأمين الجزائري لسنتي 2020-2021	31
130	تمثيل بياني يوضح تطور نفقات قطاعات معينة للتأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2013-2019 .	32
132	و نفقات إعادة التأمين الوطنية و الخارجية للفترة الممتدة من 2014 - 2019 .	33
134	تمثيل بياني يوضح إجمالي الأقساط المحصلة في قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000-2019 .	34
137	تمثيل بياني يوضح إجمالي التعويضات المدفوعة من قبل قطاع التأمين	35

	الجزائري للفترة الممتدة 2000-2019 .	
139	تمثيل بياني يوضح تطور ملاءة قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000-2019 .	36

مقدمة عامة

مقدمة:

الأوبئة و الأمراض موجودة على مر التاريخ ومنذ القدم فكانت تسمى بالطاعون واليوم تغير الإسم فأصبحت تخلف خسائر بشرية و اقتصادية كبيرة... الخ وتظهر معها العديد من المشاكل بالنسبة للدول كون أن الأمر يخرج عن سيطرة القطاع الخاص وتصبح الدولة تتحمل كل التبعات نتيجة التأثيرات الاقتصادية و الاجتماعية لهذه الأزمات ورغم كل هذا إلا أن أكبر أزمة يمكن طرحها تلك التي استيقظ عليها العالم مع نهاية الفين وتسعة عشر ولم يكن أي أحد يتوقع سرعتها حيث في ظرف وجيز جدا اصبحت موجودة في كل بقاع العالم إنها أزمة كورونا فيروس (كوفيد 19) والتي ترتبط أن صح التعبير بالأمن الصحي والتي لأجلها اغلقت المطارات وتوقفت حركة الطائرات وشلت الحياة نتيجة الحجر الذي فرض مع بداية انتشار هذا الفيروس كأحد الاجراءات الاحترازية لتقادي انتقال الفيروس وهذا حفاظا على الامن الصحي فسرعة تقشي الفيروس أجبرت العالم على فرض حالة الطوارئ من طرف بعض المدن و الدول و كان هذا العامل الذي أثر على الكثير من المؤسسات الاقتصادية سواء (العمومية أو - الخاصة) فالعديد منها وضعت تحت التوقف الجبري عن النشاط نتيجة الظروف ما أدى إلى خسائر كبيرة فيها و تراجع مداخيل المؤسسات التي لم تتوقف عن النشاط نتيجة عوامل عديدة من ضمنها الغياب المتكرر للعمال و وقف حركة التنقل البري و ضعف حركة التسويق و نقص استهلاك المواطن نتيجة هذه الجائحة ، و بقيت هذه الاجراءات المتخذة غير فعالة في ضل غياب آليات أخرى تعيد النظام الاقتصادي الطبيعي نظرا لطول مدة هذه الأزمة التي لاتزال بواردها الى يومنا هذا . فمن ضمن الآليات التي يمكن استخدامها في مجابهة مثل هذه الأزمات " قطاع التأمين " الذي هو في الأصل موجود لمواجهة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الفرد و المجتمع ككل و الاقتصاد فالكيانات الاقتصادية ضرورية بصفة خاصة لتفعيل و تسيير عجلة الاقتصاد و تقضي على العديد من المشاكل من ضمنها البطالة ونقص الوعاء الضريبي للدولة الذي بدوره يمكن الدولة من أداء مهامها بالإضافة إلى الارتفاع المستمر للنفقات نتيجة هذه الازمة لذا اصبح من الضروري البحث عن البديل المناسب للعودة التدريجية للحياة الطبيعية لكن ذلك يتطلب امكانيات مالية كبيرة سنحاول من خلال الدراسة ابراز وتحليل أحد هذه الحلول من خلال تحليل الاشكالية الرئيسية أدناه.

1 - إشكالية الدراسة: يعتبر قطاع التأمين من أهم وسائل مواجهة الخطر لما له من مزايا و هو يتأثر بما يحصل ذلك أن الآثار التي خلفها و مازال يخلفها الفيروس المستجد فتحت النقاش عن مدى قدرة شركات التأمين على التخفيف من المخاطر المتعلقة به و ضمن هذا السياق تبرز الإشكالية الرئيسية للدراسة كالتالي : هل شركات التأمين قادرة على مجابهة حالة الركود الاقتصادي في الجزائر في ظل تداعيات جائحة كورونا كوفيد 19؟؟

2- التساؤلات الفرعية : لتحليل الإشكالية السابقة نطرح الأسئلة الفرعية التالية :

- ❖ ماذا نقصد بالتأمين و ما هي خصوصياته ؟
- ❖ ما هي الآثار الاقتصادية و الاجتماعية لفيروس كورونا على المستويين العالمي و الوطني ؟
- ❖ هل يمكن اعتبار قطاع التأمين أداة لعودة النشاط الاقتصادي إلى طبيعته؟ و هل تمتلك شركات التأمين القدرة على تعويض مخلفاته ؟

3- فرضيات الدراسة : انطلاقا من الإشكالية السابقة ومن أجل تسهيل الإجابة على التساؤلات الفرعية ارتأينا طرح الفرضيات التالية التي تعتبر كأجوبة مؤقتة سنختبر صحتها من خلال محاور الدراسة :

- ✓ **الفرضية الأولى :** نظام التأمين يهدف إلى توفير الأمان و الحماية من الأخطار و مواجهتها في حال تحققها لكن الازمات المتعاقبة بينت فشك منظومة التأمين في درئ كل الاخطار .
- ✓ **الفرضية الثانية :** تسبب الفيروس المستجد كوفيد 19 بخسائر اقتصادية كبيرة على المستويين العالمي و الوطني نتيجة الإجراءات المتخذة من قبل بلدان المعمورة لمواجهته .
- ✓ **الفرضية الثالثة :** بينت أزمة كورونا فيروس وبعض الازمات المتلاحقة هشاشة شركات التأمين بما فيها الشركات الجزائرية في مواجهة الخسائر نتيجة الملائة المالية الضعيفة لها .

4- أسباب اختيار الموضوع : نظرا للأهمية التي يحظى بها موضوع الفيروس المستجد كوفيد 19 و إمكانية قطاع التأمين على مواجهته في الآونة الأخيرة جعلت من أسباب اختياره أسباب موضوعية وذاتية :

- ❖ **الأسباب الموضوعية :** تتمثل في :

- ✓ علاقة الموضوع بالفيروس المستجد كوفيد 19 الذي له دور كبير في الركود الاقتصادي الواقع و كونه موضوع جديد أثار في أنفسنا الفضول .
- ✓ تناسب الموضوع و التخصص المدروس .
- ✓ الرغبة في معرفة حالة قطاع التأمين الجزائري و مدى قدرته على مجابهة تداعيات هذه الأزمة على الاقتصاد .
- ❖ الأسباب الذاتية: و تتمثل في :
- ✓ تحسين مستوى التحليل المنهجي لدينا في معالجة المواضيع الجديدة و إثراء المعارف و تعلم كيفية استعمال أدوات و أساليب البحث العلمي .
- ✓ إبراز أهمية قطاع التأمين بالنسبة للمجتمع و الاقتصاد لما له من تأثير على الفرد و المؤسسة .
- ✓ قلة البحوث و الدراسات فيما يخص الأزمة العالمية كوفيد 19 و وجود دراسات قليلة جدا في هذا الموضوع الامر الذي جعلنا نسعى للإسهام في هذا الموضوع.

5- أهمية الموضوع : تتمثل أهمية الدراسة في تحديد المساهمات التي يقدمها قطاع التأمين لمواجهة حالة الركود الاقتصادي في ظل تفشي جائحة كوفيد 19 و الذي أثر سلبا على مختلف الحكومات و الشركات و كذا المواطنين بالإضافة إلى معرفة تداعيات هذه الأزمة على الاقتصاد العالمي و الوطني و مدى تأثيره على المجتمعات سواء الأجنبية منها أو العربية و الإجراءات المتبعة للحد من انتشار هذه الظاهرة و محاولة إبراز أهمية قطاع التأمين و استغلال الفوائد التي يمتلكها لإعادة الحركة للاقتصاد من جديد بالتالي القضاء على الركود المصاحب للجائحة .

6- أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى تحديد و إبراز النقاط التالية :

- ✓ دراسة مفهوم الخطر الذي هو أصل وجود التأمين و التعرف على أنواعه و طرق مواجهته .
- ✓ ومدى ادراج نظام التأمين للأخطار الجديدة مثل هكذا مشاكل.
- ✓ دراسة التأمين بالتعرف على ماهيته و أهدافه و حصر ميزاته و المبادئ التي قوم عليها .
- ✓ إبراز مفهوم فيروس كورونا و طرق انتشاره.
- ✓ إبراز الآثار الاقتصادية و الاجتماعية لفيروس كورونا على الصعيدين الوطني و العالمي .

✓ توضيح الوضعية المالية لقطاع التأمين الجزائري و مدى قدرته على إحتواء خسائر هذه الأزمة.

7- منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في الشطر الأول من الدراسة أثناء عرض المفاهيم المتعلقة بالإطار النظري و التي من خلالها تم التعريف بمتغيرات الدراسة أما في الشطر الثاني منها تم استخدام المنهج التحليلي من خلال تحليل المعطيات و الاحصائيات المتحصل عليها من الجرائد الرسمية و المجلس الوطني للتأمينات و كذا الكتب السنوية الاحصائية لبعض الدول التي كانت ضمن الدراسة و هذا لتحديد وضعية شركات التأمين و قدرتها على المساهمة في الحد من تداعيات جائحة كورونا .

8- أدوات الدراسة : من أجل القيام بهذه الدراسة اعتمدنا المسح المكتبي للكتب و المجلات و القوانين و بعض تقارير الهيئات العالمية ذات الصلة بالموضوع الدراسات الأجنبية و الملتقيات الوطنية أما في الجانب التحليلي للدراسة قمنا بتحليل المعطيات بعد ترجمتها إلى أشكال بيانية بالاعتماد على برنامج Excel .

9- حدود الدراسة : و تشمل :

❖ الحدود الزمانية : الفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2020 .

❖ الحدود المكانية : على مستوى الجمهورية الجزائرية .

10- صعوبات الدراسة : من بين الصعوبات و العراقيل التي صادفت انجاز هذه الدراسة ما يلي :

✓ اتساع مجال الدراسة في الشطر الأول من الدراسة في محور التأمين و الخطر ما وضع

أمامنا صعوبة التعمق في كل جزئيته و إعطائها الصياغة و الإيجاز .

✓ عدم إمكانية الحصول على المعلومات الكافية لإتمام الدراسة خصوصا فيما يتعلق بجائحة

كوفيد 19 و كذا إحصائيات التأمين لفترة الدراسة كاملة .

✓ نقص الكتابات الأكاديمية التي تناولت موضوع الدراسة .

11- الدراسات السابقة :

- ❖ دراسة **إلياس شاهد و عبد النعيم دفرور** ، تحت عنوان مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني ، دراسة تحليلية لمعدل الاختراق مقال منشور في مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ضمن المجلد (10) العدد (01) لسنة 2017 عن جامعة غرداية حيث أبرز الباحثان العلاقة بين التأمين و النمو الاقتصادي و التي كلما كان قطاع التأمين ذو ملاءة مالية عالية كان مستوى النمو مرتفع فقطاع التأمين مهم في الاقتصاد الوطني ما يسمح للشركات بمزاولة نشاطها دون مخاوف و توفير مبالغ مالية تنعش الاقتصاد .
- ❖ دراسة **بولعراس صلاح الدين** بعنوان الاقتصاد الجزائري في ضل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الآنية و المواكبة البعدية ، مقال منشور في مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ضمن المجلد (20) العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا لسنة 2020 الصادرة عن جامعة سطيف ، حيث إستعرض الباحث الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا مع تسليط الضوء على حالة الجزائر و آلية السياسة الاقتصادية التي اعتمدها الجزائر للتخفيف من آثار الوباء الاقتصادية و كذا آفاق الاقتصاد الجزائري بعد الجائحة في ضل نموذج اقتصادي الجديد حيث اوضح أن الجائحة سببت آثار اقتصادية وخيمة على الاقتصاد العالمي و الجزائري بسبب تدهور أسعار النفط العالمي و تراجع الطلب على المحروقات و قدم الباحث مجموعة من الحلول لتعزيز قدرة الاقتصاد الجزائري على تجاوز آثار الأزمة .
- ❖ دراسة **أحمد فايز الهرش** ، بعنوان أزمة الإغلاق الكبير : الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا - كوفيد 19 ، مقال منشور في مجلة بحوث الإدارة و الاقتصاد ضمن المجلد (02) العدد (2) خاص سنة 2020 الصادرة عن جامعة زيان عاشور الجلفة ، حيث أبرز الباحث أهم الآثار الاقتصادية لأزمة الإغلاق الكبير بسبب فيروس كورونا و أهم الاستراتيجيات الصحية و الإدارية التي اتبعتها الدول للتعامل مع المرض حيث اعتمد على تقارير و احصائيات الهيئات العالمية لمعرفة مؤشر الاقتصاد و كذا تقييم الاتجاهات الاقتصادية للأزمة .
- ❖ دراسة **ميلود بن خيرة و سعيدة طيب** بعنوان أثر جائحة فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي مقال منشور في مجلة بحوث الإدارة و الاقتصاد ضمن المجلد (02) العدد (02) - خاص - سنة 2020 الصادرة عن جامعة زيان عاشور الجلفة حيث أبرز الباحثان من خلال دراستهم

التداعيات والآثار التي خلفتها جائحة كورونا على الاقتصاد بما فيها النظام الهالي الذي يشمل البنوك ومؤسسات التأمين والتي هي الأخرى تأثرت سلبا بسبب التعويضات الكبيرة التي تطالب بها

12 - هيكل البحث : قصد تحليل اشكالية الدراسة و اختبار الفرضيات المقترحة قمنا بتقسيم العمل إلى مقدمة عامة و ثلاثة فصول ثم الخاتمة التي تحتوي على نتائج الدراسة - الاقتراحات فيما يخص الموضوع .

الفصل الأول تضمن تحديد للمفاهيم الأساسية المرتبطة بالخطر و التأمين و عرض التطور التاريخي الذي عرفه التأمين كما تم من خلاله التطرق لمصادر الخطر و أنواعه و كذا طرق مجابهته و من جهة اخرى حصر تقسيمات و مبادئ التأمين و إبراز اهميته و أهدافه و أخيرا التطرق لمختلف المتدخلون في سوق التأمين . بينما **الفصل الثاني** خصص لدراسة الاضرار الاقتصادية و الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا من خلال عرض مفاهيم أساسية حول جائحة كورونا و تفشيه و إبراز دور منظمة الصحة في مكافحته و تبيان ملامح تأثيره على الاقتصاد العالمي من خلال تسليط الضوء على قطاع المحروقات و قطاع السياحة و الأسفار و الطيران و عرض الآثار الاجتماعية العالمية للجائحة و ليتم في الأخير التحدث عن تأثير كوفيد 19 على الاقتصاد الجزائري و كذلك الآثار الاجتماعية و أخيرا تم التطرق إلى وضعية موازنة الدولة للفترة (2018 - 2021) ، ليتم في **الفصل الثالث** و الأخير دراسة تحليلية لدور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعدها من خلال دراسة تأثيره على شركات التأمين العالمية و عرض تحليل للفوائض المالية لمؤسسات التأمين و وضعيتها المالية و أخيرا إبراز إمكانية مساهمة قطاع التأمين في الحد من خسائر جائحة كورونا .

**الفصل الأول : أساسيات حول الخطر و
التأمين**

تمهيد :

إن تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية واتساع مجالات النشاط الإنساني في مختلف ميادين الحياة، كان سببا في تطور وتعدد الأخطار التي تواجه الفرد خلال ممارسته لنشاطاته اليومية ، ونظرا لعيش الإنسان في قلق دائم بسبب الأخطار الكثيرة التي يتعرض لها والتي يترتب عليها أضرار معنوية وخسائر مالية فقد حاول أن يتفادها ويتجنب وقوعها باستخدام وسائل مختلفة لكن بالرغم من تقدم الوسائل التي كان يستعملها إلا أن هذه الأخطار ظلت تلاحقه مما حتم عليه أن يلجأ إلى وسيلة أكثر فعالية ، تتكفل بحماية الإنسان من الأخطار فكانت فكرة جمع الأقساط والاشتراكات من طرف الأشخاص المتعرضون لنفس الخطر واستخدامها لتعويض الخسائر عند تحقق الخطر المؤمن ضده ، ومن هنا جاءت فكرة التأمين التي تعتبر وسيلة من وسائل مكافحة الأخطار . لذا ستنصب دراستنا في هذا الفصل إلى التطرق إلى دراسة بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالخطر وصناعة التأمين باعتبارها محور دراستنا وتكون مقسمة على النحو التالي:

المبحث الأول: الخطر في مفهوم صناعة التأمين.

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول صناعة التأمين.

المبحث الثالث: خصوصيات التأمين (اقتصاديات التأمين)

المبحث الأول: الخطر في مفهوم صناعة التأمين:

يتعرض الإنسان منذ ولادته إلى العديد من الأخطار التي ينجم عنها تحقق خسارة مالية أو معنوية ، وتختلف هذه الأخيرة من حيث نوعيتها وحجم الخسائر المترتبة عن تحققها حسب تطور الحياة البشرية ، فوجود الخطر جزأ لا يتجزأ من حياة الإنسان فقد يكون مصدرها الطبيعة أو نشاط الإنسان اليومي ، لكسب قوته ومعيشته وتلك المخاطر كانت دائما محل تفكيره ومصدر قلقه لذا ستصعب دراستنا حوله في هذا المبحث.

المطلب الأول: تحديد مفهوم الخطر.

تناول الكثير من الكتاب والباحثين تعريف الخطر ، كل يعبر عن وجهة نظره وغالبا ما كانت متأثرة بنوع وطبيعة دراستهم لذا المفاهيم التي سنعطيهها للخطر ترتبط على وجه الخصوص بصناعة التأمين . فالعديد من الدراسات عرفت الخطر على انه "حالة من عدم التأكد أو الشك أو الخوف من تحقق ظاهرة معينة أو موقف معين بالنظر لما يخلفه من نتائج ضارة " والخطر في لغة التأمين هو " الحادثة المحتملة الوقوع أي غير المحققة أو مستحيلة الوقوع والتي تنتج عن تحققها خسائر مادية، سواء كان المؤمن له علاقة بحدوث الحادثة أو كان حدوثها بمعزل عن إرادته ¹ ". ويمثل ظاهرة عامة ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة الإنسان اليومية وما يقوم به من مختلف الأنشطة ويتبع أساسا على عدم التأكد، ويرجع إلى مصدرين أساسيين هما:

✓ عدم القدرة على التنبؤ .

✓ عدم دقة المعلومات اللازمة للتنبؤ .

كما يمكننا عرض مختصر لبعض تعريفات الكتاب والباحثين في هذا المجال وعلى سبيل الذكر لا الحصر نجد التعريفات التالية:

تعريف الدكتور السيد المطلب عبده للخطر : الخطر " هو عدم التأكد الممكن قياسه بطريقة موضوعية باستخدام نظرية الاحتمالات والذي يتمثل ناتجه في صورة عبء مالي " ويركز هذا التعريف على إمكانية القياس الموضوعي لظاهرة عدم التأكد باستخدام نظرية الاحتمالات ، إن نتائج تحقق الخطر تتمثل في خسائر مالية².

¹ يوسف حجييم الطائي ، وآخرون، إدارة التأمين والخطر ، دار الياووزي للنشر والتوزيع ، الأردن، 2011، ص،17

² عبد أحمد أبو بكر، وليد إسماعيل السيفو ، إدارة الخطر والتأمين ، دار الياووزي العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن،

2009، ص،29

تعريف البروفيسور نايت **Knight للخطر** : الخطر هو " حالة عدم التأكد الممكن قياسها " كما عرفه أيضا بأنه: " احتمال وقوع خسارة مادية أو معنوية نتيجة لإمكانية حدوث الخطر"¹

تعريف الدكتور مختار محمود الهانسي : يعرف الخطر على أنه " حالة عدم التأكد التي يمكن قياسها."²

تعريف الدكتور ممدوح حمزة أحمد للخطر: بعرف الخطر بأنه " الخوف من تجاوز الخسائر المادية الفعلية المتوقعة نتيجة حادث مفاجئ"³ وهذا التعريف يمكن ان يوضح النقاط التالية :

✓ الانحراف الموجب **positive deviation**. لتجاوز الخسارة المادية الفعلية بالمقارنة مع الخسارة المتوقعة.

✓ الخسارة تنتج عن حدث مفاجئ أي غير معلوم تاريخ تحققه وليس لمتخذ القرار إرادة في حدوثه من عدمه.

✓ يوضح أن سبب حالة الخوف هو تجاوز الخسارة المادية الفعلية للخسارة المتوقعة .

وعليه يمكن القول أن الخطر هو حادثة محتملة الوقوع غير محققة أو مستحيلة الوقوع ينتج

عنها تحققها خسائر مادية، سواء كان المؤمن له علاقة بحدوث الحادثة أو كان حدوثها بمعزل

عن إرادته فالخطر التأميني يرتبط بالخسارة المالية ويسعى الى ضمان تعويض مناسب لها حفاظا على الوضع الذي كان يعيشه الانسان قبل حدوث الخطر.

المطلب الثاني: أنواع الخطر ومصادره.

سنتناول في هذا المطلب عنصرين أساسيين هما مختلف أنواع الاخطار ثم نتطرق إلى مختلف مصادره على النحو التالي.

¹حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقيل ، التأمين وإدارة الخطر - النظرية والتطبيق ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008،ص،11.

² الهانسي مختار محمود، حسين أسامة عبد العزيز، الخطر والتأمين ،النواحي النظرية والتطبيقات العلمية والرياضية، مطبعة الإشعاع، جمهورية مصر العربية 1992، ص: 12

³ ممدوح حمزة أحمد، ناهد عبد الحميد، إدارة الخطر والتأمين، كلية التجارة ، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية ، 2003،ص:14.

أولاً: أنواع الخطر : تعرض العديد من الكتاب والباحثين لموضوع تقسيم وتصنيف الأخطار، واختلفت أشكالها حسب تحليلاتهم ووجهات نظرهم واتجاهات دراساتهم ويمكن تقسيم هذه الأخطار على النحو التالي:

1/1- أنواع الخطر حسب تصنيفه من زاوية أنه اقتصادي أو غير اقتصادي: وكما هو ظاهر من العنوان

ينقسم هذا التصنيف إلى نوعين أساسيين هما الأخطار الاقتصادية و الأخطار غير الاقتصادية و يمكن عرضهما على النحو التالي¹ :

1/1/1- الأخطار الاقتصادية : هي الأخطار التي تترتب عن تحققها خسارة مالية أو اقتصادية مثل: خطر الحريق، خطر التصادم، خطر السرقة، خطر الوفاة ، خطر العجز...وهي أخطار يسهل التنبؤ بها ويمكن قياسها كمياً(قياس الخسائر الناتجة عنها) ولذا فهي أخطار قابلة للتأمين.

1/1/2- الأخطار الغير اقتصادية : هي الأخطار التي ينتج عن تحققها خسارة معنوية ، فهي أخطار لا ينتج عنها ربح أو خسارة بصورة مباشرة، لذلك فهي أخطار لا يمكن قياسها ولا يمكن التنبؤ بها . ولذا فإن شركات التأمين لا تقوم بالتأمين عليها (غير قابلة للتأمين) مثل وفاة زعيم ديني أو وفاة زعيم سياسي ، وفاة الابن الأصغر الأخ ..وكلها تخرج عن نطاق دراسة التأمين وقد يهتم بدراستها علم النفس أو علم الاجتماع .

إن التفرقة بين الأخطار الاقتصادية ولغير الاقتصادية لا يعني أن هذين النوعين متباعين أو متنافرين ، بل في معظم الأحيان يقعان مختطان معا لدرجة يصعب فصلهما أو تحديد عبء كل منهم على حدى، كما أن الأخطار غير الاقتصادية لا تدخل في نطاق دراسة التأمين لكنها تفيد في معرفة الأخطار التي يمكن التأمين عليها .

1/2- أنواع الخطر حسب تصنيفه من زاوية مصادره ونتائجه: يمكن تقسيم الأخطار حسب هذا التصنيف إلى الأنواع الاخطار العامة والاطار الخاصة.

1/2/1- الأخطار العامة : وقوع أخطار هذه الظواهر غير محددة بفترة زمنية وليس للشخص دور في وقوعها . هذا النوع من الأخطار الأساسية مرتبط ببعض الظروف السياسية والاقتصادية

¹ عبد أحمد ابو بكر ،وليد اسماعيل السيفو ، مرجع سابق ،ص ص : 38،39.

والاجتماعية للبلاد كخطر المصادرة للأموال والتضخم نتيجة ارتفاع أسعار السلع و الخدمات، وتقع مسؤولية التخفيف منها والتقليل من وقوعها على عاتق الدولة .

1/2/2- الأخطار الخاصة: المتسبب في وقوع الأخطار الخاصة هو الفرد وبالتالي فإن خسائرها تقع في حدود المسؤولية الفردية وهي أخطار تصيب الأفراد في ذاتهم أو ممتلكاتهم ، كخطر المرض والوفاة والشيخوخة والسرقعة وغيرها .

1/3/1- تقسيم الاخطار حسب طبيعتها : وتنقسم بدورها إلى قسمين هما أخطار المضاربة والاطار البحتة ويمكن توضيحها على النحو التالي¹ :

1/3/1- أخطار المضاربة : ينشأ هذا النوع من الأخطار بفعل الإنسان ولأجله ، حيث ينتهز فرصة تغير الأسعار ليحقق من ورائها أرباحا معينة وربما تكون الظروف غير مواتية والتوقع غير سليم والتنبؤ ليس في محله فيؤدي ذلك إلى خسارة مادية .

1/3/2- الأخطار البحتة: يختلف هذا النوع من الاخطار عن سابقه في أن عدم تحقق خسارته المادية لا تعني تحقق ربح مادي معنى ذلك أن وقوع الخطر يحقق خسارة مالية فقط (المرض الشيخوخة البطالة).

1/4/1- تقسيم الاخطار حسب الحركة والسكون : ويمكن التمييز بين نوعين من الاخطار كما هو ظاهر في العنوان على النحو التالي² :

1/4/1- أخطار السكون: يقصد بأخطار السكون الأخطار التي تتحقق نتيجة التغير غير المتوقع وغير المنتظم لقوى الطبيعة كالفيضانات والبراكين والزلازل ، حيث تكون المنطقة هادئة وساكنة وفجأة تتحول إلى ثورة عارمة فيصبح أعلاها أسفلها وهي أيضا الأخطار التي تتحقق نتيجة سلوك الأفراد والجماعات كالثورات والانقلابات وأعمال الشغب والاضطرابات ، يترتب على تحقق أخطار السكون

¹ بفلول خديجة ، التأمين ضد حوادث العمل في الجزائر - دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة مستغانم ، مذكرة ماستر ، تخصص : مالية النقود والتأمينات ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، غير منشورة ، السنة الجامعية : 2015/2016، ص:9

² ممدوح حمزة ، أحمد ناهد عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص ص : 21-22.

خسارة لقطاع كبير من المجتمع أو المجتمع كله ، وتندرج أخطار السكون تحت الأخطار البحتة .
أكد هي موضع قبول الاكتتاب لدى شركات التأمين.

1/4/2- أخطار الحركة : يقصد بأخطار الحركة الأخطار التي تتحقق نتيجة تغير سلوك الأفراد وعاداتهم كالتغير في أذواق المستهلكين أو التغير في أشكال ونوعية السلع نتيجة التقدم التكنولوجي، يترتب على تحقق هذه الأخطار خسارة لعدد محدود من الأشخاص، وتندرج أخطار الحركة تحت أخطار المضاربة.

1/5- التقسيم الاخطار من زاوية طبيعة الاشياء المعرض للخطر : وحسب هذا التصنيف يمكن تقسيم الاخطار الى ثلاثة أنواع تشمل أخطار الأشخاص وأخطار الممتلكات وأخطار المسؤولية المدنية وفي مايلي عرض لهذه الانواع.

1/5/1- أخطار الأشخاص : وهي الأخطار التي إذا تحققت مسيبتها تؤدي إلى ضرر مباشر للأفراد في ذاتهم أو في دخولهم مثل خطر الوفاة والعجز .

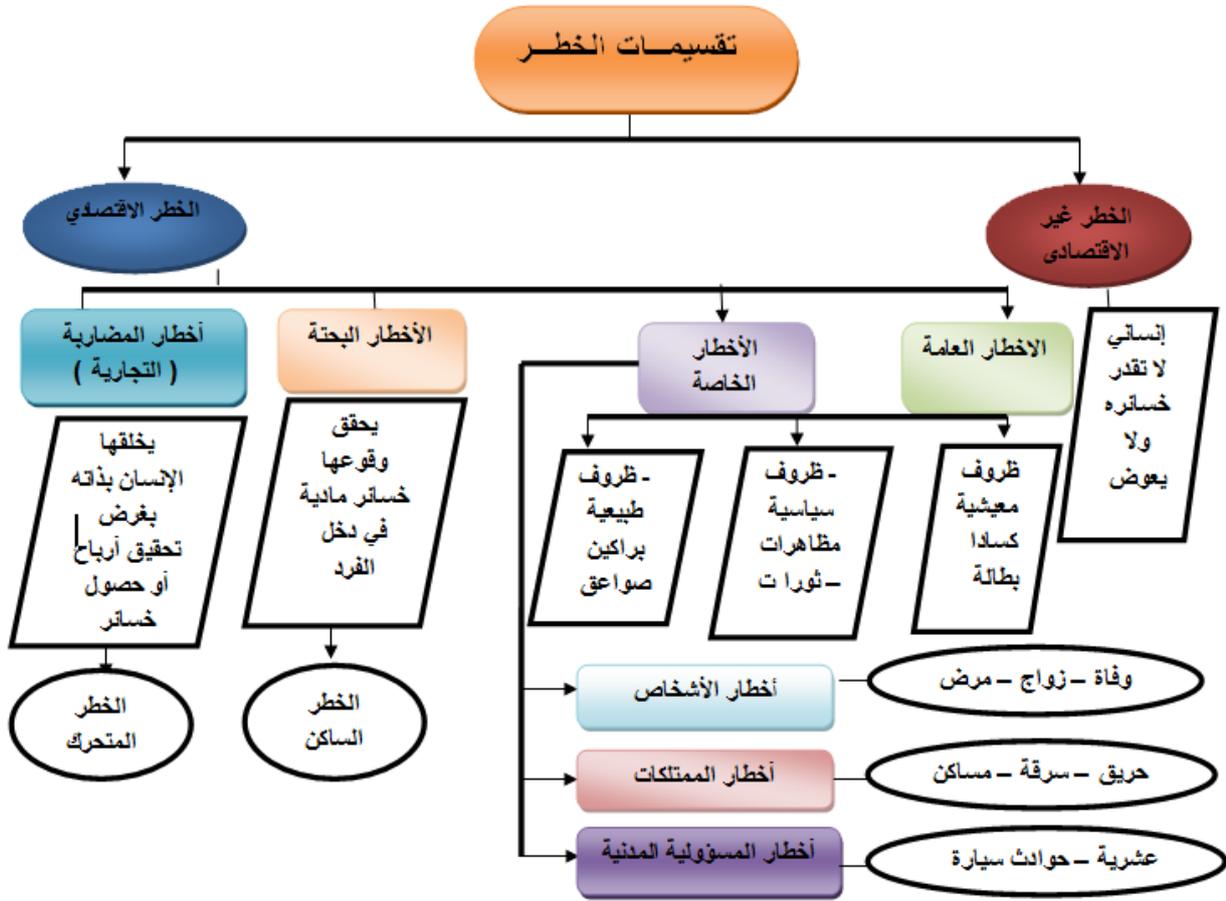
1/5/2- أخطار الممتلكات : وهي تلك الأخطار التي إذا تحققت تؤدي إلى ضرر مباشر للأفراد في ممتلكاتهم وأصولهم مثل خطر الحريق والسرقة والأخطار الهندسية مثل عطل الآلات وتلف معدات المقاولين والأجهزة والمعدات الكهربائية وأجهزة الكمبيوتر وأخطار نقل البضائع¹.

1/5/3- أخطار المسؤولية المدنية : هي تلك الأخطار التي إذا تحققت مسيبتها في صورة حادث فإنها تصيب مسؤولية الشخص المدنية أمام القانون اتجاه الغير فيما قد يصيبهم في شخصهم أو في ممتلكاتهم مما يترتب عليه التزامه بتعويض من وقع عليه الضرر ، بما يقضي به القانون ،ومن هذه الأخطار مسؤولية صاحب العمل اتجاه عماله ومسؤولية المقاولين اتجاه عماله اتجاه الغير من العمارة والجيران ومسؤولية الأطباء اتجاه مرضاهم ، ومسؤولية السائق اتجاه المشاة وممتلكات الغير².

الشكل رقم 01: يوضح مختلف تقسيمات الخطر

¹ برعي عثمان الشريف عبد العزيز ، تقويم أثر إعادة التأمين على إدارة الأخطار المكتبة لدى شركات التأمين المباشر - دراسة تطبيقية على شركة التأمين الإسلامية في السودان للفترة (2005-2014) ، أطروحة دكتوراه في التأمين ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، غير منشورة ، 2016م، ص35 .

² بوسنة أحلام، واضح سارة ، تنوع المنتجات التأمينية وأثرها على سوق التأمين- دراسة حالة التأمين الرياضي لدى لاعبي كرة القدم بالبطولة الجزائرية المحترفة، مذكرة ماستر ، تخصص: تأمينات وإدارة المخاطر ، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة بومرداس ، السنة الجامعية : 2015-2016 ، ص27.



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على المعلومات السابق

ثانيا: مصادر الخطر : مصدر الخطر هو عبارة عن مجموعة الظواهر الطبيعية أو الشخصية المحيطة بالإنسان الناتجة عن تصرف الشخص نفسه ويعتبر مصدر الخطر المسبب الرئيسي لوجود الخطر ويمكن تقسيم مصادر الخطر إلى ثلاث أقسام وهي :

1/2- عوامل مساعدة موضوعية أو مادية : يقصد بها تلك المسببات التي ينتج عن وجودها زيادة وجود الخطر، أو ارتفاع درجته أو كليهما مثال ذلك :

✓ وجود أي من الظواهر : الأوبئة ، المجاعات ، الثورات ، الحروب تعتبر مسببات الخطر مساعدة لمسبب خطر رئيسي وهو ظاهرة الوفاة.

✓ وجود أي من الظواهر : البراكين، الزلازل، الصواعق الكهربائية ، تزيد من خطر الحريق ومن قوته ، لذلك تعتبر مسببات خطر مساعدة لمسبب الخطر الرئيسي وهو ظاهرة الحريق.

✓ قيادة سيارة فيها عيب تقني مثل: عدم وجود مكابح جيدة ، يزيد من خطر حوادث السيارات.

2/2- عوامل مساعدة أخلاقية لا إرادية : ويقصد بها العوامل المساعدة التي تؤدي إما إلى زيادة تكرار تحقق الظاهرة الطبيعية أو يزيد من درجة خطورتها أو كليهما نتيجة تدخل غير مقصود من العنصر البشري ومثال ذلك :

✓ ظاهرة الإهمال لدى بعض الأشخاص المدمنون على التدخين في أي مكان، تعتبر عاملا مساعدا غير إرادي لظاهرة الحريق وتزيد من درجة خطورته.

✓ شراء بوليصة التأمين في حد ذاته قد يؤدي إلى وجود عوامل مساعدة لا إرادية لدى المؤمن له، فقد يصبح أقل حرصا لتفادي الخسارة لمعرفته أن شركة التأمين سوف تقوم بتعويض حجم الخسائر.¹

2/3- عوامل مساعدة أخلاقية إرادية : وتضم قائمة هذا النوع من المسببات الشخصية تلك العوامل المساعدة التي يختلقها الفرد أو يشارك في تحقيقها بقصد إحداث الخسارة أو زيادة مقدارها ، فالانتحار مثلا هو صورة متعمدة لإحداث الخسارة ، وكذا إشعال الحرائق و الاختلاس هي الأخرى مسببات شخصية إرادية تؤدي إلى زيادة فرص الخسارة.² ومن أمثلة العوامل الإرادية :³

✓ ظاهرة خيانة الأمانة

✓ ظاهرة الاختلاس

✓ تعمد إشعال الحريق بالمخزن من صاحب المخزن من أجل التمكن من مطالبة شركة التأمين بالتعويض المالي للخسارة .

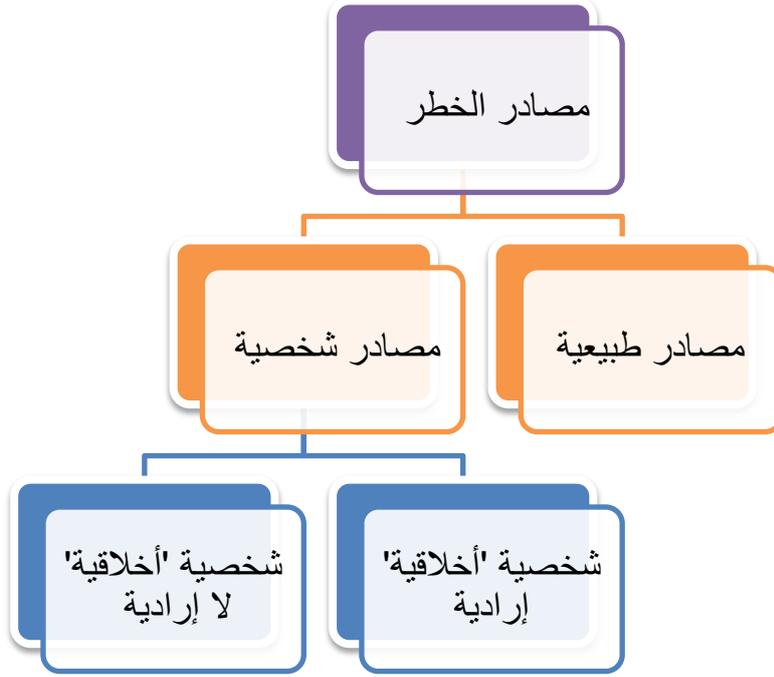
بالرغم من أن هذا التدخل الإرادي للبشر يعتبر مخالفا للقانون وينجر عنه عقاب لمرتكبه .

الشكل رقم 02 : يوضح مصادر (مسببات) الخطر الطبيعية والشخصية .

¹ عزمي سلام أسامة ، شقيري نوري موسى ، إدارة الخطر والتأمين، الطبعة 01، دار حامد للنشر، عمان، 2007، ص32.

² بناي مصطفى ، واقع و آفاق شركات التأمين الجزائرية في ظل الإصلاحات الاقتصادية و المتغيرات الدولية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص: تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3 ، السنة الجامعية: 2013/2014 ، ص:05.

³ عزمي سلامة أسامة، شقيري نوري ،مرجع سابق ،ص32.



المصدر: من إعداد الطالبة بناء على المصادر السابقة.

المطلب الثالث : شروط تأمين الخطر وطرق مواجهته .

تتعدد شروط قبول الخطر في التأمين وطرق مواجهته لذا سيكون محل دراسة وتحليل من خلال هذا المطلب حيث سنتناول في البداية الشروط الواجب توافرها في الخطر من أجل التأمين عليه ثم نتطرق إلى طرق مواجهة الاخطار .

أولاً : الشروط الواجب توافرها من أجل قبول تأمين الخطر : هناك مجموعة من الصفات والشروط التي لا بد أن تتوفر في خطر معين حتى يمكن التأمين ضده ويحظى بقبول تأمينه من قبل شركات التأمين ومن هذه الشروط ما يلي :

1/1- الاحتمالية : يقوم التأمين على أساس عدم التأكد ، وعلى ذلك فإن الخطر المؤمن ضد وقوعه يجب أن لا يكون مؤكدا بل محتمل الوقوع مستقبلا بمعنى انه قد لا يقع خلال مدة العقد لكن مع ذلك يجب أن لا يكون الخطر مستحيل الوقوع ومع ذلك فقد يكون وقوع الحادث مؤكدا وليس احتماليا لكن تاريخ وقوعه يكون غير معروف ، كما هو الحال في التأمين على الحياة لحالة الوفاة ، فالموت حادث مؤكد الوقوع ومع ذلك يبقى تاريخ تحققه غير معروف ، فالاحتمال وعدم التأكد ينصب في هذه الحالة على تاريخ وقوع الحادث ذاته كالتأمين ضد السرقة أو الحريق وقد ينصب على تاريخ وقوع الحدث .

- ✓ والقول بأن الخطر حادث غير مؤكد الوقوع أي احتمالي يقتضي ألا يكون الخطر المؤمن منه مستحيل الوقوع فالاحتمال يتنافى مع الاستحالة.
- ✓ وفي الحالة التي يكون فيها وقوع الخطر مستحيلا، فإن محل عقد التأمين يكون مستحيلا وبالتالي يكون العقد باطلا.
- ✓ والاستحالة قد تكون نسبية أو مطلقة.¹
- 1/2- أن يكون الخطر حادثا مستقبليا : وهذا أمر بديهي يقتضيه التعامل الصحيح مع الأخطار بهدف تعويض الخسائر وليس بهدف الربح فلا يجوز أن يكون الخطر قد تحقق وقت التعاقد، إذ يجب أن يكون محتمل الوقوع في المستقبل . وهكذا يعتبر عقد التأمين باطلا ولا يلتزم المؤمن بالتعويض ، إذا تبين أن الخطر المؤمن منه كان قد زال أو قد تحقق وقت التعاقد . ونبادر القول أن مثل هذه الشروط تقتض عدم علم المؤمن له والمؤمن بتحقق الخطر عند التعاقد ذلك أن من الشروط القانونية لعقد التأمين أن تكون معلومات طرفي التعاقد متكافئة وبالطبع فإن المؤمن لا يوافق على إبرام العقد إذا كان على علم بتحقق الخطر فعلا وقت التعاقد.²
- 1/3- أن يكون الحادث مستقلا عن إرادة الطرفين : هذا يعني أن لا يكون المؤمن له قد تعمد وقوع الخطر لأن هذا ينفي صفة الاحتمالية للخطر، وهذا ما نعنيه بقولنا أن لا يكون وقوع الخطر إراديا وإلا ينقلب التأمين إلى وسيلة للكسب الغير مشروع من قبل المؤمن له ولا يجوز التعويض على هذه الأخطا.³ أو بمعنى أن يكون تحقق الخطر نتيجة حدث عرضي (لا إرادى) بمعنى أنه يجب أن لا يكون متعمد من جانب المؤمن له.⁴
- 1/4- أن يكون محل الخطر مشروعا: بمعنى أن يكون الخطر موضوع التأمين مشروعا قانونيا وأخلاقيا فمثلا التأمين على بضائع مسروقة أو مهربة لا تستحق التعويض عند تحقق الخطر، كما أن شركات التأمين لا تقوم بالتأمين ضد مخالفات السير مثلا لأن المخالفة غير قانونية وغير أخلاقية.

¹ بن دخان رتيبة، الخطر في عقد التأمين ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد46 ، المجلد06 ،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ،تاريخ الاصدار 2016 ، ص،255.

² سامي نجيب، التأمين ورياضياته ، الطبعة الرابعة ، دار التأمينات ، مصر الجديدة ، 2007 ،ص،17.

³ بربار نور الدين، التحولات الراهنة وإشكالية التوازن المالي لقطاع الضمان الاجتماعي في الجزائر ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2 لونيبي علي ، السنة الجامعية : 2015 / 2016،ص43 .

⁴ عبد أحمد أبوبكر، إسماعيل السيفو، سابق،ص،31.

كما أن الأضرار الناتجة عن حادث سير تبين أن السائق تحت تأثير المخدرات أو السكر فلا يستحق التعويض.¹

1/5- أن يكون الخطر قابل للقياس الكمي : بما أن التأمين يقوم على تعويض الخسائر الناجمة على تحقق الخطر المؤمن ضده فإنه من المنطقي أن تكون الخسارة قابلة للقياس ويمكن التعبير عنها كمياً حتى يسهل على شركة التأمين حساب القسط الواجب استقباله من طالب التأمين، فمثلاً عند حدوث حادث اصطدام سيارة فإن شركة التأمين تقوم بالتعويض عن الأضرار المادية القابلة للقياس كمياً مثل : مصاريف العلاج ، إصلاح أضرار السيارة، أو ممتلكات الغير التي تضررت بفعل الحادث.²

ثانياً : طرق مواجهة الخطر .

هناك بعض الأخطار التي تعتبر أساسية بطبيعتها ، وهذه يمكن مواجهتها عن طريق المجتمع أو الحكومة ، كإقامة الجسور والسدود لمواجهة السيولة غير أنها يمكن أن يساعدوا في الحد من عبء الخطر في بعض المجالات ، إلا أن هناك العديد من الأخطار التي تعتبر مواجهتها من مسؤولية الأفراد والمؤسسات، وعموماً هناك العديد من الطرق لمواجهة الخطر تختلف باختلاف أنواع الخطر والظروف المحيطة به ومتخذ القرار، ويمكن تصنيف هذه الطرق كما يلي:

1/2- طريقة افتراض الخطر أي قبول الخطر والاحتفاظ به : يرفض الفرد أحياناً قبول خطر معين وينشأ ذلك نتيجة عدم الرغبة في مواجهة خسارة معينة مثل تجنب الاستثمار في وعاء معين أو عدم شراء سيارة لتجنب حوادث السير ، رغم أن تجنب الخطر يقلل احتمال وقوع الخطر إلى السفر إلا أنه قد يحرم المجتمع من إنتاج سلعة أو خدمة معينة لتجنب المسؤولية أو الخوف من الخسارة وهذا بالإضافة لصعوبة تجنب بعض الأخطار مثل تفضيل السير لمسافات طويلة تجنباً لحوادث الطيران.³ كما يقصد بهذه الطريقة أن على متخذ القرار أن يقبل الخطر والنتائج المترتبة على تحقق الحادث

¹ بوسنة احلام ، واضح سارة، مرجع سابق ،ص: 25.

² عزمي سلامة أسامة، شقيري نوري ، مرجع سابق ،ص: 35.

³ ممدوح أحمد حمزة، ناهد عبد الحميد، مرجع سابق ، ص: 21.

المؤدي للخسارة الفعلية قبولاً تاماً متحماً لجميع للأعباء الناجمة من كل ذلك. وقد يكون إتباع هذه الطريقة إما قسراً أو جهلاً أو طواعية¹.

2/2- طريقة تحويل الخطر: ويقصد بها تحويل الخطر من الفرد أو المؤسسة المعرضة له إلى طرف آخر عادة ما يتمثل في شركات التأمين وذلك مقابل نظير مالي متفق عليه مسبقاً ، وتستخدم هذه السياسة إذا تعذر على المؤسسة الاستغناء عن النشاط أو الشيء مصدر الخطر .² كما أنه بمقتضى هذه الطريقة فإنه يتم مواجهة الخطر بتحويله إلى طرف آخر نظير دفع مقابل معين لهذا الطرف مع احتفاظ صاحب الشيء بموضوع الخطر الأصلي بملكيته لهذا الشيء ويتحقق هذا التحويل بمقتضى عقود الإيجار وعقود النقل إلى متعهدي النقل على أن تتم المحاسبة مع هؤلاء المتعهدين لأخطار النقل التي يتم الاتفاق عليها مع احتفاظ صاحب البضاعة المنقولة بملكيته لهذه البضاعة ، ويعتبر التأمين من أهم وسائل تحويل الخطر حيث تقوم شركات التأمين بتعويض الأفراد والمنشآت المعرضين للخطر . وقد ساعد نجاح هذه الوسيلة في مواجهة الخطر أنها عملت على تحقيق قانون الأعداد الكبيرة نتيجة لتجميعها عدداً كبيراً من الأخطار المتشابهة ومن ثم أصبحت هناك دقة في التقدير بين الخسارة الفعلية والخسارة المتوقعة مما ساعد في فرض قسط ثابت محدد مقدماً³.

2/3- طريقة تخفيض الخطر : تشير هذه الطريقة على الإجراءات التي تعمل على تخفيض حدة الخسائر بعد وقوعها أي أن هذا الأسلوب يهدف لتخفيض تأثير الخسارة على المنشأة ،ومن الأمثلة على ذلك وجود نظام الإطفاء الأوتوماتيكي الذي لا يمنع الخسائر الناتجة عن الحريق ،إنما يمنع انتشار الحريق بعد وقوعه ، وبالتالي تخفيض الخطر وخسارته ،إن وجود مثل هذا النظام تغطي تكلفته عن طريق تخفيض قسط التأمين ضد الحريق اللازم في حالة وجوده في المنشأة⁴.

2/4- طريقة الوقاية والتحكم بالخسائر : تستعمل هذه الطريقة إما بمفردها أو كطريقة مساعدة ضمن أية طريقة من طرق المواجهة السابق ذكرها ، وتقضي هذه الطرق بالعمل عللاً لتقليل تكرار

¹-حسني مهدي، واقع وآفاق تأمينات الأشخاص- دراسة تطبيقية بالشركة الوطنية للتأمين saa وكالة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص مالية التأمينات وتسيير المخاطر، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، السنة الجامعية : 2011-2012،ص،56.

² براوين شهرزاد، لعلمي فاطمة ، واقع إدارة الخطر في شركات التأمين الجزائرية - دراسة عينة من شركات التأمين ، مجلة المالية والأسواق، مجلة علمية دولية محكمة متخصصة ، المجلد07،العدد01، تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم،2020،ص،329.

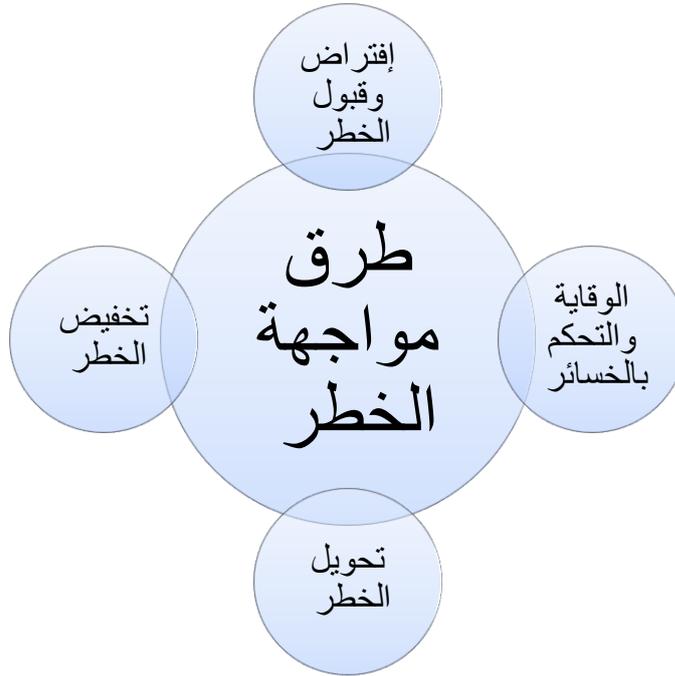
³ أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، مرجع سابق ،ص،42.

⁴ محمد هشام جبر، إدارة الخطر والتأمين ،جامعة بيرزيت، رام الله فلسطين ،2012،ص،27.

الحوادث المؤدية للخسارة أي، منع الخسارة من جهة وتقليل حدة الخسائر إذا وقع الحادث من جهة أخرى¹.

5/2- طريقة التجنب : التجنب يعني أن يتخذ صاحب القرار قراراً بأن يتجنب الأنشطة التي تؤدي إلى قيام الخطر أي لا يقدم على النشاط الذي يمكن أن يؤدي إلى الخطر و هو ما يعني أن احتمال الخسارة يصل إلى الصفر وبالتالي لا يكون هناك خطر على الإطلاق.² فبمقتضى هذه الطريقة فإن الفرد أو المنشأة يتجنب كافة المواقف و القرارات التي ينتج عنها أخطار ، كأن لا يقدم على شراء سيارة ليتجنب حوادث السيارات أو لا يحتفظ بمجوهرات حتى يتجنب خطر السرقة و تصلح هذه الطريقة أو تناسب القرارات التي يكون احتمال وقوع الحادث فيها كبيراً من ناحية و حجم خسائره المحتملة كبير من ناحية أخرى ، ففي هذه الحالة يفضل الفرد أو المنشأة الابتعاد عن اتخاذ قرار معين و بالتالي تجنب الخطر و ليس لهذه الطريقة أي تكلفة تتفق مقدماً لمواجهة الأخطار حيث تنعدم هذه المواجهة أصلاً نتيجة للتجرب أو الابتعاد عن الخطر³.

الشكل رقم 03: يوضح كيفية إدارة ومواجهة الخطر .



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على المعلومات السابقة

¹ حسني مهدي ، مرجع سابق ، ص:59.

² أسامة محمود عبد السلام، الخطر مفهوماً و إدارة التأمين رياضياته، ط1 ، شركة ناس للطباعة، القاهرة، 2004 ، ص:30 .

³ حسين محمد السلاموني ، أنور علي جودة ، محمد السيد ميعاد، مقدمة في التأمين و رياضياته، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، 2005، ص:39 .

المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول صناعة التأمين .

يعتبر نظام التأمين من أهم وسائل مواجهة الخطر ، فهو يعمل على توفير التغطية التأمينية للأفراد والمنشآت لذا تنصب دراستنا في هذا المبحث على نشأة التأمين وتطوره ثم تبيان مفهومه وفي الاخير تحديد مختلف تقسيماته

المطلب الأول: نشأة وتطور التأمين.

عرف التأمين منذ نشأته وظهوره في العصور الأولى عدة مراحل وتغييرات إلى أن وصل إلى ما هو اليوم عليه وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا المطلب.

أولاً: نشأة التأمين:

عرفت المجتمعات البشرية نظام التأمين منذ العصور الأولى بصورة بدائية وليس بالصورة الحديثة المعروفة في وقتنا الحاضر ، وذلك أن الإنسان في العصور الأولى لم يكن يواجه المخاطر التي تواجهه في وقتنا هذا نتيجة للتطور الصناعي والتجاري فالإنسان في العصور الأولى كان يعيش حياة بسيطة لا تتعدى سد حاجياته اليومية والضرورية وفي هذا الإطار كانت المجتمعات البشرية الأولى توفر احتياجاتها وفقا لفكرة التعاون البدائي الذي عرف آنذاك ،والذي كان يتمثل في تكاتف أعضاء القبيلة في القيام بخدمات معينة .أو تعويض الأخطار لصالح الفرد أو مجموعة من أفراد القبيلة .¹ إن نشأة التأمين لا يمكن نسبتها بدقة إلى حضارة معينة أو إلى سنة معينة حتى يعرف بالضبط متى بدأ التأمين ،لكنها على أي حال ترجع إلى عصور ما قبل الميلاد ولكن ليس بشكلها الحالي الذي نعرفه اليوم وإن كان هناك تشابه بين الهدف والأسلوب .إن أول ظهور للتأمين كان في مجال المخاطر البحرية ،الذي وجد مع نهاية القرن الثاني عشر الميلادي والسابع الهجري، حتى صار انتقالها إلى مجال المخاطر البرية ، وقد جاءت فكرة التأمين بسبب ظهور الرأسمالية متمثلة في التجمعات السكانية الكبيرة وفي المد السكاني وارتفاع حجم المخاطر .² بحيث كان أول من عرف نظام التأمين هم المصريون فقد كونوا جمعيات دفن الموتى بغرض تحمل مراسيم الوفاة ونفقات الدفن ،

¹ بوجنان الخالدية ، طرق وأساليب قياس الأقساط التأمينية باستخدام التقنيات الاكتوارية ، أطروحة دكتوراه في شعبة العلوم التجارية ، تخصص :تمويل و استثمار، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، السنة الجامعية 2014/2015 ، ص 3.

² علي شهاب أحمد، عقد التأمين وأثره في التنمية الاقتصادية، مجلة جامعة تكريت للحقوق ، المجلد (01) العدد (02) الجزء،02، كلية القلم كركوك،2016.

من بناء وتجهيز القبور بكافة المستلزمات وقد تطلب كل ذلك تكاليف باهظة عجز عن تحملها عامة الأفراد ، فخطرت ببالهم للتغلب عن هذه المشكلة إنشاء مثل هذه الجمعيات والتي تقوم على التعاون بين أعضائها ، ويقضي هذا تعاون الكل في تحمل الخسائر التي تحدث للبعض نتيجة تحقق خطر الوفاة .¹

كما عرفت البشرية التأمين في صورة التكافل بين أفراد المجتمع لمواجهة تكاليف باهظة بالنسبة للفرد الواحد كما ذكرنا سابقا مثل تكافل الأسر الفرعونية لمواجهة تكاليف التحنيط² . و من صور التأمين التي عرفت العصور الأولى أن الأفراد كانوا يدخرون من دخولهم مبالغ يحتاطون بها للخسائر المالية جراء مرضهم أو عجزهم أو بلوغ سن الشيخوخة ووجود هذا الاحتياطي سوف يخفف من وطأة الخسارة عقب حدوثها. وفي العصور الوسطى ظهر ما يسمى بالتأمين التبادلي نتيجة فكرة التعاون والتبادل بين أفراد المجموعة الواحدة على تحمل ما يلحق بأي عضو من الأعضاء من ضرر أو خسارة وهذه الفكرة هي جوهر وأساس فكرة التأمين .³

و من صور التبادل التي عرفت في ذلك العصر تكوين صغار المزارعين رصيد مالي مشترك نتيجة اشتراكات يدفعها الأعضاء لمواجهة ما يلحق بهم من خسائر يدفع التعويض للعضو المتضرر من الاشتراكات المجمع.⁴

ثانيا : تطور التأمين :

تعتبر الحاجة إلى الأمان ضرورية بالنسبة إلى الفرد ، وفي كل الأزمنة حيث أن الإنسان يبحث على حماية نفسه وممتلكاته ضد الأخطار التي تلاحقه في حياته ، فمنذ القدم ظهرت بعض الأشكال القريبة من التأمين وفي القرن التاسع عشر برز التأمين المعاصر وتطور التأمين في العالم عبر عدة محطات . وقبل التطرق إلى تطور التأمين سنعرج إلى تطور الحسابات الاكتوارية التي تعتبر عنصر ضروري وأساسي لنظام التأمين.

¹ إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، التأمين ورياضياته، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص:11.

² برعي عثمان عبد العزيز، مرجع سابق ، ص،45.

³ معراج حديدي، محاضرات في قانون التأمين، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000، ص: 48 .

⁴ مونه سارة، دور التأمينات الاجتماعية في معالجة الأخطار الاجتماعية، مذكرة ماستر في شعبة العلوم الاقتصادية ،

تخصص: ، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، السنة الجامعية : 2014/2015 ، ص ص : 7-8.

1/2- تطور النظم الاكتوارية : قبل الحديث عن تطور التأمين يجب التطرق إلى تطور الحسابات الاكتوارية التي كانت أهم مراحلها تتمثل فيما يلي:

- ✓ قانون الأعداد الكبيرة لباسال سنة 1654 la loi de grande nombre .
- ✓ جدول الحياة أو الموت لهيجنز سنة 1675 la table de mortalité de huyghens
- ✓ أول كتاب للحسابات الاكتوارية لريتشارد برايس richard Price في وسط القرن الثامن عشر .

2/2- تطور التأمين : ظهرت منذ بداية القرن الثامن عشر حتى القرن التاسع عشر ثلاثة أشكال

للتأمين وهي : " التأمين البحري _التأمين من الحريق وتأمين الحياة . " وارتبطت تلك الأشكال بالتطورات الاقتصادية والقانونية بالإضافة إلى أن ما ميز هذه الفترة أنه خلالها كان أول تدخل للدولة في السوق التأمينية يرجع على سنة 1935 . وما استوت فكرة التأمين في مجال المخاطر البحرية حتى صار انتقالها إلى مجال المخاطر البرية رهينا بتوفر الظروف المواتية، وهكذا ظهر التأمين البري assurance terrestre في القرن السابع عشر بسبب مخاطر الحريق ،اثر الحريق الكبير الذي شب بلندن سنة 1966 وما نتج عنه من خسائر حيث قضت على 85% من مباني المدينة وخسائر قدرت ب 10 ملايين جنيه إسترليني وعدم وجود وسيلة لتعويض الخسائر دعا لظهور الحاجة للتأمين من الحريق المنطلقة من انجلترا وانتشرت بعدها في باقي دول العالم ¹.

ظهرت أول شركة للتأمين على الحياة في انجلترا سنة 1694 أي بعد الانتهاء من إعداد قوائم الوفيات في بريطانيا سنة 1693 م الذي مكن من إجراء الحسابات الاكتوارية التي تمكن من أعمال قانون الأعداد الكبيرة وجدول الحياة والموت . ومارست اتحادات المهنيين في العصور الوسطى في أوروبا نشاطا شبيها بالتأمين ،فكانت تجمع الاشتراكات من أعضائها من الصناع لتساعدهم في حال وقوع خطر على أحدهم ولم تساعد المتسبب في الخطر كأن يحرق نزله طلبا للتعويض . يرى البعض أن انتشار التأمين البحري كان له أثر عظيم في دعم النشاط التجاري للأوروبيين عبر البحار ، وساعد كذلك على تشتيت مخاطر التجارة الدولية بحيث يتحملها عدد كبير من التجار غير مقتصر على الفئة

¹صندرة لعور ،التأمين على أخطار المؤسسات ، مذكرة ماجستير في شعبة العلوم الاقتصادية تخصص: بنوك وتأمينات غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية: 2004/2005 ص : 13 .

التي تجوب البحار ، وانتعشت في هذه الفترة من الزمن "بورصة التأمين " حيث كان التجار يلتزمون مقابل رسوم محددة بالتعويض عن الضرر الذي قد يلحق بأي منهم بسبب مخاطر أعالي البحار .¹ مع تطور وتعدد الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية ازدادت الحاجة إلى ظهور مجالات جديدة للتأمين، كالتأمين على السرقة والكوارث الطبيعية، الحروب، التلوث البيئي ، أخطار الإعلام الآلي ،التأمين على القروض أو الدينإلى آخر الصور العديدة المعروفة والتي لم تكن موضعاً للتأمين من قبل .

المطلب الثاني : مفهوم التأمين :

اختلفت تعاريف التأمين كل حسب تخصصه وتعددت مفاهيمه وأنواعه وسيتم من خلال هذا المطلب عرض أهم التعاريف حسب تصنيفات مختلفة .

أولاً : مفهوم التأمين حسب التصنيف اللغوي والاصطلاحي : سنتطرق إلى تعريف التأمين من الناحية اللغوية والاصطلاح.

1/1- التأمين في اللغة :

كلمة تأمين مشتقة من أمن ،أي اطمئن وزال الخوف بمعنى سكن قلبه كما تستخدم عند الخوف ومن أمثلة ذلك قوله تعالى بعد بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ : " آمنهم من خوف"² وكذلك قوله تعالى " إذا جعلنا البيت مثابة للناس وآمناً "³ فالتأمين في اللغة من الأمن ضد الخوف أصله الطمأنينة وزوال الشك والخوف يقال آمنه تأميناً، وائتمنه واستأمنه وكلها معنى واحد .⁴ ومنه قوله تعالى : " ربي اجعل هذا البلد آمناً"⁵ وقوله جل شاناه : " مالك لا تأمنا على يوسف."⁶

2/1- التأمين في الاصطلاح : من ضمن التعريفات التي أعطيت له على سبيل الذكر لا الحصر التعاريف التالية: هو وسيلة لتعويض الفرد عن الخسارة المالية التي تحل به نتيجة وقوع خطر معين

¹ محمد هشام جبر، مرجع سابق، ص:43.

² القرآن الكريم ،الآية رقم 04 من سورة قريش.

³ القرآن الكريم ، الآية رقم 125 من سورة البقرة.

⁴ أحمد دياب شويديج ، التأمين الاجتماعي والتبادلي في الفقه الإسلامي ،اليوم الدراسي الثامن لكلية الشريعة " خلق التأمين والمعاشات "واقع وآفاق" ،الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، تاريخ الانتقاد أكتوبر 2009 ، ص: 02 .

⁵ القرآن الكريم ، الآية رقم 35 من سورة إبراهيم .

⁶ القرآن الكريم ، الآية رقم 11 من سورة يوسف.

وذلك بواسطة توزيع هذه الخسارة على مجموعة كبيرة من الأفراد المعرضين لهذا الخطر وذلك بمقتضى اتفاق سابق.¹

ثانيا : التعريف القانوني والاقتصادي للتأمين :

1/2- التعريف القانوني : هو عقد يلتزم بمقتضاه المؤمن (شركة التأمين) أن يؤدي إلى المؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو إيرادا أو راتبا أو أي تعويض مالي آخر في حالة وقوع أو تحقق الخطر المبين في العقد وذلك مقابل قسط أو دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن خلال فترة زمنية معينة.²

و يعرفه المشرع الجزائري في المادة 619 من القانون المدني الجزائري " :التأمين عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال،أو إيراد مرتب أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقيق الخطر المبين في العقد و ذلك مقابل قسط أو أي دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن".³

2/2- التعريف الاقتصادي للتأمين : من التعاريف التي اهتمت بالجانب الاقتصادي للتأمين

"فريدمان و سافاج " والذي يرى أن الفرد الذي يقوم بشراء التأمينات من الحريق على منزله ، بفضل تحمل خسارة مالية صغيرة مؤكدة (قسط التأمين) بدلا من أن يبقى متحملا خليطا من احتمال ضعيف لخسارة مالية كبيرة

(قيمة المنزل كاملة) واحتمال كبير أن لا يخسر شيئا وهذا ما يعني أنه يفضل حالة التأكد من حالة عدم التأكد .⁴

كما يعرف **Joseph Hémar** M.التأمين : على أنه العملية التي يقوم بموجبها شخص (المؤمن له) بتقديم تعويض لنفسه أو لطرف ثالث من خلال أجر (قسط) في حالة وقوع خطر لصالح طرف آخر (المؤمن) الذي يأخذ على .عاقته مجموعة مخاطر، يعوضها وفقا لقوانين الإحصاء.

¹ خالد محمد ويس ، الزكاة ونظم التأمين الاجتماعي -دراسة مقارنة، سلسلة بحوث الزكاة ،المعهد العالي لعلوم الزكاة، جمهورية السودان، ص، ص:5-6.

² حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقيل ، مرجع سابق ، ص: 28.

³قارة ابتسام ، قصاص فتحة ، الثقافة التأمينية في الجزائر واقع وأسباب - دراسة حالة بعض ولايات الغرب الجزائري، مجلة التنظيم والعمل،المجلد08،العدد رقم 03-2020 ، مجلة علمية دولية محكمة متخصصة تصدر عن : المركز الجامعي غليزان،الجزائر ، 05-01-2020، ص:63.

⁴رمضان أبو السعود، أصول التأمين، الطبعة الثانية ، دار المطبوعات الجامعية ،الإسكندرية ،2000، ص، 15.

ثالثا : التعريف الفني والفقهي للتأمين : ويمكن اعطاء التعريفات التالية حسب كل وجهة :

1/3- التعريف الفني للتأمين : التأمين هو " وسيلة لتعويض الفرد عن الخسارة التي تلحق به نتيجة الخطر.¹

كما يرى سليمان بن إبراهيم بن ثنيان أن " التأمين هو عملية فنية تزاولها هيئات منظمة مهمتها جمع أكبر عدد ممكن من الأخطار المتشابهة وتحمل تبعاتها عن طريق المقاصة بينها وفقا لقوانين الإحصاء، ومن مقتضى ذلك حصول المؤمن لهم حالة تحقق الخطر المؤمن عليه على عوض مالي يدفعه المؤمن، في مقابل وفاء الأول بالأقساط المتفق عليها في وثيقة التأمين²

2/3- التأمين من الناحية الفقهية :

1/2/3- تعرفه الفقيه الفرنسي بلانيول : عرفه على أنه عقد بمقتضاه يتحصل المؤمن له على تعهد من المؤمن بأن يقدم له مبلغا من المال في حال وقوع خطر معين مقابل دفع قسط أو اشتراك مسبق .

2/2/3- أما الفقهاء العرب انقسموا إلى فريقين في تعريفه :

✓ الفريق الأول : يبدو أنه متأثر بالفقه الفرنسي والذي يعرف التأمين بأنه "عقد إيجار يأخذ فيه المؤمن على عاتقه طائفة معينة من الأخطار محتملة الوقوع يرغب المؤمن له أن لا يتحملها منفردا مقابل أن يدفع هذا الأخير قسطا أو اشتراكا محددًا .

✓ الفريق الثاني : ويعرف التأمين بأنه عملية فنية تزاولها هيئات منظمة مهامها جمع أكبر عدد ممكن من المخاطر المتشابهة ويتحمل المؤمن المقاصة عن أعباء هذه المخاطر وفقا لقوانين ، وبذلك يتحمل المؤمن له أو من يعنيه في حالة تحقق الخطر (المؤمن منه) على تعويض مالي .

3

¹ عبد الصمد كانش ، تحليل وتقييم الاداء المالي لشركات التأمين ، مذكرة ماستر في شعبة : العلوم الاقتصادية تخصص مالية ونقود، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مبراح ، ورقلة، 2013، السنة الجامعية : 2013/2014 ، ص: 03.

² سليمان بن إبراهيم بن ثنيان، التأمين وأحكامه، دار ابن حزم، بيروت، 2003 ، ص: 38 ، بتصرف.

³ جديدي معراج، مدخل لدراسة قانون التأمين الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص ص: 10-11 بتصرف.

المطلب الثالث: تقسيمات ومبادئ التأمين.

تتعدد أنواع التأمين بحيث تقسم حسب عدة معايير ومن عدة نواحي وللتأمين مجموعة من المبادئ وهذا ما سنتطرق إليه في محتوى هذا المطلب :

أولاً : أنواع التأمين . هناك عدة أنواع للتأمين ويمكن تصنيفها على الشكل التالي :

1/1- تقسيم التأمين من حيث موضوع التأمين: ويشمل

1/1/1- تأمينات الأشخاص: تشمل أنواع التأمين ضد الأخطار التي تصيب الأشخاص مباشرة في حياتهم أو صحتهم ومن أنواعه:

-التأمين على الحياة : يشمل كافة أنواع التأمين التي تتعرض لها الحياة البشرية .

-التأمين ضد حوادث العمل ، التأمين ضد الشيخوخة ، التأمين ضد البطالة .¹

1/1/2- تأمينات الأشياء أو الممتلكات : ² ويهدف إلى ضمان ممتلكات المؤمن له من أخطار محتملة قد تصيبها بأضرار تنقص من قيمتها ، وذلك بتعويض المؤمن له مبلغ الخسارة بفعل وقوع الخطر المؤمن منه؛ ويضم هذا التأمين مجموعة كبيرة من أنواع التأمين ، مثل التأمين من الحريق والخسائر المادية الناجمة عن السرقة أو محاولة السرقة أو السطو والتأمين ضد نفق الحيوانات ، أو تلف المزروعات بسبب عوامل طبيعية، وتأمين النقل والتأمين على البضائع المنقولة) أثناء الشحن ، النقل والتفريغ لبضائع مغلقة أو مفتوحة(، وأيضا التأمين على الائتمان ، وتأمين الاستثمار من أخطار غير تجارية قد تلحق به.

وفي هذا التأمين قد يكون الشيء المؤمن معينا قبل عقد التأمين أي معلوم الشكل والقيمة مسبقا كالتأمين على منزل ضد الحريق وقد يكون غير معين لكن يمكن تعيينه عند تحقق الخطر وتسببه في أضرار كالتأمين على معدات في مصنع أو بضاعة بمتجر أو مخزن أو أثاث بمنزل وغالبية هذه التأمينات ذات قيم محددة ولكن أيضا بعض تأمينات المسؤولية المدنية التي لها موضوع محدد مثل تأمين مسؤولية الحائز على شيء يمكن تقييمه مسبقا .

¹ فلاح حليلة، دور قطاع التأمين في تفعيل التنمية الاقتصادية، مذكرة ماستر في شعبة : العلوم الاقتصادية ، تخصص : تأمينات وبنوك ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة، السنة الجامعية: 2016/2017، ص،08.

² محيي الدين شبيرة ، تأمين السيارات بين التسعيرة والتعويضات حالة الأضرار المادية-دراسة ميدانية بشركة saa ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، بنوك و تأمينات ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير،جامعة منتوري -قسنطينة - السنة الجامعية : 2004/2005 ،ص: 36 .

1/1/3- التأمين المالي أو تأمين الثروات :

إن الخطر في هذا النوع من التأمين ينصب على النقود نفسها، فيفقد الشخص نقوده أو يتأثر مركزه المالي نتيجة تحقق خطر معين مثل خيانة الأمانة أو إفسار المدين... وغيرها ويشمل التأمين المالي ثلاث فروع رئيسية وهي:

أ/- **تأمين خيانة الأمانة:** هو تأمين يعرض المؤمن له عند فقد نقوده بسبب الاختلاس أو الخيانة من شخص آخر.

ب/- **تأمين الائتمان:** يتعلق تأمين الائتمان بالنقود أي عدم السداد أو تأمين فقد الأرباح ، فإن رجال الأعمال يتحملون خسائر الإفلاس وإفلاس المشترين بالأجل ولذلك فهذا النوع من التأمين يقدم حماية للدائنين ضد خطر إفلاس المدين .

ج/- **تأمين المسؤولية المدنية :** تقوم تأمينات المسؤولية على حماية المستأمن من المطالبات التي يتعرض لها بسبب مسؤوليته بموجب القانون أو بموجب اتفاقه مع الغير، بحيث يقوم المؤمن بسداد قيمة المطالبات أو تنفيذها ، و المقصود بالمسؤولية هنا هي تلك التي يقضي القضاء وتشمل الشق المدني " الغرامة المالية" دون الشق الجنائي " الحبس". وترجع أهمية هذا النوع من التأمينات إلى أنه يقدم للغير " المصاب" حماية في شخصه وممتلكاته التي تتعرض للضرر، بغض النظر عن الحالة المالية للمستأمن و في بعض الحالات التي يكون فيها الضرر على الغير كبيرا يفرض التأمين إجباريا كما هو الحال بالنسبة لتأمين المسؤولية المدنية عن حوادث السيارات. وقد ارتبطت تأمينات المسؤولية في بداية ظهورها بمسؤولية رب العمل عن إصابات العمال ، وقد ظهرت لأول مرة سنة 1871 ثم تطورت لتصبح موضوعا لتأمين مستقل اعتبارا من سنة 1929.¹

1/2- تقسيم التأمين من حيث الخطر المؤمن منه :

1/2/1- التأمين البحري: Assurance maritime

يهدف هذا النوع من التأمين إلى تغطية أخطار النقل البحري (أو النهري) سواء تعلق الأمر بتأمين السفينة نفسها من غرق أو حريق ، أو البضاعة المحمولة من تلف أو غرق

1/2/2- التأمين البري: Assurance terrestre

يغطي التأمين البري الأخطار التي لا تندرج ضمن النوع السابق بما فيها التأمين الجوي سواء تعلق الأمر بتأمين الطائرة نفسها أو حمولتها.²

¹ حسين محمد السلاموني ، وآخرون ، مرجع سابق، ص:118.

² هدى بن محمد ، تحليل ملاءة و مردودية شركات التأمين دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات caat، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص: بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري- قسنطينة، السنة الجامعية: 2004/2005، ص: 21 .

1/3- تقسيم التأمين من ناحية الحرية : ونميز فيه الأنواع التالية :

1/3/1- التأمين الاختياري: ويشمل كل أنواع التأمين التي يتعاقد عليها الفرد أو المؤسسة بمحض

إرادتهم ذلك للحاجة الملحة لمثل هذه التغطية التأمينية أي أنه لا بد أن يتوافر عنصر الاختيار كأساس في التعاقد شركة التأمين وبين الفرد والمؤسسة ومن أمثلة ذلك نجد التأمين البحري، الحريق ، تأمين السيارات الغير إجباري ويطلق على هذا النوع من التأمينات الاختيارية أو الخاصة .

1/3/2- التأمين الإجباري : ويشمل كل أنواع التأمين التي تلتزم الدولة بتوفيرها للأفراد أو

المؤسسات أو تلزمهم بالتعاقد عليها وذلك بهدف اجتماعي أو لمصلحة طبقة ضعيفة في المجتمع أي أن عنصر الإلزام أو الإلزام من الدولة هو أساس التعاقد ويشمل هذا النوع من التأمين كافة

التأمينات الاجتماعية (العجز ، الوفاة ، الشيخوخة ، البطالة ، المرض ، إصابات العمل .) وبعض التأمينات الخاصة الإجبارية كالتأمين الإجباري للسيارات .¹

1/4- تقسيمات التأمين حسب معيار الغرض منه: ويشمل

1/4/1- التأمين التجاري : ينشئ عندما يتفق عدد من الأشخاص ويتعرض كل واحد منهم لخطر

معين، مع إمكانية تقدير الخسارة المالية التي يمكن أن تحل لهم عند وقوع الخطر على أن يساهموا جميعا في تكوين رصيد لتعويض كل من تقع له الخسارة وكذلك اتفاهم المسبق على توزيع الأرباح التي تتحقق جراء نشاطاتهم جميعا .

1/4/2- التأمين التعاوني : يقوم هذا النوع من التأمين على الجمعيات التي تنشأ فقط لهذا

الغرض أو لأغراض مختلفة يكون التأمين واحدا منها ،وإذا نظرنا لهذه الجمعيات كجمعيات تأمين نجدها تشبه لحد ما جمعيات التأمين التبادلي حيث غرضها التعاون وليس الربح .²

1/4/3- التأمين الاجتماعي: ويقوم التأمين هنا على أساس أهداف اجتماعية أي لا يهدف هذا

النوع من التأمين إلى تحقيق الربح،ولكن يهدف على حماية الطبقات الضعيفة للمجتمع من أخطار

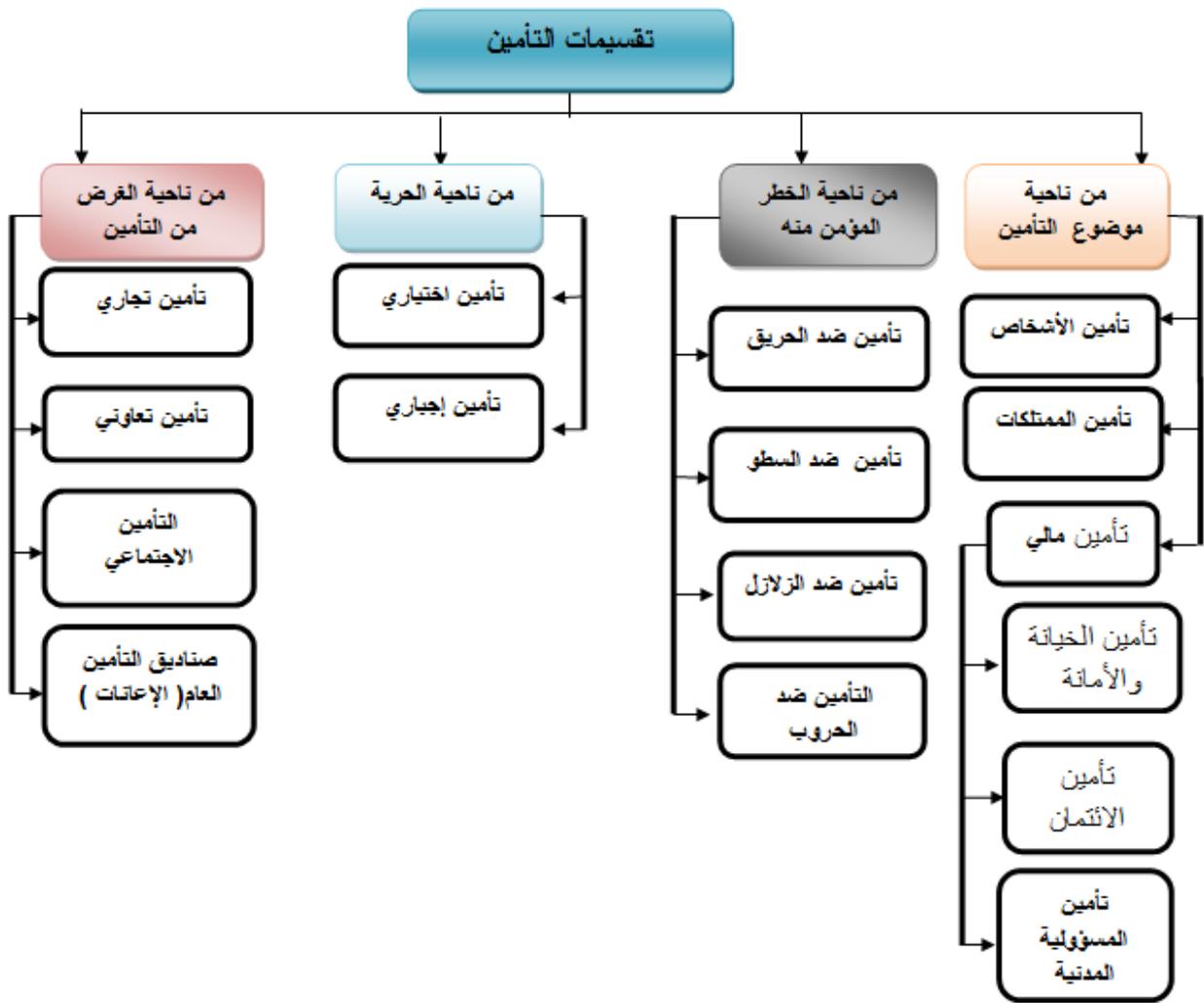
¹فايزة بن عمروش، واقع التسويق في شركات التأمين دراسة حالة ،الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي CNMA ، مذكرة ماجستير في شعبة العلوم التجارية ، تخصص : إدارة تسويقية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس ، السنة الجامعية : 2007/2008، ص ص:48-49.

²طبابية سليمة ، دور محاسبة شركات التأمين في اتخاذ قرارات وفق معايير الإبلاغ المالي للدولة ، أطروحة دكتوراه في شعبة العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف ، السنة الجامعية : 2013/ 2014، ص،07.

التي يتعرضون لها ولا دخل لإرادتهم في حدوثها ولا قدرة لهم على حماية أنفسهم منها وعادة ما يفرض هذا النوع من التأمين إجباريا وغالبا ما تقوم بتنفيذه هيئات حكومية.¹

1/4/4- صناديق التأمين الخاص (الإعانات) : يكون مجموعة من أفراد المجتمع جمعيات حيث تربطهم مهنة واحدة أو عمل واحد أو صلة اجتماعية أخرى، بغرض أن تؤدي لأعضائها تعويضات مالية أو مرتبات دورية محدودة في حالات معينة كالزواج أو المناسبات ،التقاعد ،الرزق أو الحاجة إلى النفقات ولا يجوز إنجاز صناديق الإعانات لغير الأغراض المذكورة إلا بقرار عن وزير المالية.²

الشكل رقم 04 : يوضح مختلف تقسيمات التأمين



¹ إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، مرجع سابق ، ص: 18.

² طبابية سليمة، مرجع سابق ، ص: 14 .

ثانياً: مبادئ التأمين:

تخضع عقود التأمين لبعض المبادئ والشروط القانونية المستمدة من التشريعات المنظمة لعمليات التأمين وهي كالتالي:

1/2- مبدأ حسن النية : UTNOST GOOD FAITH : يعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ القانونية والدعائم الأساسية التي يقوم عليها عقد التأمين وصحته وسلامته وظهوره في شكل نقي بعيداً عما يشيخ العقود الأولى من أمور متعلقة بالغش والتضليل ، وعليه فإن هذا مبدأ يسري على كل عقود التأمين بكافة أنواعها سواء كانت عقود شخصية أو غير شخصية (الحياة ، الحريق ، الحوادث ، بحري ...) ويلزم هذا المبدأ كافة اطراف التعاقد بتوافر حسن النية في عملية ما قبل التعاقد وأثناءها وفترة سيران عقد التأمين. فعلى كافة الأطراف الإدلاء بكل البيانات (أساسية أو ثانوية) للآخر بطريقة سلمية وصحيحة خالية مما قد يشوبها من غش أو تضليل ، كما أنه بمقتضى هذا المبدأ يلتزم المؤمن له بإخطار شركة التأمين بأي متغيرات مستجدة قد تؤثر في درجة الخطر واحتمال وقوعها مما يؤثر في النهاية في مقدار قسط التأمين المستحق.¹

2/2- مبدأ السبب القريب : PROXIMATE CAUSE : يقصد به أن يكون الخطر المؤمن منه هو السبب القريب أو الأصلي أو المباشر لحدوث الخسارة ، بمعنى ان يكون السبب الفعلي الذي بدأت به سلسلة الحوادث التي أدت في النهاية إلى وقوع الخسارة دون تدخل أي مؤثر خارجي غير السبب الأصلي ، وذلك حتى يلتزم المؤمن (شركة التأمين) بدفع قيمة التعويض أو مبلغ التأمين.²

3/2- مبدأ المصلحة التأمينية : INSURANCE INTEREST : يعتبر توافر المصلحة التأمينية شرطاً أساسياً لإصدار عقد التأمين ، وتشتت جميع قوانين التأمين ضرورة وجود المصلحة التأمينية لصحة عقد التأمين من الناحية القانونية ، فلا يجوز للشخص أن يتعاقد على التأمين ما لم يكن له في الشخص أو الشئ موضوع التأمين مصلحة تأمينية تبرر تعاقد على التأمين وقد صدرت القوانين المنظمة للتعاقد على التأمين تحرم إصدار أي عقد للتأمين ، ما لم يكن هناك مصلحة تأمينية لطالب التأمين في الشخص أو الشئ المطلوب التأمين عليه ، لذلك يعتبر أي عقد تأمين خالي من تلك المصلحة التأمينية نوعاً من المقامرة. وتنتج المصلحة التأمينية عن وجود علاقة مادية أو معنوية بين طالب التأمين والشخص أو الشئ موضوع التأمين، فيجب أن يتضرر طالب التأمين مادياً أو عاطفياً من وقوع الخسارة للشخص أو الشئ موضوع التأمين.³

¹ مختار محمود الهانسي، مبادئ التأمين بين الجوانب النظرية والأسس الرياضية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ص: 78-79 .

² زبار أمال، دور مجمعات إعادة التأمين في تغطية الأخطار الكبرى ، دراسة حالة المجمع الجزائري لإعادة التأمين ، مذكرة ماجستير في شعبة العلوم الاقتصادية ، تخصص : اقتصاد التأمينات ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة فرحات عباس - سطيف ، السنة الجامعية : 2013/2014 ، ص: 5-6 .

³ علي أحمد شاكر و آخرون ، التأمينات التجارية والاجتماعية ، مركز جامعة القاهرة ، 1999، ص: 93.

4/2- مبدأ التعويض : INDEMAITY : يقضي مبدأ التعويض بأنه لا يجوز للمؤمن له أن يجعل من عقد التأمين مصدر ربح بل وسيلة للتعويض والتعويض فقط ، بمعنى أنه إذا ما تحقق الخطر المؤمن منه فإن التعويض الذي يلتزم المؤمن بدفعه للمؤمن له يجب ألا تزيد قيمته عن الخسارة التي حدثت فعلا مهما كان مقدار مبلغ التأمين كبيرا. يعتبر التعويض المبدأ الرقابي لقانون التأمين ، وبمعنى آخر يتحدد مفهوم التعويض بأنه القيمة المالية الدقيقة الكافية لإعادة وضع المؤمن عليه كما كان عليه قبل الخسارة مباشرة.¹

5/2- مبدأ الحلول : SUBROGATION PRINCIPLE : هذا المبدأ مرتبط بمبدأ التعويض ويطبق على كل التأمينات الخاضعة له ، فللمؤمن الحق في الحلول والدعاوى التي تكون قبل وقوع الخطر و الخسارة الناجمة عنه ، ولتوضيح هذا المبدأ جيدا نفترض أن هناك شخص ما يدعى " عمار " اصطدم في سيارة شخص آخر يسمى " علي " وسبب له أضرار على مستوى السيارة بسبب قيادته وإهماله ، ففي هذه الحالة من حق علي المطالبة بتعويض يعادل الخسارة الملحقة به ، مع العلم أنه مؤمن ضد خطر التصادم لدى شركة التأمين (المؤمن A) فإنه يحصل على التعويض من هذا الأخير ، فيكون له الحق في الحلول محل علي بما دفعه من تعويض ويطلب " عمار " بتعويض حجم الخسارة التي تسبب فيها.²

6/2- مبدأ المشاركة في التأمين : contribution principi : يقضي هذا المبدأ بأنه إذا تحقق الخطر المؤمن منه في وقت يكون فيه المؤمن له مؤمنا على نفس الشيء موضوع التأمين وعلى نفس الخطر ونفس المدة بوثائق تأمين سارية المفعول لدى أكثر من مؤمن ، فإن مجموعة المؤمنيين تشترك جميعها في تحمل الخسارة نتيجة تحقق الخطر المؤمن منه ، كل بنسبة مبلغ التأمين لديه إلى مجموع مبالغ التأمين جميعها ، على أن يراعى مبدأ التعويض الذي سبق الإشارة إليه أولا قبل تطبيق مبدأ المشاركة.³

7/2- مبدأ تأمين المسؤولية المدنية : وهي تأمين المؤمن لهم رجوع الغير عليه بالمسؤولية نتيجة قيامه بخطأ ما يؤدي إلى اصابتهم وإلحاق الضرر بهم ، وهنا تحل شركة التأمين محل المؤمن له في دفع قيمة التعويض للغير ومن أمثلة ذلك تأمين المسؤولية المدنية لأصحاب المهن الحرة ، الأطباء والمقاولين.⁴

¹ محمد رفيق المصري، التأمين و إدارة الخطر، دار زهران، عمان، 2009، ص:147.

² عبد الغفار حنفي ، رسمية قرياقص، الأسواق والمؤسسات المالية ، مركز الإسكندرية للكتاب مصر ،1994، ص،313.بتصرف .

³ إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، مقدمة في الخطر و التأمين ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية ،السنة الجامعية:2000، ص،ص:103-104.

⁴ تومي أحمد ، مكاي عيسى، إدارة المخاطر المالية في مؤسسات التأمين،مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية ، تخصص : مالية وبنوك ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ،جامعة البويرة،2018/2017،ص،ص:61-62 .

المبحث الثالث: خصوصيات التأمين (اقتصاديات التأمين)

يتميز التأمين كغيره من القطاعات بمجموعة من الصفات والميزات التي تميزه عن غيره كما يعتبر قطاع هادف وذو أهمية في حياة الفرد وهذا ما سنتحدث عليه في هذا المبحث حيث سنركز على دراسة وظائف ومميزات التأمين في المطلب الأول وكل من أهمية وأهداف التأمين في المطلب الثاني وأخيرا نسلط الضوء على مختلف المتدخلون في سوق التأمين .

المطلب الأول: وظائف ومميزات التأمين

يعتبر قطاع التأمين قطاع ذو أثير كبير على حياة الإنسان من خلال ميزاه والوظائف التي يؤديها وهذا ما سنطرق إليه في هذا المطلب .

أولاً: وظائف التأمين تكمن أهمية التأمين في الوظيفة التي يؤديها وإذا تمعنا فيه جيدا نجده يقوم بمجموعة من الوظائف نذكر منها :

1/1- جلب الأمان : يعتبر طلب الإنسان للأمن والطمأنينة حاجة غريزية وساهم التأمين بدوره في تحقيق تلك الحاجة ،فكلمة التأمين مشتقة من كلمة الأمان كما سبق وذكرنا في تعريف التأمين ويحقق التأمين الأمان سواء على المستوى الفردي أو الجماعي .

أ/- على المستوى الفردي : يؤمن التأمين الفردي ضد الأخطار التي تهدد المؤمن في نفسه وأمواله ،كما يقدم التأمين على الأشخاص وسيلة للمؤمن له يستطيع من خلالها مواجهة أعباء الحياة وذلك بأن يؤمن على حياته إلى أجل معين يقبض عند حلوله مبلغ التأمين والتأمين على حياته لمصلحة أولاده ليضمن لهم مورد الرزق عند وفاته

ب/- على المستوى الجماعي : يساعد التأمين نظرا للثقة في المستقبل التي يبثها في روح المؤمن لهم نظرا لأن المكان أصبح ضروريا اجتماعيا في عصر ليس للأخطار حد فيه فقد مدت السلطات العامة رقابتها إلى شركات التأمين حتى تضمن للمؤمن لهم حقوقهم قبل تلك الشركات .

وتتمثل الفائدة الاجتماعية للتأمين أيضا فيما يؤدي إليه من المحافظة على عناصر الإنتاج خاصة اليد العاملة ورؤوس الأموال ، ففي التأمين على الحياة لا يصبح الفرد عند تعطله أو مرضه عالية على المجتمع ذلك لأنه يجد في مبلغ التأمين الذي يؤدي إليه في شكل مرتب مدى الحياة أي موردا للرزق .¹

2/1- وسيلة لتكوين رؤوس الأموال :

من خلال تجميع الأقساط ، يتم تكوين رؤوس الأموال ، والتي بدون التأمين تكون قد أنفقت لتحتفظ ثم توظف لغاية وجوب استخدامها في تسوية الحوادث ، وأهمية هذه المبالغ تظهر أساسا في التأمينات على الحياة ، حيث أن الأداءات تستحق عادة على مدد طويلة ، وبالتالي فإن التأمين يمثل شكلا من أشكال

الادخار². ولكنه ادخار شبه إجباري ، حيث أن المؤمن له يقتطع جزء من دخله ، وبصفة دورية ، ويقدمه

¹ نور أسامة ماء البارد ، أثر متغيرات البيئة الداخلية في أداء شركات التأمين دراسة تجريبية على شركات التأمين في سوريا ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال ، كلية الاقتصاد ، جامعة تشرين ، سوريا ، السنة الجامعية : 2014 ، ص، ص: 45 - 46 .

² M.Picard et A.Besson Les assurances terrestres: Tome 1: le contrat d'assurance, LGDJ, Paris, 1982 p : 14.

للمؤمن ، مقابل الحصول على مبلغ التأمين عند استحقاقه ، ولرؤوس الأموال المتكونة لدى شركات التأمين أهمية مزدوجة للمؤمن لهم وللاقتصاد الوطني ، فبالنسبة للطرف الأول فإن هذه الأموال تشكل ضماناً لهم ، حيث يلزم القانون شركات التأمين بإفراد جزء من الأقساط وهي (المخصصات) كضمانة للوفاء بالتزاماتها إزاء المؤمن لهم ؛ فيما تقوم شركات التأمين باستثمارها بما يحقق في النهاية مصلحة المؤمن لهم ومصلحة الاقتصاد . والحقيقة أن تدخل القانون وفرضه المخصصات إنما يكمن أيضاً في مبرر اقتصادي بصورة عامة ، حيث يفرض على هذه الشركات استخدام الرساميل المتوفرة - على الأقل جزء منها - لاحتياجات الدولة والجماعات المحلية أو العمومية ، خاصة وأن جزء هاماً من القروض العمومية هي مغطاة من طرف هذه الشركات ، وبالتالي فإن الاقتصاد الوطني يستفيد من رساميل التأمين من خلال استثمارها في مشاريع أو استخدامها الأسواق المالية أو توجيهها للدولة أو الأشخاص المعنويين في شكل قروض ؛ وهذه الوظيفة تعزز الدور الاقتصادي للتأمين والذي يزداد تعاضداً مع مرور السنين..¹

3/1- وسيلة للائتمان :

وهنا أيضاً يخدم مصلحة الشخص والاقتصاد عموماً ، حيث يوفر للأفراد إمكانية الحصول على القروض من خلال الضمانات الممنوحة للدائنين ؛ فإذا قدم شخص رهناً لضمان القرض الذي يطلبه ودفع ما عليه تجاه دائنيه ، فمن مصلحته بقاء المرهون، وبالتالي يصبح عملياً مرغماً وربما مجبراً من الدائن على تأمين المرهون من كل ما يعدم قيمته أو ينقصها وحتى إذا تحقق أي من هذه الأخطار فإن مبلغ التأمين سيكون ضامناً للدائن لاستيفاء دينه ، كما أن التأمين على الحياة قد يكون بالنسبة للمدين الذي لا يملك ضمانات خاصة يقدمها لدائنه ، وسيلة للاستدانة الهامة إذ أن المانح الواثق في مدينه قد يخشى الموت قبل الأوان لهذا يطلب منه تأميناً على الوفاة لصالح المقرض وفي بعض الأحيان بإمكان المؤمن له الاقتراض من المؤمن بضمان وثيقة عقد التأمين نفسها ، وقد يلجأ المدين بمبادرة منه للتأمين على نفسه ضد الوفاة لصالح دائنه ، لتشجيعه على منحه قرض بحيث إذا وافته الأجل قبل سداد الدين ، فإن الدائن سيستوفي حقه من مبلغ التأمين كما يلعب التأمين دوراً في الاقتراض العام ، حيث أن شركات التأمين مرغمة على تكوين احتياطات وتمثيلها ، جزئياً ، بواسطة سندات مصدرة من الدولة بصورة أنه وبفضل استخدامها الإجباري فإنها تدعم القرض العام للبلاد ، حيث أن رؤوس الأموال المجمعّة لدى شركات التأمين من الأقساط المدفوعة من المؤمن لهم و احتياطاتها تعد مصدراً هاماً للاقتراض .²

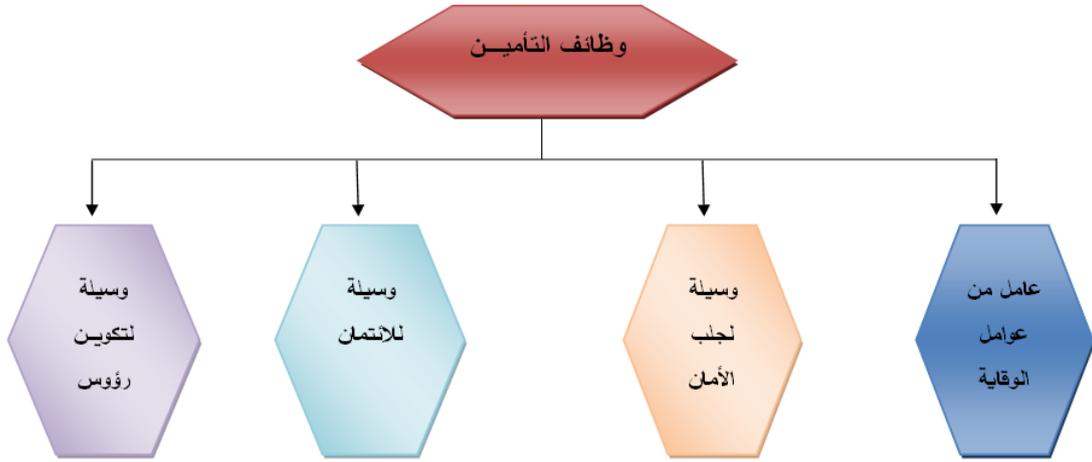
¹ محمد حسن قاسم :محاضرات في عقد التأمين ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999 ، ص: 41.

² مرجع سابق ، ص: 42 .

4/1- عامل وقائي : إن هذا الدور يتجسد بعدة وسائل ،كما نعلم أن شركات التأمين تهدف إلى تخفيض مبالغ التأمين فتعمل على تكوين جمعيات مشتركة بينها بقصد دراسة أسباب المخاطر ،ومن ثم اتخاذ الاحتياطات الكافية لتوخي حدوثها مرة أخرى ، ومن أجل ذلك تستعين بالخبراء والمختصين بهدف توعية الأفراد والمؤسسات وإرشادهم إلى طرق الوقاية من الحوادث والتقليل منها .¹

5/1- الدور الدولي للتأمين : يعتمد التأمين في فعاليته على توزيع الأخطار على أكبر رقعة جغرافية ممكنة ،التأمين بطبيعته نظام دولي مادام أنه يعطي أخطار متشابهة في معظم الدول فأخطار النقل الدولي مثلا تتعدى بطبيعتها حدود الدولة ويمتد التأمين إلى خارج حدود الدولة علاوة على ذلك عند إعادة التأمين لدى شركات أجنبية أو عندما تقوم شركات أجنبية بعمليات التأمين على أرض الدولة

الشكل رقم 05 : يوضح وظائف التأمين



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على المعلومات السابقة

ثانيا: مميزات التأمين .

يتمتع التأمين بمجموعة من المزايا والعيوب وهي كالتالي:

1/2- مزايا التأمين: نذكر أهمها وهي :

✓ تساعد سياسة التأمين على تجنب تجميد جزء كبير من أموالها لمواجهة مختلف الأخطار التي يحتمل وقوعها ، من خلال الأقساط التي تعتبر كضمان ضد الخسائر المالية عند تحقق الخطر .

¹ إلياس شاهد، عبد النعيم دفرور، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني -دراسة تحليلية لمعدل الاختراق للفترة 2012/1995، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، المجلد 10 ، العدد 01 ، حي جامعة غرداية ، 2017، ص:830 .

² محمد حسن قاسم، مرجع سابق، ص: 39 .

- ✓ التأمين بكافة أنواعه يخلق جوا من الراحة والطمأنينة والهدوء لدى الجميع في كل زمان و مكان.¹
- ✓ تحويل المخاطر من صاحب الخطر إلى المؤمن الذي يقوم باتباع التجزئة والتوزيع والتجميع ، وهذا يساعد في تطبيق نظرية الأعداد الكبيرة بحيث قسط صغير يواجه خطر كبير .
- ✓ يحكم عمل المؤمن بعض القواعد الفنية التي تعتبر أساسا تقوم عليه العملية التأمينية وتميزها عن غيرها من العمليات الأخرى .
- ✓ ينظم الالتزامات والحقوق القانونية المتقابلة بين صاحب الخطر والمؤمن (عقد التأمين) ويخضع هذا العقد للقواعد العامة للتقاعد .
- ✓ مكافحة البطالة والعجز وغيرهما من الأم ارض الاجتماعية.
- ✓ بث روح الطمأنينة في نفوس المؤمن لهم ، فمثلاً يخفف التأمين من خوف وقلق رب الأسيرة على عائلته في حال تعرضه لوفاة مبكرة.
- ✓ القيام بدراسات هدفها تقليل الخسائر وتخفيف وقوع الخطر .
- ✓ تقوم شركات التأمين بدور مؤشر في تقليل الخسائر ، وذلك من خلال شروط السلامة التي تفرضها على المؤمن لهم . فمثلاً لا تقوم شركات التأمين بتأمين المصانع التي لا تتوفر فيها شروط السلامة المطلوبة (مثل وجود أجهزة إطفاء لافتات تحذير من الأخطار التي قيد يتعرض لها العمال)²
- ✓ **2/1- عيوب التأمين :** على الرغم من أهمية التأمين وفائدته إلا أنه لا يخلو بشكل عام من بعض السلبيات منها:
- ✓ إنه اك الاقتصاد الوطني بنزيف ثروات البلاد إلى الخارج ، إذ تنقسم دول العالم إلى فئتين)
فئة
- مصدرة للتأمين ، وفئة مريقدة له) ولاشك أن الدول الرابحة هي الدول المصدرة مقابل خسارة الدول المستوردة .
- ✓ الإغراء بإتلاف الأموال عمدا للحصول على مبلغ التعويض.
- ✓ يعتبر وسيلة لتكديس الأموال بيد قلة قليلة من الناس ، الأمر الذي يكرس تقسيم المجتمع إلى طبقة الأغنياء وطبقة الفقراء .

¹ عبد العزيز شرابي، التأمين على أخطار المؤسسات ، مذكرة ماجستير في شعبة العلوم الاقتصادية تخصص بنوك وتأمينات ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الإخوة مرثوري ، قسنطينة ، السنة الجامعية :2006،.2005، ص65 .

² طباحة، محمد صالح ، قياس الربح في المؤسسة العامة السورية للتأمين دراسة تطبيقية مقارنة .رسالة دكتوراه. قسم المحاسبة ، كلية الاقتصاد ، جامعة دمشق :سوري،السنة الجامعية : ص 17.

- ✓ يحول دون قيام بعض المشاريع الاقتصادية بسبب التكلفة التأمينية المرتفعة.
- ✓ الأغنياء هم الأقدر على دفع أقساط التأمين ، أكثر من الفقراء الذين قد يتخلون عن بعض الحاجات الضرورية بسبب العجز عن تأمينها ، إذا كان تأمينها لا بد منه كالسيارات.¹
- ✓ قد يقوم بعض المؤمن عليهم بدفع عدد معين من الأقساط دون تحقق الخطر المؤمن منه بالتالي فكأن الأقساط دفعت دون مقابل ومثال ذلك تأمين الفرية الواحدة وتأمين الطريق في النقل البري.
- ✓ قد تغالي بعض الشركات في تحديد قسط مرتفع لا يتناسب ودرجة الخطر المفروض تغطيته مما يمثل عبء كبير على ميزانية رب الأسرة .
- ✓ يعتمد العديد من المؤمن لهم على ما سيحصل عليه من تعويضات نتيجة وقوع الخطر المؤمن منه وتحقق الخسارة المالية وهو في ذلك يهمل جانب الاحتياط والطرق المساعدة في تقليل وقوع الخطر المؤمن منه .
- ✓ في إعادة التأمين إذا ما أعطيت شركات إعادة التأمين الحرية في نقل المخصصات اللازم احتجازها إلى خارج الدولة خصوصا إذا كانت نامية يفوت هذا التأمين على الدولة فرصة استثمار هذه المخصصات داخليا والمساعدة في عملية النهوض الاقتصادي للبلاد .²

المطلب الثاني : أهمية وأهداف التأمين .

يكتسي التأمين أهمية كبيرة في البلدان المتطورة ، ذلك أن فرصة الأمان التي يقدمها من خلال مساعدته للفرد والمجتمع وبطبيعة الحال هو قطاع هادف كغيره ومهم وهذا ما سنتكلم عنه في هذا المطلب .

أولاً: أهمية التأمين : تكمن أهميته في مجموعة من الزوايا والنقاط يمكن حصرها على سبيل الذكر في:

1/1- الأهمية الاقتصادية : تبرز أهمية التأمين الاقتصادية في كونه يساهم في النمو الاقتصادي من خلال :

1/1/1- التأمين وسيلة للاستثمار والادخار : يعتبر التأمين وسيلة للاستثمار من خلال تكوين رؤوس الأموال التي تتجمع من الأقساط ، والتي تدفع منها التعويضات عند وقوع الحوادث ، ويحتفظ بجزء منها كاحتياطي بينما يستغل الباقي في تكوين رؤوس أموال كبيرة ينتج عنها عوائد استثمارية

¹ غيدق اسماعيل ناصر ، استخدام التوزيعات الاحتمالية لدراسة التأمين الإلزامي على السيارات في سورية، رسالة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد باختصاص الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد ، جامعة تشرين - سوريا ، السنة الجامعية: 2015 ، ص:

² مختار محمود الهانسي ، مرجع سابق، ص، ص: 39-40.

تعطي الثقة والطمأنينة للمستأمنين ، خاصة فيما يخص حصولهم على مبالغ التأمين المتفق على دفعها عند تحقق الخطر المؤمن ضده ، وبالتالي فإن التأمين يعتبر عنصر هام في تنشيط السوق الدولية وتوسيعها . أما فيما يخص العنصر الادخاري فيظهر جليا في تأمينات الحياة وعقود التأمين المختلط¹.

1/1/2- وسيلة من وسائل تنشيط الائتمان : يعد التأمين وسيلة ائتمان فهو يلعب دورا هاما في الائتمان على المستوى الفردي والجماعي :

أ/- على المستوى الفردي : يحقق جملة من المنافع أهمها :

- ✓ يقوي التأمين المال الذي يقدمه المدين للدائن كضمان لما يحصل عليه من ائتمان فغالبا ما يشترط المقرض التأمين على الشيء المرهون ضد السرقة أو الحريق حتى يتمكن من تسوية دينه من مبلغ التأمين في حالة تعرض المال المرهون للخطر .
- ✓ في حالة عدم وجود مال يقدمه الشخص للمقرض كضمان أمكن التأمين على حياته لصالح الدائن الذي يتمكن من استرجاع دينه من مبلغ التأمين إذا توفي المدين قبل السداد .
- ✓ قد يلجأ الدائن نفسه إلى التأمين ضد إفسار المدين حيث يضمن التأمين الوفاء بالدين في حالة إفسار المدين² .

ب/ على المستوى الجماعي : حيث يحقق التأمين جملة من المزايا على المستوى الجماعي والمتمثلة في النقاط التالية :

- ✓ **تدعيم الائتمان** : تلعب رؤوس الأموال المجمعة من الأقساط لدى شركات التأمين دورا هاما في تدعيم الائتمان العام بالدولة حيث يساعدها التأمين في الحصول على ما تحتاجه من قروض من خلال توظيف الأموال المذكورة في السندات المذكورة التي تصدرها الدولة .

¹ بربار نور الدين ، لراي سفيان ، آيت عيسى عيسى ، مداخلة بعنوان : ضرورة تفعيل دور قطاع التأمين في مواجهة حالة الركود الاقتصادي في ظل تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري، كتاب جماعي بعنوان : آليات التكيف الاقتصادي و استمرار عجلة التنمية في ظل الظروف العلمية الراهنة : حالة اقتصاديات دول عربية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة عمار تليجي الأغواط ، مخبر دراسات التمية الاقتصادية ، ديسمبر 2020 ، ص : 219 .

² قيدوش منيرة ، رفسى سارة ، التوجهات الحديثة لمؤسسات التأمين في معالجة الأخطار ،دراسة حالة وكالة **caat bouira**، مذكرة ماستر في شعبة العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة أكلي محند أولحاج ،البويرة، السنة الجامعية : 2017/2018، ص:20.

- ✓ **العمل على زيادة الإنتاج :** نظرا لما يتميز به التأمين من توفير التغطيات التأمينية اللازمة لأخطار مختلفة ما يشجع الأفراد والمنشآت بالدخول في مجالات إنتاجية جديدة أو التوسع في المجالات الحالية دون تردد وكذلك يزيد من القدرة الإنتاجية لهذه المشروعات ومن جهة ثانية فإن توفر التغطية التأمينية للأفراد والعاملين من الأخطار (منح ومعاشات المرض، إصابات العمل، البطالة.... إلخ) سواء يتعلق بهم أو بأسرهم يساعد على الاستمرار في العمل في هذا النوع من المشروعات ذات الأجل الطويل وكذلك تنمية القدرات العملية لديهم وتوفير الائتمان و الاستقرار لهم وكل هذه العوامل تعمل على هدف واضح وهو رفع الكفاءة الإنتاجية لدى العاملين¹.
- ✓ **تحقيق التوازن بين العرض والطلب :** ففي فترات الرواج تقوم الدولة بتوسيع نطاق التغطية التأمينية بالنسبة للتأمينات الاجتماعية الإلزامية من حيث شمولها لفئات جديدة، حيث تساعد على الرفع من حجم المدخرات الإجبارية مما يحد من التضخم خاصة في الدول النامية فالإجراء السابق يساعد على التقليل من الطلب المتزايد على السلع الاستهلاكية لأنه يقلل من حجم الدخل، وفي فترات الكساد تعمل التأمينات الاجتماعية على زيادة التعويضات التي تستحق للمؤمن عليهم مما يشجع على زيادة مستوى الاتفاق بالتالي زيادة الطلب².
- ✓ **المساهمة في اتساع نطاق العمالة و التوظيف :** كغيره من القطاعات يساهم التأمين بمختلف فروعها في امتصاص البطالة عن طريق خلق فرص عمل جديدة حيث وكغيرها من المؤسسات تحتاج شركات التأمين إلى الإداريين وكذا الخبراء والمهندسين وعمال ومستخدمين في مراكزها وفروعها الممتدة .
- ✓ **المساهمة في تحسين ميزان المدفوعات :** إن ما تحصل عليه هيئات التأمين من عملا أجنبية مقابل الخدمات التي تقوم بها للبلدان الأجنبية وعمليات إعادة التأمين التي تمارسها تؤدي إلى زيادة الصادرات مما يساعد على تحسين ميزان المدفوعات ويساهم في اتساع خطوط التجارة الخارجية³.
- ✓ **المشاركة في تطوير طرق الوقاية والمنع :** تقوم هيئات التأمين بإرشاد المؤمن لهم وتوعيتهم بالأساليب الحديثة التي تم اكتشافها وتطويرها بغرض الحد من احتمال وقوع الخطر والتقليل من

¹ - عبد الله حسن المسلم، إدارة التأمين والمخاطر، دار المعزز للنشر، الأردن، 2015، ص، 24. بتصرف

² - حربي محمد عريقات، سعيد جمعة، مرجع سابق، ص: 34.

³ - قيدوش منيرة، رفسى صارة، مرجع سابق، ص، 21.

الخسائر التي تحدث نتيجة تحققه ،هذا إلى جانب ما تقوم به بالاشتراك مع هيئات أخرى من أبحاث علمية بغرض التوصل إلى أفضل الطرق لتقليل فرص الخسارة والحد من نتائجها في حالة تحققها وأخيرا تحث الأفراد والشركات على تطبيق طرق الوقاية والمنع عن طريق تخفيض الأقساط لمن يقوم بإتباع هذه الطرق .¹

✓ **حفظ الثروة :** وهنا تقوم شركات التأمين بإعادة المؤسسات والأفراد إلى ما كانوا عليه من قبل التحقق الفعلي للخطر أي حديد الأثر المادي للحادث .²

1/2- الأهمية الاجتماعية للتأمين :

إن التأمين في شقه الخاص بالتأمينات الاجتماعية ، يكفل للأفراد مواجهة الخسائر المترتبة عن العجز أو المرض أو التقاعد وحتى الوفاة ، إذ تتدخل الدولة عامة لفرض التأمين إجباريا ثم توزع تكاليفه لا على أساس درجة الخطر الحقيقية التي يتعرض لها الأفراد وإنما على أساس قدرة كل فرد المادية ،فيتحقق بذلك التكافل الاجتماعي بين فئات المجتمع وبين ذوي الدخل الضعيفة والدخول المرتفعة . وفي مجال التأمين على الحياة فإن التعويض المترتب عن وفاة المؤمن على حياته ،يؤمن العيش الكريم لمن يعلوهم بعد وفاته ،ويمكنهم الاستفادة من مبلغ التأمين .³

ثانيا :أهداف التأمين : يهدف التأمين بصورة عامة إلى التضامن والتعاون فذلك جوهر التأمين والأساس الذي يقوم عليه بتوزيع أعباء الخطر على الجميع بصورة عامة ويمكن تلخيص أهم هذه الأهداف فيما يلي :⁴

- ✓ تنمية القدرة على الاعتماد على النفس وعدم على الغير في الاحتياط للغد .
- ✓ تهدف طبيعة التأمين لقيام المؤمن بتحمل أخطار معينة نيابة عن الشخص أو الجهة التي تتحمل تعرضها لمثل هذه الأخطار مقابل تقاضي أجر محدد عن هذه العملية ، غالبا ما يكون

¹ عبي أحمد ابو بكر ، اسماعيل السيفو ، مرجع سابق ،ص:16 .

² زيار أمال ، ، مرجع سابق ،ص:13.

³ سعد الدين حبيبة ، بن الطيب عبير ، **تأثير حوكمة شركات التأمين في ترشيد القرارات التسويقية- دراسة تقييمية لعينة من موظفي شركات تأمين مسيلة** ،مذكرة ماستر في شعبة العلوم التجارية ، تخصص تسويق ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ،السنة الجامعية : 2016/2017،ص: 09 .

⁴ حاج عمارة، تيلوت سعاد، **تسيير صناديق التأمين الاجتماعي** ،مذكرة لنيل شهادة ماستر في شعبة العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد نقدي ومالي، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي مغنية، السنة الجامعية : 2016/2015، ص ص: 18-19 .

- أقل بكثير من تكلفة تحمل الخطر المتوقعة عند صاحب الخطر الأصلي لذا كان التأمين نظاما يهدف إلى تخفيض التكاليف المتوقعة .
- ✓ توفير التغطية التأمينية للأفراد وذلك ما يساهم في استمرار مشروعات بما يعمل على زيادة الإنتاج بما يعود عليهم وعلى المجتمع بفوائد اقتصادية واجتماعية .
- ✓ تخفيض التضخم نتيجة امتصاص جزء من الأموال من التداول وإعادة الاستثمار ما يؤدي إلى فتح مجالات جديدة للعمل وبالتالي التخفيض من حدة البطالة .
- ✓ يشكل التأمين بدون منازع إحدى الوسائل الهامة للادخار وذلك بواسطة تجميع رؤوس الأموال المكونة من أقساط واشتراكات المستأمنين التي تمثل في الواقع رصيدا لتغطية نتائج المخاطر .
- ✓ يشكل التأمين عاملا مشجعا لتكثيف التبادلات بين الشعوب إذ يسمح للمستثمرين الأجانب والموردين بالقيام بعمليات عابرة للحدود دون خوف من الآثار السيئة التي تسببها المخاطر التجارية والسياسية .
- ✓ يؤدي التأمين وظيفة نفسية تتمثل في الأمان وإزالة الخوف من بال المؤمن له من اخطار الصدفة.

المطلب الثالث : المتدخلون في سوق التأمين .

إضافة إلى أهمية شركات التأمين في تسيير نشاط التأمين ، برزت أشخاص أخرى لها دور كبير في تسيير هذا القطاع وتفعيله ، وخولت لها مهام تختلف عن شركات التأمين ، إلا أنها ليست أقل منها أهمية تتجلى هذه الأشخاص في وسطاء بين المؤمن والمؤمن وأشخاص آخرين يتدخلون لتقييم حجم الأضرار وتقدير التعويض المناسب لكل ضرر نظرا لخبرتهم في المجال وهم خبراء التأمين .

• وسطاء التأمين :

وسيط التأمين هو الشخص الاعتباري الذي يقوم بالتفاوض مع شركة التأمين لإكمال إجراءات عملية التأمين لصالح المؤمن له وذلك لقاء مقابل مادي ، ووساطة التأمين من المهن الرئيسية المتعلقة بالتأمين والداعمة لنشاطه ، فالوسيط يعمل لحسابه الخاص مع عدة شركات تأمين ، وهو يعمل على خدمة العميل وتقديم الاستشارة.¹

¹ فلاح بن فرج السبعيني ، تأثير وسيط التأمين على نشاط التأمين التعاوني من وجهة نظر موظفي شركات وساطة التأمين في مدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد:31 ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم إدارة الأعمال ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، الرياض ، 1435هـ ، ص: 156 .

تحتاج شركات التأمين عند توزيع الخدمة التأمينية إلى أشخاص ذو كفاءة مهنية يتكفل بذلك ، وهذا الجهاز يتمثل في وسطاء التأمين ويتعلق الأمر بالوكيل العام للتأمين وسمسار التأمين والذين يعتبرون همزة وصل بين الشركة ومجموع المؤمن لهم¹ ، ولقد جاء البنك فيما بعد كوسيط ثالث للتأمين¹ .
أولاً : الوكيل العام للتأمين .

الوكيل العام للتأمين هو شخص طبيعي يمثل شركة أو عدة شركات للتأمين بموجب عقد التعيين المتضمن اعتماده بهذه الصفة² ، ويتمثل دوره في تقريب طرفي العلاقة العقدية أي المؤمن والمؤمن له، قصد تسهيل إبرام عقد التأمين ، عن طريق تقديم العروض على العملاء والتفاوض معهم³ ، ولا يجوز لوكيل التأمين تمثيل أكثر من شركة واحدة⁴.

يضع الوكيل العام بصفته وكيلا :

- ✓ كفاءته التقنية تحت تصرف الجمهور قصد البحث على عقد التأمين و اكتتابه لحساب موكله.
 - ✓ خدماته الشخصية و خدمات الوكالة العامة تحت تصرف الشركة أو الشركات التي يمثلها بالنسبة للعقود التي توكل له إدارته.
 - ✓ ينتهي العقد المبرم بين شركة التأمين والوكيل العام للتأمين بإرادة أحد الطرفين ، إلا أن فسخ العقد من أحد الطرفين قد يؤدي إلى مطالبة الطرف الآخر بالتعويض⁵ .
- *المقصود بوكيل التأمين هو الشخص الطبيعي او المعنوي الذي يمتن أعمال الوكالة عن المؤمن ، ويرتبط به بعقد وكالة يحدد صلاحياته وينظم علاقاته القانونية معه ، وينقسم وكلاء التأمين إلى أنواع متعددة تبعا لطبيعة الخدمات التي يقدمونها للمؤمن ، فيقوم بإصدار وثائق التأمين واستلام الأقساط ودفع مبالغ التعويضات ،وقد تحدد الوكالة الممنوحة لهذا الوكيل صلاحياته بالتعاقد بمبلغ معين لا يستطيع تجاوزه ، وأن تكون هذه الصلاحية مطلقة دون قيد او شرط ضمن منطقة جغرافية معينة وهذا النوع من الوكلاء يكونون عادة وكلاء تامين لشركات أجنبية ليس لها فروع مسجلة في الدول التي يعمل فيها الوكلاء ، اما بالنسبة للوكلاء العاملين مع الشركات الوطنية فإن الصلاحيات التي تمنح لهم تكون محدودة وتقتصر على التوسط بين المؤمن وطالب التأمين في إبرام العقد وتحصيل أقساط التأمين وتحويلها إلى المؤمن ، وتوجيه إشعارات تجديد الوثائق إلى المؤمن لهم والمتعارف عليه أن تكون أتعاب العميل على شكل عمولة commission بنسبة معينة من أقساط التامين للوثائق التي

¹ تنص المادة 252 من الأمر رقم 07 - 95 المؤرخ في 23 شعبان 1415 الموافق ل 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمينات المعدل والمتمم ج ر العدد 13 سنة 1995 ، على أنه " يعد وسطاء للتأمين في مفهوم هذا الأمر، الوكيل العام للتأمين وسمسار .التأمين."

² المادة 253 من الأمر رقم 07 - 95 المتعلق بالتأمينات ، سابق الذكر.

³ العامري خالد، مهام الوكيل العام للتأمين باعتباره وسيطا ، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 44 ، المجلد ب، كلية الحقوق ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة ، 2016 ، ص: 156 .

⁴ المادة 255 الفقرة الثانية من الأمر رقم 07 - 95 المتعلق بالتأمينات ، سابق الذكر.

⁵ المادة 256 من الأمر رقم 07 - 95 ، المتعلق بالتأمينات .

يتوسط بإنتاجها ، ويقوم المؤمن عادة باحتساب هذه العمولة باعتبارها جزءا متاخلا ضمن أقساط التأمين .¹

ثانيا : سمسرة التأمين .

سمسار التأمين هو شخص طبيعي أو معنوي يمارس لحسابه الخاص مهنة التوسط بين طالبي التأمين وشركات التأمين بغرض اكتتاب عقد التأمين ، ويعد سمسار التأمين وكيل للمؤمن له و مسؤولا تجاهه².

فسمسار التأمين يكون شخصا طبيعيا أو معنويا عكس الوكيل العام للتأمين الذي يعتبر شخصا طبيعيا فقط ، كما أنه يخضع للقانون التجاري بصفته يمارس نشاط تجاري وهو السمسرة وبهذه الصفة ، يقيد في السجل التجاري ، كما يخضع للالتزامات الأخرى الموضوعية على عاتق كل تاجر³ يجب على سمسار التأمين أن يكتتب تأمينا لتغطية التبعات المالية التي قد تتعرض لها مسؤوليته المدنية المهنية⁴ ، لأنه يجب أن يثبت في كل وقت وجود ضمانات مالية مخصصة لتسديد أم وال تم توكيله مهمة دفعها لشركات التأمين المعتمدة ، أو للمؤمن لهم⁵.

***فطالب التأمين** وهو المؤمن له ، سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا ، فهو لا يعرف شيئا عن سوق التأمين ، لذلك يلجأ إلى شخص محترف له دراية بهذه السوق ومحترف فيها وهو سمسار التأمين ، الذي يبحث للمؤمن له عن أفضل وثيقة تأمين وأحسنها من بين العروض الأخرى ، ليختار عقد التأمين الذي يلائمه. لذلك يبقى على عاتق سمسار التأمين واجب أولي ، يتمثل في دراسة الأخطار التي يقبل تغطيتها المؤمن في مجالات التأمين المختلفة ، ودراسة عروض التأمين المطروحة في السوق ، ويقدم للمؤمن له تقريرا كاملا بالأرقام والإحصائيات عن مختلف العروض المطروحة ، وتكاليفها وأسعارها والنتائج المترتبة عنها ، وبعد اتفاق الطرفين على خيار معين ، يقوم سمسار التأمين بتقديم طلب إلى المؤمن نيابة عن المؤمن له ، ويتم توقيع الاتفاقية من طرف المؤمن والمؤمن له والسمسار⁶.

• أوجه الاختلاف بين الوكيل العام للتأمين وسمسار التأمين :⁷

1 - من حيث الصفة :

يعتبر سمسار التأمين شخص طبيعي أو معنوي بينما يعتبر الوكيل العام للتأمين شخص طبيعي فقط.

2 - من حيث طبيعة النشاط :

¹ بهاء بهيج شكري ، **التأمين في التطبيق والقانون والقضاء** ، الطبعة الاولى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007 ، ص: 32-33 .بتصرف .

² المادة 258 من الأمر رقم 07 - 95 ، المتعلق بالتأمينات ، سابق الذكر .

³ المادة 259 من الأمر رقم 07 - 95 ، المتعلق بالتأمينات ، سابق الذكر .

⁴ المادة 261 من الأمر رقم 07 - 95 ، المتعلق بالتأمينات ، المرجع نفسه .

⁵ المادة 226 من الأمر رقم 07 - 95 ، المتعلق بالتأمينات ، المرجع نفسه .

⁶ - حينالة معمر ، **سمسار التأمين في القانون الجزائري** ، مجلة القانون والمجتمع ، العدد 11 ، جامعة أدرار ، 2018 ، ص : 04

⁷ اختياح سيليا ، حسين شفيعة ، **ضبط نشاط التأمين في القانون الجزائري** ، مذكرة ماستر ، تخصص : قانون أعمال ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم الحقوق ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، السنة الجامعية : 2019 ، ص: 36 .

نجد أن سمسار التأمين يعد تاجرا من حيث النشاط ، بينما تم اعتبار الوكيل العام للتأمين وكيل معتمد.

3 من حيث الاعتماد:

يتم اعتماد سمسار التأمين من طرف وزارة المالية بعد استشارة المجلس الوطني للتأمينات ، عكس الوكيل العام للتأمين والذي يتم اعتماده بناء على اتفاقية بينه وبين شركة التأمين.

4 من حيث طبيعة الالتزام:

يكون سمسار التأمين حرا من أي التزام اتجاه شركات التأمين ، عكس الوكيل العام للتأمين والذي يعمل بناء على توكيل يقدم له من قبل شركة التأمين .
ثالثا : البنوك والمؤسسات المالية .

لم ينص قانون التأمينات السابق على اعتبار البنوك والمؤسسات المالية من ضمن وسطاء التأمين ، وإنما تم إضافتها بموجب تعديل قانون التأمينات الجزائري سنة 2006 بموجب القانون 04-06 المتعلق بالتأمينات ، حيث نصت المادة 53 منه والتي تعدل وتتم المادة 252 على ما يلي¹:
"يمكن لشركات التأمين توزيع منتجات التأمينات عن طريق البنوك والمؤسسات المالية وما شابهها ، و غيرها من شبكات التوزيع."

فمنظرا لتوسع قطاع التأمينات وتطور مجال التأمينات ، وجد المشرع أنه لا بد من البحث عن وسطاء آخرين لتوزيع منتج التأمين ، فلجأ إلى البنوك كونها منشأة مالية ذات رأسمال ضخم تلائم نشاط التأمينات ، خاصة وأن منتج التأمين بحاجة إلى مؤسسات مؤهلة ماليا لتوزيع الخدمات التأمينية . ويعتبر البنك مؤسسة مالية تنصب عملياته الرئيسية في تجميع النقود الزائدة على حاجة الجمهور أو منشآت الأعمال لغرض إقراضها للآخرين ، وبالتالي تتعامل في القروض والائتمان من أجل الحصول على أموال الغير ، لاستثمارها في أوراق مالية (أسهم ومستندات) ، أما المؤسسات المالية فهي مؤسسات تمارس العمليات المصرفية وتشارك البنوك في ذلك دون أن تمتلك صفة بنك.

وعليه تم اعتماد البنوك لتعد من أشكال توزيع منتج التأمين حديثة النشأة في الجزائر، ويحتاج إلى تحديد نطاقها قانونا ، وهذا ما حصل ، حيث أن منتج التأمين المعني بعملية التوزيع من قبل البنوك والمؤسسات المالية الأخرى وما شابهها يبقى مقتصر على :

1 تأمينات الأشخاص : كالحوادث ، الأمراض ، المساعدة ، الحياة والوفاة ، الرسملة ،

2 .تأمينات القروض

¹ مرجع نفسه ،ص،ص:36-37.

- تحليل العوامل الاقتصادية والمالية والإحصائية قصد تحديد شروط التأمين.
 - تقييم أخطار وتكاليف المؤمنين أو المؤمن لهم.
 - دراسة شروط مردودية شركة التأمين وسيرها.
 - متابعة نتائج الاستغلال ومراقبة الاحتياطات المالية للشركة.
 - اقتراح طرق تسعير الاخطار أو إبداء الرأي فيها.
- ثانيا : محافظي العواريات .

1-تعريف محافظي العواريات :

يقصد بمحافظ عواريات كل شخص مؤهل لتقديم الخدمة في مجال المعاينة والبحث عن أسباب وقوع الأضرار والخسائر و العواريات اللاحقة بالسفن والبضائع المؤمن عليها،وتقديم التوصيات بشأن الإجراءات التحفظية والوقاية من الأضرار.²

2- مهام محافظي العواريات : تتمثل مهام خبير ومحافظ العواريات فيما يلي :³

- البحث عن أسباب الحادث وإثبات وقوعه المادي.
 - تحديد طبيعة الاضرار وحجمها.
 - تقدير/ أو تقييم الاضرار.
 - تدوين جميع المعاينات في التقرير.
 - زيادة على المهام المذكورة أعلاه ، يؤهل محافظ العواريات للقيام بما يأتي:⁴
 - اقتراح الإجراءات التحفظية في صالح ملاك حمولة البضائع والمؤمن.
 - القيام بأي نشاط يرمي إلى الوقاية من الأضرار التي تلحق بالبضائع.
- ثالثا : أصحاب مهن مساعدة (الإكتواري - مسوي الخسائر -مقدر الخسائر ومدير الخطر).

1 تعريف الخبير الإكتواري :

يقم الخبير الاكتواري بتقدير احتمالات وقوع الأحداث المستقبلية وأثرها على شركة التأمين.⁵

1 † مهام الإكتواري : له عدة مهام في مجالات مختلفة وتتمثل مهامه العامة فيما يلي :⁶

- تحليل العوامل الاقتصادية والمالية والإحصائية قصد تحديد شروط التأمين.

¹ المادة 07 من المرسوم التنفيذي رقم 220 - 07 ، مؤرخ في 14 جويلية 2007 ، يحدد شروط اعتماد خبراء ومحافظي العواريات وخبراء التأمين لدى شركات التأمين وشروط ممارسة مهامهم وشطبهم، ج.ر.ج. عدد 46 صادرة في 15 جويلية 2007.

² المادة 270 من الأمر رقم 07 - 95 المتضمن قانون التأمينات ، سابق الذكر.

³ المادة 05 من المرسوم التنفيذي رقم 220 - 07 ، سابق الذكر.

⁴ المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 220 - 07 ، سابق الذكر.

⁵ العيد قريشي ، محاضرات في التأمين والتأمين التكافلي لطلبة السنة الثالثة ليسانس مالية البنوك والتأمينات ، كلية العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم المالية والمحاسبة ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، بجيجل ، السنة الجامعية : 2016-2017 ، ص: 39 .

⁶ -يحياوي فطيمة ، دور هيئات الإشراف في الرقابة على النشاط التأميني- دراسة حالة الجزائر - مذكرة لنيل شهادة الماجستير

تخصص: العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة مسيلة، السنة الجامعية :

2012/2011 . ص : 43.

- تقييم أخطار وتكاليف المؤمن والمؤمن لهم.
 - دراسة مردودية شركات التأمين وقدرتها على الوفاء.
 - متابعة نتائج الاستغلال ومراقبة الاحتياطات المالية للشركة.
 - اقتراح طرق تسعير الأخطار أو إبداء الرأي فيها.
 - يحدد أسعار الاشتراك بالسهر على مردودية المؤمن والمؤمن له.
- إضافة إلى :
- احتساب قيمة الفائض أو العجز في الصندوق التأميني في آخر السنة، وبعد ذلك دراسة توزيع تكاليف الإدارة بشكل عادل بين مختلف القطاعات والمنتجات التأمينية
 - قياس وتحليل قيمة المخاطر التأمينية والاستثمارية وتأثيرها على ملاءة الشركة، من خلال مقارنتها مع رأس المال والفائض أو العجز في الصندوق التأميني.
 - إبداء الرأي وإعطاء المشورة بالنسبة لسياسات الاستثمار وإعادة التأمين المعتمدة ، وذلك عبر دراسة انعكاساتها على قيمة المخاطر وملاءة الشركة.
 - المساهمة في بناء استراتيجيات التسويق عبر استشراف وتحليل جدوى ومنافع ومساوئ الخطط المطروحة.
- *إذن الإكتواريين من خلال خبرتهم في مجال الإحصاء يمكنهم المساعدة في تحديد رأس المال المطلوب ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن يكون كافيا خاصة لمواجهة المخاطر التشغيلية.
- و من خلال هذه التعريفات المقدمة من المشرع الجزائري ، نجد أنه يجب أن يكون لخبراء التأمين خبرة في مجال التأمينات وذوي مؤهلات علمية لضمان السير الحسن لمهنة التأمينات .
- فوسطاء التأمين مثلهم مثل شركات التأمين أو إعادة التأمين ، يعتبرون من أشخاص التأمين ، ويخضعون للرقابة بموجب التنظيم ، حيث تقوم الدولة والهيئات الأخرى الضابطة لقطاع التأمينات بهذا الدور .¹
- 2- مسوي الخسائر : تقوم شركات التأمين بتوظيف مسوي الخسائر لمعالجة المطالبات نيابة عنها .
- 3- مقدر الخسائر : يعين من أجل اعداد وتقديم والتفاوض بشأن المطالبة نيابة عنه للتعويض عن الأخطار والخسائر.
- 4 -مدير الخطر : يقوم مدير الخطر بتحديد الأخطار ويحللها ويسيطر على تلك الأخطار حيث يقوم بتحديد الأخطار التي قد تتعرض لها الشركة والتي قد تكون مادية أو مالية وبعد ذلك يأتي دور تحليل ذلك الخطر عن طريق استخدام المعلومات والسجلات السابقة وفحص مدى تكرار الخطر وخطورته ثم التكهّن بالنتائج المستقبلية للخطر ثم يقوم مدير الخطر بالسيطرة على الخطر عن طريق تغيير الأساليب التي ترتب عليها الخطر .²

¹ هلال العيد، مرجع سابق ص: 387 .

² العيد قريشي، مرجع سابق ،ص: 40 .

خلاصة الفصل

من خلال دراستنا للفصل الأول تبين أن للتأمين دور مهم في المساهمة في الرفع من اقتصاد مختلف بلدان العالم و لقد اكتسب هذه الأهمية من خلال تسريع عملية التعويض التي يغطيها نتيجة لحدوث الأخطار المؤمن ضدها و كذلك التأمين ضد الاستثمار و الادخار و كذا الائتمان و من خلال كل هذه المزايا يمكن تحريك العجلة الاقتصادية و تطوير النمو الاقتصادي العالمي و نجد أسواق التأمين أسواق غاية في الأهمية و ذو إقبال كبير من المؤمنين و تكون في أيد مختصين تحت ما يسمى بالمتدخلين فيه و يتمتع التامين بعدة مزايا و فوائد و نطاق واسع نظرا لتصنيفاته المختلفة و بما أنه تطور مع مرور الزمن فقد أصبح له كذلك مبادئ و أحكام تنظمه إلى أن وصل إلى ما هو عليه اليوم و كل هذا تطرقنا إليه خلال دراستنا لكل من الخطر و التأمين و خصوصياته (الأنواع المميزة و المبادئ التي تضبط عمل التأمين و سوق و مكونات سوق التأمين) .

**الفصل الثاني : الأضرار الاقتصادية
لجائحة كورونا**

تمهيد :

أحدثت جائحة كورونا صدمة قوية في أركان الاقتصاد العالمي ، حيث من المتوقع أن يكون لها تأثيرا مهما في شكل العالم القادم لما صنعتها من موجة تغيير شاملة بعد ان أدت الى ملايين الاصابات ومئات آلاف الوفيات ، ولم يكن أثر الجائحة على جوانب الحياة الاجتماعية والطبية والبيئية في الأفراد والمجتمعات و انما تعداه الى الجوانب الاقتصادية كتأثيرها على اسواق النفط وأسواق الاسهم والسلع الدولية اضافة الى باقي المتغيرات الاقتصادية ولتخفيف الآثار الاقتصادية لهذه الأزمة سارعت الكثير من دول العالم إلى اتخاذ حزمة من التدابير لإنعاش اقتصادها ، إلا أنها واجهت صعوبة في ذلك ، نظرا لتعقد مهمة الالتزام بقيود الميزانية وحدود الإنفاق في ظل قوة تداعيات هذه الجائحة وارتفاع درجة عدم اليقين حول مستقبلها ، وفي هذا السياق وجدت الجزائر نفسها على غرار بقية دول العالم متأثرة بتداعيات جائحة كورونا على اقتصادها ، ونظرا لخصوصية الاقتصاد الجزائري كالاقتصاد ريعي قائم على مداخيل المحروقات ، كان تأثير الأزمة عليه مزدوجا بسبب تراجع الطلب على المحروقات و تهوي أسعار النفط العالمية ، مما دفع بالحكومة الجزائرية إلى استجابة سريعة لتخفيف الآثار الاقتصادية للجائحة ، وذلك من خلال اتخاذ حزمة من التدابير الاستثنائية والظرافية ذات الطابع الاستعجالي.

لذا سنتصب دراستنا في هذا الفصل إلى التطرق إلى دراسة بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالفيروس المستجد كوفيد 19 و أهم آثاره الاجتماعية و الاقتصادية باعتبارها محور دراستنا وتكون مقسمة على النحو التالي:

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول جائحة كورونا .

المبحث الثاني: ملامح تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد الوطني .

المبحث الثالث: تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري .

المبحث الأول : مفاهيم اساسية حول جائحة كورونا .

يعتبر فيروس كورونا جائحة عالمية جديدة و ذو تأثير كبير على مختلف الجوانب و القطاعات و يبقى لحد الساعة في نزاع مع المحاولات الطبية للقضاء عليه فلا بد من معرفة ماهيته و اسبابه و دراسة مختلف الجوانب النظرية المتعلقة به و هذا ما سنتطرق اليه في هذا المبحث .

المطلب الأول : تحديد مفهوم جائحة كورونا covid 19 .

اختلفت التعاريف لفيروس كورونا نظرا لتشكيلته المتغيرة وسنعرض تعريف مختصر للجائحة والفيروس قبل الوصول لكوفيد 19

أولا : مفهوم الجائحة :

1/1- لغة : قال ابن منظور في لسان العرب جوح ، و الجوح : استأصل من الاجتياح يقال حاجتهم السنة جوحا ، و جياحة و اجتاحتهم ، استأصلت أموالهم و هي تجوحهم جوحا و جياحة و هي سنة جائحة حدية .

و قال في تاج العروس الجوح الإهلاك و الاستئصال ، ويقال اجتاح العدو ماله : أتى عليه . و منه الجائحة للشدة و النازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة او فتنة و كل ما استأصله فقد جاحه و اجتاحه .و بهذا يتبين لنا ان جائحة هي النازلة العظيمة التي تذهب المال كله او بعضه ¹.

1/2- اصطلاحا : لا يوجد في كتب الطب عند المتقدمين مصطلح الجائحة للتعبير عن الانتشار الواسع لمرض من الأمراض بل نجد مصطلح الوباء المتفشي ، بينما نجد مصطلح الجائحة عند الفقهاء المذهب الملكي للدلالة على الناتجة تحل بمال الفرد فنقضي عليه حيث جاء في القوانين الفقهية لابن جزي : " و من اشترى ثمرا فأصابته جائحة فانه يوضع عنه من الثمن مقدار ما أصابته الجائحة خلافا لها " ²

¹ جهاد سالم جريد الشرقات ، **ضمان جوائح الزروع و الثمار المبيعة في الفقه الاسلامي "دراسة مقارنة"** ، مجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية ، المجلد التاسع ، العدد 03 ، 2013 ، ص: 240 .

² سفيان سوالم ، **التامين ضد خطر جائحة فيروس كورونا** ، حوليات جامعة الجزائر 1 ، المجلد 34 ، عدد خاص: القانون و جائحة كوفيد 19 ، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر 1، جويلية 2020 ، ص : 606 .

1/3- و تعرف الجائحة اصطلاحاً كذلك : الآفة التي تهلك الثمار أو الزروع أو الخضار ، يعد بدو صلاحها. و هي على رؤوس أشجارها .إهلاكا كاملا أو جزئيا . أو هي ما اتلف من معجوز عن دفعه ، أي كل ما يتلف قدرا من الثمار ، أو الزروع ، أو الخضار بعد بيع مما يعجز المشتري المنكوب عن دفع ماله في العادة .¹

4/1- تعريف منظمة الصحة العالمية للجائحة :

الجائحة هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع و يتجاوز الحدود الدولية ، مؤثرا على عدد كبير من الأفراد و قد تحدث الجوائح لتؤثر على البيئة و الكائنات الزراعية من ماشية و محاصيل زراعية و الأسماك و الأشجار و غير ذلك .²

ثانيا : تعريف الفيروسات : من ضمن التعاريف التي أعطيت للفيروسات نجد على سبيل الذكر لا الحصر:

1/2- الفيروسات: هي كائنات دقيقة تنقل الأمراض للإنسان و تنتشر بسرعة مرعبة . فبمجرد دخولها لجسد الإنسان تتكاثر فيه ، و تتلف أجهزته العضوية ، و قد تؤدي إلى الوفاة أحيانا و يصعب القضاء عليها لقدرتها على التبلور لأكثر من مرة دون فقدان قدرتها على التطفل.³

2/2- الفيروس: عبارة عن جسيم مجهري معدي لا يمكنه التكاثر إلا بالدخول إلى الخلية واستعمال أجهزتها الخلوية ، الفيروسات التي تصيب البكتيريا تسمى العاثيات ،هناك فيروسات تصيب الانسان الحيوانات وأخري تصيب النباتات التي تسبب في حدوث أمراض .كما يمكن اعتبار الفيروسات جراثيم ممرضة .⁴

ثالثا : تعريف فيروس كورونا : انطلاقا مما سبق وبناء على بعض الدراسات فإن التعاريف التي يمكن إعطائها لهذا الفيروس هي على النحو التالي .

¹ حسين بن سالم الذهب ، نظرية وضع الجوائح في الفقه الإسلامي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية و القانونية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة صحار ، المجلد08 ، أكتوبر 2011 ، عمان ، ص: 94 .

² سوالم سفيان ، مرجع سابق، ص: 607 .

³ لوبيزة مكسح ، التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد ، مجلة الإحياء ، المجلد 20 ، العدد 26 ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، سبتمبر 2020 ، ص: 289 .

⁴ www.futura-sciences.com/santé/définition/medecie-virus.291;08/03/2021; 21:00

1/3- يعرف فيروس كورونا **coronavirus** على انه " سلالة جديدة من الفيروسات التي تسبب مرض كوفيد 19 و الاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي Co و هما أول حرفين من كلمة corona و vi و هما أول حرفين من كلمة virus و d و هو أول حرف من كلمة disease و يرتبط الفيروس بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس و سبب بمرض المتلازمة الحادة سارس و بعض أنواع الزكام العادي و يعد فيروس كورونا من الفيروسات المعدية التي لم يكن هنالك أي علم بوجودها قبل تفشيها في ووهان الصينية في ديسمبر 2019.¹

2/3- ان فيروسات كورونا : هي سلالة واسعة من الفيروسات التي تسبب للحيوان و الإنسان بأمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) و المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) و يسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد 19.²

3/3- و يعرف أيضا بأنه : فيروس مستحدث و هو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية و تكمن خطورة الفيروس في انه يصيب الجهاز التنفسي للإنسان مع عدم معرفة علاج نهائي له حتى الآن و هو أيضا فيروس كبير الحجم و يبقى على الأسطح لفترات طويلة.³

4/3- فيروسات كورونا التاجية هي فصيلة كبيرة من الفيروسات قادرة أن تسبب طائفة من الأمراض للإنسان تتراوح من الزكام العادي إلى متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد كما تسبب الفيروسات المنتمية لهذا المرض أمراضا في الحيوانات.⁴

5/3- فيروس كورونا المستجد **COVID-19** : هو الشكل الجديد من سلالة الفيروسات التاجية ، لا يعرف حتي الآن الكثير عن خصائصه سوى أنه سريع الانتشار تصعب السيطرة على حركته عبر الحدود و بين القارات ، وقد ترددت منظمة الصحة العالمية في تصنيف على أنه جائحة رسميا ، ولم تقم

¹ سهيلية سماح ، الإجراءات الوقائية للتحدي فيروس كورونا في الجزائر ، مجلة الدراسات و البحوث الإنسانية ، الجلد 05 ، العدد 03 ، جامعة 20 أوت سكيكدة ، أكتوبر 2020 ، ص: 27 .

² بولعراس صلاح الدين ، الاقتصاد الجزائري في التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الآنية و المواكبة البعيدة ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد 20 ، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، جامعة سطيف ، سبتمبر 2020 ، ص: 165.

³ مرض فيروس كورونا كوفيد 19 (2020) ، منظمة الصحة العالمية ، 22:20 ، 2020/01/26 .

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/nove>

⁴ شعبة الصحة العالمي ، فيروس كورونا ، <https://www.publichealth.org> يوم -11/01/2020 21 :33

بنشر هذا الخبر السيئ حتى تاريخ 11 مارس 2020 ، وتحدد منظمة الصحة العالمية مفهوم الجائحة بأنه : " الانتشار العالمي لوباء جديد"¹

- ما هو مرض كوفيد 19 ؟

مرض كوفيد 19 هو مرض معد سببه فيروس كورونا المستجد ، و لم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس و هذا المرض قبل اندلاع الفاشية في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 .²

المطلب الثاني : أنواع فيروس كورونا ، الأعراض و طرق الانتشار

بما ان فيروس كورونا فيروس معدي و ذو تركيبة متغيرة و هذا ما أدى إلى انتشاره بسرعة و خلق أنواع مختلفة منه و هذا ما سنتطرق إليه في ها المطلب .

اولا : أنواع فيروسات كورونا : يصاب الإنسان بسبعة أنواع من فيروسات كورونا و هي:³

1- فيروس كورونا البشري . E229 (HCOV- 2292) .

2- فيروس كورونا البشري . OC43 (HCOV- oc 43).

3- فيروس كورونا البشري . NL 63 (HCOV - NL63).

4- فيروس كورونا البشري .(HK41).

5- فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية .(MERS-COV).

6- فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة سارس .(MERS- COV) .

7- فيروس كورونا المستجد COVID19 .

¹ غيث طلال فايز المجالي، التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة فيروس كورونا المستجد على النظام السياسي والاقتصادي الدولي، دفاثر السياسة والقانون ،المجلد:13،العدد:01،جامعة مؤتة ، الأردن ، سبتمبر 2020،ص: 04 .

² منظمة لصحة العالمية: <http://www.em50.who.ine/ar/health-topiss/coronavirus/information-resoures.html> ، تاريخ الاطلاع : 2021/01/21.

³ لويذة مكسح ، مرجع سابق ، ص ص: 289 - 290 .

و يذكر أستاذ الفيروسات الدكتور محمد عبد الحميد شلبي ان السبعة أنواع من كورونا التي تصيب الإنسان، منها أربعة فيروسات تظهر أعراضها في أمور بسيطة تماثل أعراض نزلات البرد ، بينما الثلاثة أنواع الأخرى هي الأصعب و هي : سارس الذي ظهر في الصين عام 2003 ثم ظهر ميرس كورونا في الشرق الأوسط و بالتحديد في السودان 2012 و في 2019 ظهر كوفيد 19 . و جميعهم فيروس واحد لكنه حدث له تطور حتى وصل إلى الموجة التي نشهدها في الوقت الحالي حول العالم .

1

ثانيا : أعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجد :

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لمرض كوفيد 19 في الحمى و الإرهاق و السعال الجاف و قد يعاني بعض المرضى من الآلام و الأوجاع أو احتقان الأنف . أو الرشح أو ألم الحلق، أو الإسهال ، و عادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة و تبدأ تدريجيا ، و يصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض و دون أن يشعروا بالمرض. و يتعافى معظم الأشخاص (نحو 80 %) من الأمراض دون الحاجة إلى علاج خاص . و تشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد 19 حيث يعانون من صعوبة التنفس و تزدادا احتمالات إصابة المسنين و الأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم او أمراض القلب او داء السكري . أو و قد توفي نحو 2 % من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض . و ينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى و السعال و صعوبة التنفس .² قد بين كل من abu baker و rosbi أن ظهور علامات المرض وأعراضه تتراوح من يومين إلى 14 يوما من التعرض للفيروس، وتسمى الفترة التالية للتعرض والسابقة لظهور الأعراض فترة الحضانة ويمكن أن تتضمن العلامات والأعراض الشائعة للمرض السابقة الذكر ويمكن أن تظهر أعراض أخرى أقل شيوعًا تصيب المرضى مثل: الآلام واحتقان الأنف والصداع والتهاب الملتحمة وألم الحلق والإسهال وفقدان زُم أعراض المرض بعد حوالي ١٠ حاسة التذوق أو الشم ، وآلام العضلات والقشعريرة .كما قد يعاني البعض من تأزم أعراض المرض بعد حوالي أسبوع من الإصابة ، وهو ما يتطلب عناية صحية فائقة ، وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن أعراض المرض تبدأ بشكل تدريجي وقد يصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا بأي

¹ المرجع نفسه ، ص 290.

² منظمة الصحة العالمية ، مرض فيروس كورونا (كوفيد19) : سؤال و جواب ، 2020/01/14 ، 20:00،

<https://www.who.int>

أعراض ، كما لوحظ ظهور أعراضٍ أخرى أقل شيوعاً للبالغين ، مثل الطفح الجلدي والغثيان والقيء كما يصاب الأطفال بأعراض مشابهة للبالغين و إن كان ذلك بدرجة أقل ويلاحظ أن الأشخاص الأكبر سناً ومن يعانون اعتلالات طبية ، مثل داء السكري ، وأمراض القلب ، والرئة ، والسمنة المفرطة ، وأمراض الكلى أو الكبد المزمنة ، وضعف الجهاز المناعي ، هم الأكثر عرضة للإصابة بالمرض وبدرجة أكثر .¹

- مراحل ظهور أعراض فيروس كورونا (كوفيد19) : تتمثل في :²

✓ في الأيام الثلاثة الأولى تبدأ أعراض خفيفة تشبه الأنفلونزا .



✓ بعد ذلك تبدأ بالشعور بألم الحلق و يزداد يوماً بعد يوم يصاحبه سعال جاف و ارتفاع درجة حرارة الجسم أعلى من 38 درجة .



✓ لمن هم ذوي مناعة ضعيفة يصابون باضطرابات هضمية وربما إسهال وقيء



¹ أحمد الزروق الرشيد وآخرون ، الآثار المحتملة لفيروس كورونا المستجد على الواقع ال لبيبي ،مجلة مدارات سياسية ، المجلد:04 ،العدد: 04 ، جامعة بنغازي ، ليبيا ، جويلية 2020 ، ص: 113 .

² منظمة اليونيسيف، الدليل الإرشادي للوقاية من فيروس كورونا ، العاملين في المجال التوعوي، <https://www.unicef.org> 51: 20 14/01/2021 ص: 09 .

✓ تظهر مع مرور الأيام آلام المفاصل بشكل عام واستمرارية في ارتفاع درجة حرارة الجسم



تكمّن خطورة فيروس كورونا في حدوث الالتهاب الرئوي مما يؤدي لقصور في وظائف أعضاء الجسم و يؤدي في الأخير إلى الوفاة لقدر الله .

ثالثا : طرق انتشار فيروس كورونا covid 19 :

غالبا تنتشر الأمراض المعدية بطريقتين :

1/3- الطريقة المباشرة : و هي تنتقل من شخص لآخر مباشرة بوساطة أحد الأمور التالية :

- الملامسة الشخصية للمريض و أكثر الأمراض انتقالا الأمراض الجلدية المعدية مثل : الجرب ، القمل ، الطفيليات .

- الرذاذ الصادر من المصاب بواسطة العطس او البصق مثل أنفلونزا و السل .

- العلاقات و التجارب و الملامسة الخاطئة و المحرمة الزهري و السيلان و الايدز .

- بواسطة نقل الدم عندما يكون مصابا بالمرض مثل الايدز .

2/3- الطريقة غير المباشرة : و الذي يحتاج إلى وسيط آخر لنقل المرض من شخص لآخر مثل :

- الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض و الحشرات و الحيوانات

الأخرى و خير مثال عليه مثل الطاعون و أنفلونزا الطيور .

- الوسائط غير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء و التربة و الهواء و الحليب و الأغذية مثل

التسمم الغذائي و الإسهات و الجفاف و التهابات الأمعاء.¹

- يمكن ان يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد 19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين

بالفيروس و يمكن للمرض ان ينتقل عن طريق القطرات الصغيرة التي تنتشر من الأنف او الفم عندما

يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد 19 او يعطس و تتساقط هذه القطرات على الأشياء و الأسطح

الحيطة بالشخص .و يمكن حينها ان يصاب الأشخاص بمرض كوفيد 19 عند ملامستهم لهذه الأشياء

¹ نعيم بوعوشة ، فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر دراسة تحليلية ، مجلة التكوين الاجتماعي ، المجلد: 02 ، العدد:

02 ، جامعة عمار ثلجي ، الأغواط، جوان 2020 ، ص: 126 .

و الأسطح ثم لمس عينيهم او انفهم ، كما يمكن ان يصابوا بالمرض مع سعاله او زفيره ، و لذا فمن المهم جدا الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (3 أقدام) ¹

- و يختلف انتقال العدوى بالهواء عن انتقالها بالقطيرات لان انتقالها بالهواء يشير إلى وجود ميكروبات داخل نوى القطيرات التي يمكن انتقالها من شخص لأخر على مسافات أكثر من متر واحد .

و في سياق مرض كوفيد 19 ، قد يكون انتقال العدوى بالهواء ممكنا في ظروف و سياقات معينة تطبق فيها إجراءات او علاجات داعمة مولدة للرداذ ، أي التنبيب الرغامي و تنظير القصبات و المص المفتوح و إعطاء علاج بالبخاخ و التهوية اليدوية قبل التنبيب ووضع المريض في وضعية الانكباب و فصل المريض عن الجهاز التنفسي الاصطناعي و التهوية غير الغزوية بالضغط الموجب و فغر الرغامي و الإنعاش القلبي الرئوي ² .

المطلب الثالث : دور منظمة الصحة في مكافحة فيروس كورونا .

إن منظمة الصحة العالمية هي وكالة مخصصة تابعة للأمم المتحدة أنشئت في عام 1948 في أعقاب الحرب العالمية الثانية لدعم الأنظمة الصحية عبر بلدان العالم ، و حمايتها من تفشي الأمراض و الأوبئة ، خاصة بعد حصاد الكثير من الأرواح خلال القرن التاسع عشر بسبب تفشي أوبئة عديدة مثل : الكوليرا و الطاعون و الحصى الصفراء ، و منه تهدف منظمة الصحة العالمية إلى تعزيز التعاون الدولي بهدف التحسين من الظروف الصحية ، خاصة بعد ان فشلت منظمة الصحة العالمية التابعة لعصبة الأمم التي أنشئت عام 1923 ، و المكتب الدولي للصحة العالمية في باريس الذي أنشئ في 1907 للمهام المتعلقة بمكافحة الأوبئة ، و تدابير الحجر الصحي ، و توحيد المعايير للأدوية في تحقيق هذه المهمة و تحتفل منظمة الصحة العالمية بتاريخ إنشائها في السابع من شهر افريل من كل عام باعتباره يوم عالمي للصحة ، و يحكم ان منظمة الصحة العالمية هي المعنية و المختصة بالدرجة الاولى بالصحة العالمية ، فقد قامت بوضع اللوائح الصحية منذ عام 2005 ، و التي تهدف من خلالها إلى الحيلولة دون انتشار المرض على الصعيد الدولي و الحماية منه ، و مكافحته و مواجهته من خلال اتخاذ تدابير في مجال الصحة العمومية التي لا تقتصر على الأمراض

¹ طرق انتشار فيروس كورونا ، الرابط : covid19.cipalgerie.com ، تاريخ الاطلاع : 2021/02/20 ، التوقيت : 17.56 .

² طرق انتقال الفيروس المسبب لمرض كوفيد 19 : الاثار المتدنية على التوصية بشأن التدابير الاحتياطية للوقاية من العدوى و مكافحتها . 15 ; 17 . 2020/03/29 . <http://www.who.int-ar/news.room/.com>

بعينها ، و إنما تنطبق على المخاطر الصحية العمومية الجديدة و المتغيرة على الدوام¹ ، فيما يخص كوفيد 19 اتجهت منظمة الصحة العالمية وبناء على المعطيات البيوطبية المقدمة إليها ، من مخابرها المتواجدة في مدينة ووهان الصينية ، التي واجهت الفيوس عقرب ، منذ بواذر ظهوره الأولى ؛ جغرافيا و زمري ، إلى اعتبار جائحة كورونا من قبيل الفيوسات التي تمس الصدر البشري ، مصنفة إليها من قبيل الفيوسات الناقلة والمعدية والأكثر فتكا بالحياة البشرية ، فكان لازما عليها أن تسعى جاهدة للوقاي منه ، والتصدي لانتشاره فشجعت دول العالم وحملتها على اتخاذ جملة من تدابري الحمائي العامة ، وتعزيز قدرات الأنظمة الصحي والتأثي على الإجراءات الوقائي ، والعلاج الوقائي ، وتحري الحالات المؤكدة والمثبتة ، وتخطر الإشارات السليبي الكاذبة ؛ بغرض تسطيح منحي الاصابات ، مع تعزيز التدابري الصحي ، وتكثيف اختبلوات الفيوس ، والتأثي على استعمال معدات الوقاية الشخصي ، والتوجه نحو نظام الحجر الصحي العام ، وكذا العناية بالتجارب السريري ، بغرض تسهلي الوصول إلى المصل المضاد في الوقت تجب فيه العناية بالحالات المصابة ، و اخضاعها للعلاج بالأكسجين في المرحلة الأولى تمهيدا لإخضاعها لبروتوكول النداي بالكلوروكيني ، مع تبني استراتيجيات التخفيف الوبائي كخطوات مثلى متاحة للحد من انتشار الوباء . و يمكن حصر الإجراءات التي اتخذتها المنظمة نتيجة تفشي فيروس كوفيد 19 وفقا للتسلسل الزمني كالتالي²

بتاريخ : 31 . 12 . 2019: أعلنت الصين عن تفشي فيروس كورونا في مدينة ووهان وسط الصين الذي انتشر لاحقا .³

بتاريخ : 01. جانفي . 2020 : المنظمة تنشئ فريق دعم ادارة الحوادث على نطاق المستويات الثلاث للمنظمة : المقر الرئيسي . و المقار الإقليمية و المستوى القطري لوضع المنظمة على مسار طارئ لتحدي الفيروس .

¹ بوكورد منال ، منصور محمد ، دور الجهود الدولية في مكافحة فيروس كورونا المستجد (covid19) ، حوليات جامعة الجزائر 1 ، المجلد34 ، العدد خاص: قانون و الجائحة كوفيد19 ، جامعة الجزائر 1 ، جويلية 2020 ، ص: 105 .
² بوزيدة عادل ، بلغيث رؤى ، أثر جائحة كورونا في توجيه السياسة الجزائرية في التشريع الجزائري ، حوليات جامعة الجزائر ، المجلد 34 ، عدد الخاص :القانون وجائحة كوفيد كلية الحقوق والعلوم السياسية ، مخبر القانون المقارن والدراسات الاجتماعية و الاستشرافية ، جامعة تبسه ، الجزائر ، جويلية 2020 ، ص: 729 .
³ دراسة بعنوان : تفشي فيروس كورونا -http://www.bbc.com/arabic9 . تاريخ الاطلاع : 2021/01/25 . وقت الاطلاع : 18: 09

- بتاريخ : 04 . جانفي . 2020** : المنظمة تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي خبر ظهور مجموعة من الإصابات دون تسجيل وفيات في مدينة وهان بمقاطعة هوباي .
- بتاريخ 05. جانفي . 2020** : المنظمة تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي خبر عن الفيروس الجديد عبر صفحتها " أخبار عن فاشيات الأمراض" و هو منشور تقني رئيسي موجه للأوساط الصحية العلمية و العامة فضلا عن وسائل الإعلام العالمية .
- بتاريخ 10.جانفي . 2020** : المنظمة تصدر حزمة متكاملة من الإرشادات التقنية الاللكترونية تتضمن نصائح البلدان بشأن كيفية اكتشاف الحالات المحتملة ، و فحصها و تدبيرها العلاجي استنادا إلى المعارف المتاحة عن الفيروس في تل المرحلة .
- بتاريخ 14 جانفي 2020** : المسؤولية التقنية للاستجابة في المنظمة تشير في إحاطة صحفية إلى احتمال حدوث انتقال محدود من شخص إلى آخر لفيروس كورونا الجديد (41 حالة مؤكدة) بين أفراد الأسرة الواحدة بشكل أساسي و إلى خطر حدوث عدوى تكون أوسع نطاقا
- بتاريخ : 22 . جانفي . 2020** : بعثت المنظمة إلى الصين مصدر بيانات تؤكد فيه وجود بيانات على انتقال العدوى بين البشر في وهان ضرورة إجراء المزيد من التحريات لفهم نطاق الكامل للانتقال .
- بتاريخ : 23/22 . جانفي . 2020** : المدير العام للمنظمة يعقد اجتماعا للجنة الطوارئ لتقييم ما إذا كانت العدوى تشكل طارئ من طوارئ الصحة العمومية التي تثير قلقا دوليا و لم يتفقوا في الآراء و طلبوا إعادة الاجتماع بعد 10 أيام .¹
- بتاريخ : 30. جانفي . 2020** : المدير العام للمنظمة يعقد اجتماعا من جديد للجنة الطوارئ قبل انقضاء فترة ال 10 أيام توصلت إلى اتفاق في الآراء و أشارت ان فيروس كورونا يشكل طارئة صحية عمومية تثير قلقا دوليا و أعلن المدير على التوصية و أعلن ان الفاشية فيروس كورونا المستجد 2019 تشكل طارئة على الصحة العمومية و كانت المرة السادسة التي تعلن فيها المنظمة عن طارئة كهذه .²
- بتاريخ : 24 /16 . فيفري . 2020** : البعثة المشتركة بين المنظمة و الصين بوجود خبراء من مراكز مكافحة الأمراض و معاهد الصحة الوطنية . تزور منطقة وهان مع الحفاظ على مساحة الأمان المفروض بها .

¹ بوكورد منال ، منصور محمد ، مرجع سابق ، ص : 106 .

² المرجع نفسه ، ص 107 .

بتاريخ : 03. مارس . 2020 : إصدار خطة إستراتيجية للتأهب و الاستجابة لمساعدة المجتمع الدولي على حماية الدول ذات البنية الصحية الضعيفة .¹

بتاريخ : 11 . مارس . 2020: إصدار تقييم باعتبار فيروس كورونا جائحة بسبب ارتفاع ملحوظ في الحالات و التقشي السريع للفيروس .²

بتاريخ : 13 . مارس . 2020 : انطلاق التبرعات من قبل الأفراد و الشركات تحت وصاية الصندوق التضامني بغرض الاستجابة لفاشية كوفيد 19 .

بتاريخ : 18 . مارس . 2020 : المنظمة و الشركاء يطلقون "تجربة التضامن" من اجل توليد بيانات من مختلف أنحاء العالم بغرض الوصول إلى أفضل علاج لكوفيد 19 .

* أقرت منظمة الصحة العالمية انه على العديد من الدول إعادة النظر في حصيلتها للإصابات بالعدوى مثل الصين التي أقرت في 1290 وفاة في شهر افريل . ووجود عدة معيقات للإحصاء الجيد لعدد الحالات مثل الضغوطات التي كانت على الطاقم الطبي.³

الجدول رقم 01 : نمو وتطور أعداد الاصابات الكلية والحالات اليومية

التاريخ	الاصابات الكلية	الحالات اليومية
2020-01-31	8019408	118484
2020-02-01	6266209	99214
2020-02-15	6166995	106771
2020-02-29	4539477	99185
2020-03-01	3337821	83353
2020-03-11	3249468	85101
2020-03-31	2041155	80644
2020-04-01	931222	74956
2020-04-15	857026	75093
2020-04-30	125870	2664
2020-05-01	88369	2358

¹ بن قطاط خديجة ، المجتمع الدولي في مواجهة الوبئة و الجوائح ، دراسات و أبحاث المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، مجلد 12 ، عدد 03 ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، ، جوان 2020 ، ص : 559 .

² خمسة اشياء يجب ان تعرفها على جائحة covid19 . 20:00 . 2020/01/25 <http://news.un.cgr.ar/story/>

³ <http://www.who.int> منظمة الصحة العالمية ، فيروس .كورونا ، 2020/01/11 على الساعة 14:30

1899	86011	2020-05-15
2145	69030	2020-05-31
2111	12038	2020-06-01
1693	9927	2020-06-15

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على نافذ فايز الهرش ، اثر جائحة ورونا على مؤشرات الاقتصاد العالمي ، مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة ، المجلد 03 ، العدد 03 ، الأردن ، أفريل 2020 ، ص : 05 .

المطلب الرابع : الإجراءات المنتهجة لمكافحة فيروس كورونا .

تتعدد و تختلف الإجراءات المتبعة للتصدي لفيروس كورونا من ضمنها :

أولاً : إجراءات مكافحة في مرافق الصحة العمومية :

أ - على مرافق الصحة أن تكفل الالتزام الصارم بالتدابير الوقائية المعيارية لمكافحة العدوى بما في ذلك نظافة الأيدي و استخدام معدات الوقاية الشخصية المناسبة و التنظيف البيئي .

ب - يجب ان تتعاون السلطات الصحية و موظفو المستشفيات في سبيل التنفيذ الفعال للاستنتاجات المعززة بشأن الحالات و ان تكفل هذه الأطراف العزل المبكر للحالات المشتبه بها .

ج - على السلطات و المرافق الصحية الامتناع عن الإعلان عن انتهاء فاشية ما إلا بعد انقضاء مدة 28 يوماً على الأقل من العمليات الفعالية لكشف الحالات بعد آخر تعرض محتمل في مرافق الرعاية الصحية .

د - ينبغي ان ترسي السلطات و المرافق الصحية اتصالات على مستوى المنظومة و استراتيجيات لاكتشاف الحالات بغية التخفيف من مخاطر عد الاكتشاف الفوري للإصابات بالعدوى .¹

ثانياً : كيفية التعامل و الوقاية من فيروس كورونا : تتمثل فيما يلي :²

لا يوجد حتى الآن أي علاج او لقاح فعال ضد فيروس كورونا الجديد . و ذلك على الرغم من الجهود المبذولة لتطوير بعضها و لمنع الإصابة توصي منظمة الصحة العالمية بغسل اليدين بشكل منتظم و تغطية الفم و الأنف عند السعال ، و تجنب الاتصال عن قرب مع أي شخص يظهر عليه أعراض مرض في الجهاز التنفسي (مثل السعال) .

¹ فيروس كورونا السبب لمتلازمة الشرق الاسط النفسية ، البعثة المشتركة بين المملكة العربية السعودية و منظمة الصحة

العالمية ، الرياض ، 9/4 حزيران .يونيو . 2013 . Merscov.who.ksa.mission .

² نعيم بوعموشة ، مرجع سابق ص ، ص : 128 ، 129 .

- فإجراء وقائي يجب على كل شخص غسل يديه بالماء و الصابون بين الحين و الآخر و عدم لمس اليدين للفم و الأنف او العينين حتى لا يحد الفيروس مسارا إلى الجهاز التنفسي و لابتعاد عن الآخرين قدر الإمكان ، فهذه السلوكيات البسيطة يمكن للإنسان ان يحمي نفسه و أقاربه و ذويه .

- و بناء على التجارب الماضية في تفشي الأوبئة و الجوائح تحاول العديد من الحكومات و الدول اعتماد بعض الإجراءات الوقائية التي اعتمدت سابقا كالتباعد الاجتماعي و إغلاق الحدود و عزل الحالات و لزيادة الحصانة بين السكان إلى إبطاء انتشار الفيروس التاجي و تبقى بطبيعة الحال هذه الإجراءات متباينة بين دولة و أخرى ، ما يعني أننا سنكون نتائج كمتلفة في انحسار الفيروس .

و تجدر الإشارة هنا انه لا يمكننا التنبؤ بالمسار الذي سيكون عليه الفيروس المستجد (covid19) لكن تجربة البشر مع مثل هذه الأوبئة أنها قد تمتد إلى فترة طويلة و خلالها نتعلم كيفية التعايش معها بالتدريج و من ثم التقليل من أثارها المدمرة ، كما أن الباحثين لا يعلمون الكثير عن طبيعة الفيروس او سلوكه . و تشارك الأبحاث حاليا و مع الوقت قد يؤدي إلى فهم أعمق له . و بالتالي تصبح هناك فرص أفضل في مكافحة و علاج هذا الفيروس ¹ .

المبحث الثاني : ملامح تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي .

يواجه الاقتصاد العالمي أزمة صحية عالمية أدت به إلى التدهور والركود حيث لمست جل القطاعات الاقتصادية وشهدت تراجع في مداخيلها مقابل ارتفاع النفقات المختلفة وفي هذا المبحث سنتطرق لبعض القطاعات الحساسة التي تأثرت بالفيروس كوفيد 19 .

المطلب الأول : تأثير كوفيد 19 على قطاع المحروقات (النفط ، الغاز) : من المعلوم أن أغلب الدول تعتمد على المحروقات في اقتصادها سواء كان باستيراده أو تصديره و مع تفشي كورونا تأثر هذا القطاع و هذا ما سنفصل فيه في محتوى هذا المطلب .

أولا : سوق النفط :

- الصين هي اكبر مستورد للنفط في العالم ، و الصدمة التي سببها فيروس كورونا للاقتصاد الصيني أضعف الطلب العالمي للنفط الذي تتوقع الوكالة الدولية أن ينخفض إلى أدنى مستويات قياسية ، و انخفض النفط في غضون هذه الأزمة إلى مستويات قياسية حيث وصل الخام الأمريكي إلى دون الصفر (-37 دولار) في أسوأ أداء تاريخي و هو ما يعني أن بائع العقد مستعد لدفع 37 دولار

¹ المرجع نفسه ،ص:130 .

للمشتري لكي يقبل على شراء العقد ، كما انخفضت برنت إلى 21 دولار امريكي لعدة أسباب أبرزها : تخمة العرض و نقص الطلب نتيجة الجائحة ، و تراجع أسعار النفط كافة مثل خام برنت و نايمكس غرب تكساس و الخام الخفيف ، و تخلي السماسرة على عقود النفط الآجلة لأنها ذات تكلفة تخزينية عالية حيث هناك رسوم الاحتفاظ دفعتهم لبيع ما لديهم للتخلص من كلفة و أعباء الاحتفاظ إضافة لتخزين الكثير من الدول للنفط بحيث ازدادت القدرة التخزينية 55% إلى 77 % و يتوقع ان تزيد إلى 85 % ما يزيد من الضغط على النفط .¹

- لقد تأثر سوق النفط و بشكل حاد إثر تقشي و باء كورونا و كان ذلك نتيجة لفرض قيود على حركة الطيران بشكل شبه كلي بين الدول ، و حرب الأسعار المشتعلة بين السعودية و روسيا ، فقد سجلت أسعار غرب تكساس انخفاض يقدر ب 5.3 لسجل 20 دولار للبرميل ، و خام برنت قدر انخفاضه ب 6.5 ليصل إلى 21 دولار ، كما ان حرب الأسعار ساعدت على زيادة المعروض من النفط في السوق العالمية و انخفاض الطلب العالمي عليه حوالي 20 مليون برميل يوميا ، أما منظمة الأوبك opec أشارت لانخفاض رهيب في سلة خاماتها و صل إلى 16.87 دولار للبرميل في بداية افريل 2020 ليسجل مستوى أدنى منه في 16 جوان حيث تضم سلة الخامات : المزيج الصحراوي الجزائري ، جيرا سول الانغولي ، ديجنوا الكونغولي ، زافيرو الغيني ، رابي الخفيف الجابوني و الخام الإيراني الثقيل .² و حسب توقعات صندوق النقد العربي ، فانه من المرجح في ظل توصل دول منظمة الأوبك إلى اتفاق بشأن مدة العمل باتفاق الأوبك + إلى ما بعد مارس 2020 و التراجع المتوقع في مستويات الطلب على النفط بسبب تداعيات الجائحة covid و ما نتج عنها من انخفاض الطلب على الوقود خاصة قطاع الطيران ، الصناعة ، التجارة ، في ظل فرض قيود على الانتقالات بين الدول مع استمرار الأسواق العالمية في التفوق على مستوى العرض خلال 2020 ، لذا من المحتمل ان تنعكس على مستويات ان ينعكس ذلك على مستويات الأسعار لتتخفف إلى ما بين 45 و 40 دولار للبرميل ، مع ارتفاع متوقع للأسعار لتصل حوالي 50 دولار للبرميل خلال 2021 مع التحسن التدريجي للنشاط الاقتصادي العام المقبل .³

¹ نافذ فايز الهرش ، اثر جائحة ورونا على مؤشرات الاقتصاد العالمي ، مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة ، المجلد 03 ، العدد 03 ، الأردن ، أفريل 2020 ، ص : 09 .

² بن زكورة العونية ، تداعيات أزمة كورونا على قطاع الاقتصاد العالمي ، قراءة في مؤشرات اقتصادية ، مجلة اقتصاد المال و الأعمال ، المجلد 04 ، العدد 03 ، المركز الجامعي ميلة ، معسكر ، الجزائر ، أفريل 2020 ، ص:184.

³ صندوق النقد العربي ، تقرير آفات الاقتصاد العربي ، افريل 2020 ، 2021/02/06 ، 09:15 ، ص:12 .

- كما توقع صندوق النقد الدولي تراجعاً في الأسعار العالمية للنفط بنسبة 4.3 و 4.7 % خلال عامي 2020 و 2021 على التوالي لتصل إلى 58.3 و 55.31 دولار للبرميل خلال تلك الفترة .
و أشارت أيضا منظمة الأوبك في تقريرها الصادر في مارس 2020 إلى أن أسواق المنتجات النفطية في الولايات المتحدة و الاتحاد الأوروبي تأثرا سلبيا بتفشي الوباء لاسيما وقود الطائرات حيث كانت مصادر رئيسة للنفط . ولوحظ نمو الطلب في الصين منذ عام 2003 و تضاعف استهلاك الوقود الطائرات الى الطلب العالمي 3 أضعاف ، حيث بلغ حوالي 10 % في عام 2004 و بالمثل زادت حصة الصين من استهلاك البنزين في الطلب العالمي على البنزين من 4.7 إلى 2 % في عام 2019 حيث كان وقود الطائرات أكبر منتج نفطي متزايد في قطاع النقل من حيث النسبة على المستوى العالمي .

- كما تأثر صافي إيرادات مصافي التكرير النفطية في عدد من المناطق حول العالم خاصة في آسيا من ناحية أخرى تأثر قطاع النقل النفطي سلبا بالتطورات المرتبطة بتفشي الفيروس مما أدى إلى توقعات غير تفاؤلية بشأن مستقبل إنتاج و نقل النفط العالمي . حيث أدت اضطرابات الناجمة عن التدابير الرامية إلى وقف تفشي الوباء في الصين إلى انخفاض حاد في الأنشطة الاقتصادية بما في ذلك تشغيل المصافي مما اثر على واردات النفط الخام و أسعار الشحن .¹
الشكل رقم (06) : تطور أسعار مادة النفط للفترة الممتدة من 01 ديسمبر 2019 إلى 30 ماي

2020

¹ لطيفة قعيد ، أوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ، مجلة البحوث الادارة و الاقتصاد ، مجلد 02 ، عدد: 02 ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، جوان 2020 ، ص، ص : 142-143 .



المصدر: الموقع الإلكتروني: FxNewsToday، تاريخ النشر: 2020/05/30، تاريخ الزيارة: 2021/02/15.

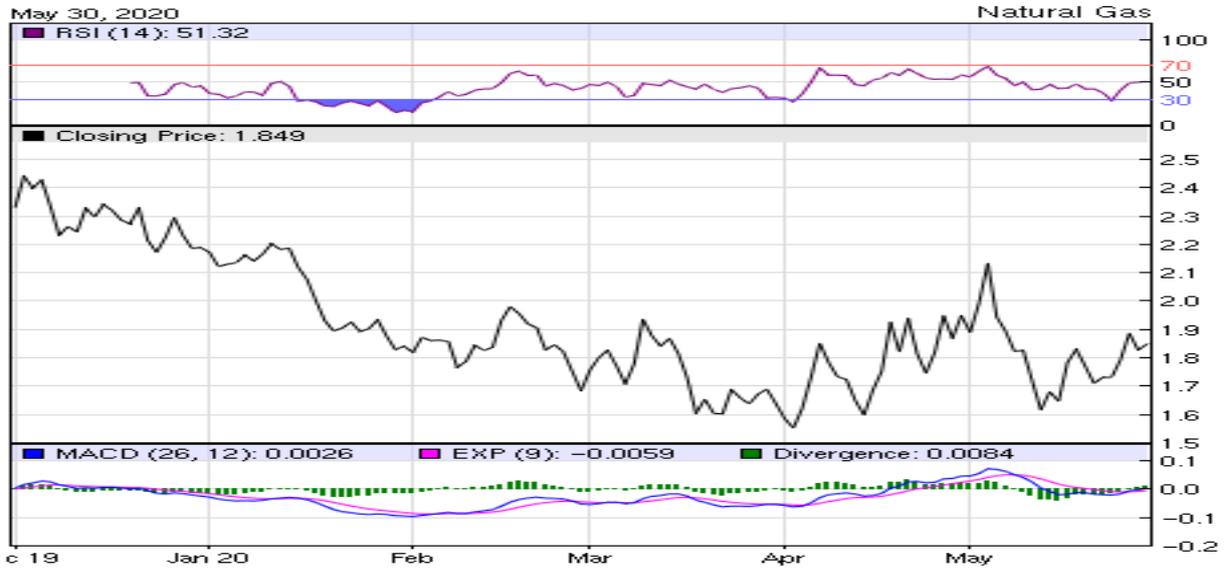
<https://www.fxnewstoday.ae/commodities/gold-charts>

ثانيا : الغاز الطبيعي :

تأثر الغاز الطبيعي كذلك بجائحة كورونا نفس مسار النفط في التذبذب و التوتيرة و الاتجاه ، فحسب الشكل أدناه بلغ السعر الغاز الطبيعي أكثر من 204 دولار لكل مليون وحدة حرارية في بداية شهر ديسمبر 2014 ، بعده نلاحظ تذبذبات و انخفاضات في سعره ليصل لأدنى مستوياته في بداية شهر افريل إلى أقل من 1.57 دولار لكل مليون وحدة حرارية ، ثم بعد ذلك ارتفع إلى ما فوق 201 دولار لكل مليون وحدة حرارية مع بداية شهر ماي ، ثم عاود الانخفاض إلى ما دون 1.63 دولار لكل مليون وحدة حرارية بتاريخ 30 ماي 2020 ، فقد عانت الأسواق العالمية للغاز الطبيعي من ضغوط طارئة نتيجة تفشي فيروس كورونا في أنحاء مختلفة بالعالم شأنها شأن النفط وباقي المواد الخام ، حيث أثر الوباء بشكل ملموس على سلسلة عمليات الصناعة بالكامل بما في ذلك الإنتاج و التسويق و نقل و شحن الغاز الطبيعي إلى الأقطاب المستهلكة عبر العالم و ذلك سيوقف الحد من هذه التأثيرات على قدرة حكومات العالم على احتواء فيروس كورونا في الفترة المقبلة .¹

¹ -Mohamed elbachir-morkan , abdelhamid boukhari , the banking risks surrounding banking operations in the light of the global repercussions resulting from the pondamic

الشكل رقم (07) أسعار مادة الغاز الطبيعي للفترة الممتدة من 2019/12/01 إلى 2020/05/20



المصدر: الموقع الإلكتروني: FxNewsToday، تاريخ النشر: 2020/05/30، تاريخ الزيارة:

2021/05/30.

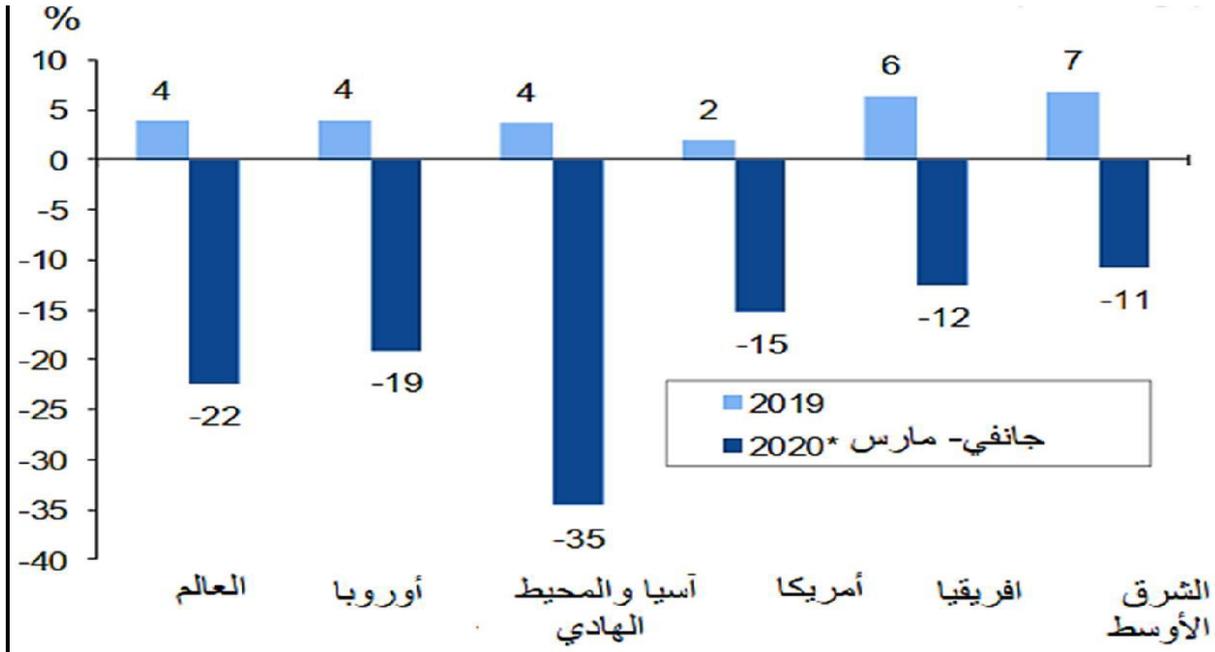
<https://www.fxnewstoday.ae/commodities/gold-charts>

المطلب الثاني : التأثير على قطاع السياحة .

تأثر قطاع السياحة كغيره من القطاعات الأخرى بتفشي فيروس كورونا الذي غير موازين الاقتصاد العالمي و هذا ما سنتحدث عنه في هذا المطلب .

❖ تأثر قطاع السياحة بانتشار فيروس كورونا

الشكل رقم (08) : الغير في عدد السياح الوافدين لعام 2020 مقارنة بنفس الفترة ب 2019



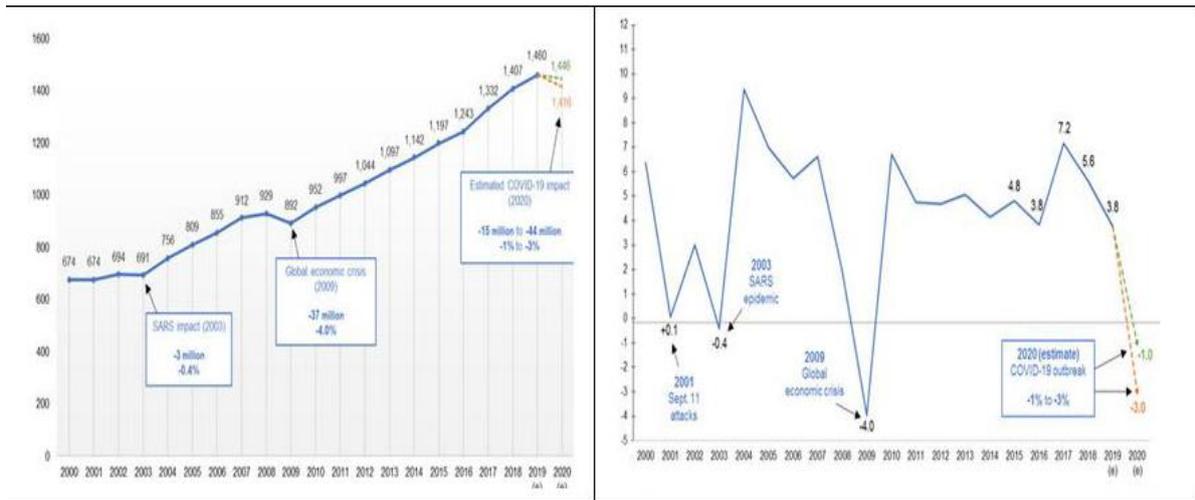
المصدر : قادري عبد القادر ، السياحة الدولية كابر قطاعات الأمن الاقتصادي العالمي تأثرا ابتدائيات كوفيد- 19 ص:37

شهدت السياحة الدولية توسعا مستمرا . على الرغم من الأزمات التي مر بها العالم سواء كانت سياسية أو امنية أو صحية ، مما يدل على قوة القطاع و مرونته ، و قد شهد القطاع سمة 2003 أزمة انتشار مرض سارس و حرب التحالف الدولي في العراق ، و في سنتي 2008 و 2009 ، مر العالم بالأزمة الاقتصادية و المالية الناتجة عن أزمة الرهن العقاري التي ضربت الاقتصاد الأمريكي ، و بعد ذلك سجل القطاع انتعاشا لم يكن متوقعا و بصفة سريعة حتى سجل أسوء كساد له في تاريخه حين ظهور جائحة كوفيد 19 ، فقررت منظمة السياحة العالمية أن عدد السياح الدوليين قد ينخفض بنسبة 1% إلى 3% في 2020 على مستوى العالم . بانخفاض من نمو نسبة 3% إلى 4% في أوائل شهر جانفي . في حين ان ظهور كوفيد دفع بحكومات العديد من البلدان لفرض القيود على السفر غير الضروري إلى بلدان التي سجلت انتشارا للفيروس . و تعليق السفر السياحي و تأثيرات العمل و الهجرة إلى أجل غير مسمى . و وضعت بعض البلدان حظرا كاملا على جميع أشكال السفر . في ذروة جائحة كورونا . ما أدى إلى انخفاض الطلب على جميع أشكال السفر . بحيث تكبدت

صناعة السياحة وحدها خسارة تزيد عن 200 مليار دولار على مستوى العالم . باستثناء الخسائر الأخرى في عائدات السفر السياحي .¹

كما يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات تضررا من تفشي جائحة كوفيد 19 . وقد ظهرت آثاره في جانبي العرض و الطلب على السفر اذ قدرت منظمة السياحة العالمية ان عدد السياح سينخفض وفق النسب التي سبق و ذكرناها. بحيث كان هذا الانخفاض الحاد الثاني الذي سجلته السياحة الدولية الانخفاض في عدد السياح سيؤدي إلى حدوث خسائر ما بين 15-44 مليار دولار في إيرادات السياحة الدولية . و من المتوقع أن تكون آسيا و المحيط الهادي الإقليم الأكثر تضررا بانخفاض يقدر ب 9% و 12% في عدد السياح الوافدين سنة 2020 . عوضا عن نمو كان يقدر ب 5 % و 6% كما كان متوقع في جانفي 2020² بحيث المنحنيات البيانية توضح ذلك

الشكل رقم : (09) تطور نسبة و عدد السياح الدوليين خلال الفترة 2000-2020



المصدر : ديباس منيرة ، الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الاوبئة ، ص : 82

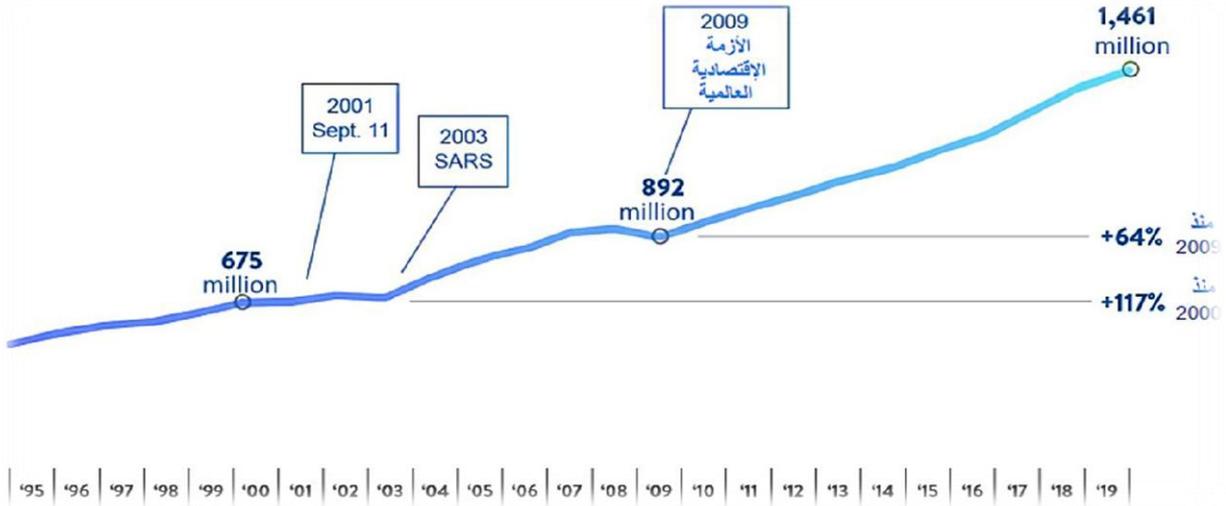
- مدى قدرة قطاع السياحة على التعافي من أزمة :

تعرض قطاع السياحة الدولي لعدة أزمات سبق و ذكرناها طوال الفترة من 2000 إلى غاية أزمة وباء كورونا المستجد 2020 . و قد أبان القطاع السياحي الدولي سلوكا معيناً أثناء و بعد كل أزمة

¹ ابو بكر الصديق زهو ، فرور عبد النعيم ، فيروس كورونا (كوفيد19) و أثره على قطاع السياحة و الأسفار السياحية الدولية ، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية و الدولية ، المجلد: 02 ، العدد: 02 ، المركز الجامعي افلو ، الجزائر ، ص: 51 .
² بباس منيرة ، فالي نبيلة ، الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة ، جائحة كوفيد19 نموذجا ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد 20 ، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، الجزائر ، جامعة سطيف ، الجزائر سبتمبر 2020 ، ص: 82.

تعرض لها خلال العقدين الأخيرين مما يعطينا تصور معين لقدرة القطاع السياحي على الصمود و استعادة النمو بعد أزمات التي واجهها بما في ذلك وباء كورونا المستجد .¹

الشكل رقم (10) السياحة الدولية الوافدة (1995-2019) .



المصدر : قادري عبد القادر ،السياحة الدولية كابر قطاعات الأمن الاقتصادي العالمي تأثرا ابتدائيات كوفيد، ص:39

نلاحظ من خلال الشكل رقم (10) أن قطاع السياحة العالمي قبل أزمة وباء كورونا 2020 قد مر بثلاث أزمات دولية متنوعة طوال العقدين الأخيرين، أولوها أزمة أمنية وتتمثل في أحداث سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة الأمريكية ، أما الأزمة الثانية فهي أزمة وباء سارس في آسيا عام 2003 وآخر تلك الأزمات وأهمها الأزمة العالمية عام 2009 حيث عرف قطاع السياحة الوافدة تأثرا سلبيا في عدد السياح الوافدين أثناء كل أزمة رغم التباين في شدة التأثير بين أزمة وأخرى ، وهذا التباين يجعلنا غير قادرين على توقع حجم الخسائر التي سوف يتعرض لها قطاع السياحة العالمي من جراء تفشي و التأثير، كما نلاحظ أيضا من الشكل رقم (10) أن قطاع السياحة الوافدة عرف نموا إيجابيا بشكل عام رغم الانتكاسات العرضية الناتجة عن الأزمات المذكورة سابقا ، حيث عرفت السياحة الوافدة على مستوى العالم نموا بنسبة % 117 منذ عام 2000 الذي سجل 675 مليون سائح وافد على مستوى العالم إلى غاية عام 2019 الذي سجل 1461 مليون سائح وافد على مستوى العالم ، وعرفت أيضا السياحة الوافدة نموا بنسبة % 64 منذ الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2009 حين بلغ عدد السياح

¹ قادري عبد القادر ،السياحة الدولية كابر قطاعات الأمن الاقتصادي العالمي تأثرا ابتدائيات كوفيد-19، مجلة مدارات سياسية ، المجلد 03 ، العدد 03 ، الجزائر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ، الجزائر ، جويلية 2020. ص: 38- 39 .

الوافدين عالميا 892 مليون إلى غاية عام 2019 أيضا على 1461 مليون سائح ، وهذا يدل على قدرة السياحة الوافدة العالمية على التعافي بعد كل أزمة وقد استعادة النمو في الاتجاه الايجابي مهما كان نوع الأزمات الدولية التي يتعرض لها، وهذا بمثابة مؤشر إيجابي لما سوف يؤول له قطاع السياحة العالمي بعد أزمة كورونا .

المطلب الثالث: التأثير على قطاع النقل و الطيران :

تأثر قطاع النقل بتفشي فيروس كورونا حيث شهد تغير كبير وهذا ما سنتطرق اليه من خلال هذا المطلب .

أولا : تأثير كوفيد على قطاع نقل الطيران (الطيران) :

انخفضت أسعار أسهم شركات الطيران بنسبة 25 % تقريبا من بدء تفشي المرض ، و هو ما يزيد بنسبة 21% من الانخفاض الذي حدث خلال أزمة سارس عام 2003 ، و توقعت منظمة النقل الجوي الدولية (LATA) خسائر في الإيرادات العالمية لأعداد الركاب تتراوح بين 63 مليار دولار 113 مليار دولار بسبب covid19 من العائدات المقصودة حيث يقل عدد الاشخاص الذين يقومون برحلات .
وقال برايان بيرس ، كبير الاقتصاديين في اتحاد النقل الجوي الدولي " هناك الكثير من شركات الطيران التي لديها هوامش ربح ضيقة نسبيا و الكثير من الديون ، و هذا يمكن ان يدفع بعضها إلى وضع صعب للغاية " ، في 16 مارس قالت الخطوط الجوية البريطانية أنها ستخفض من طاقة الطيران إلى 75% على الأقل في افريل و ماي ، كما أعلنت شركات الطيران البريطانية الأخرى بما في ذلك فيرجن اتلانتيك و ايزي جيت عن تخفيضات جذرية .

و قد تحررت صناعات السفر و السياحة بسبب الاضطراب الاقتصادي من تفشي الفيروس (سبق و تحدثنا عنه) إلى جانب التأثير على شركات الطيران ، و قد توقعت منظمة الطيران المدني الدولي icao التابعة للأمم المتحدة ان اليابان قد تخسر 1.29 مليار دولار من عائدات الطيران في الربع الأول بسبب انخفاض عدد المسافرين الصينيين بينما تخسر تايلندا 1.15 مليار دولار ¹.

¹ ميلود بن خيرة ، سعيدة طيب، اثر جائحة فيروس كورونا (covid19) على الاقتصاد العالمي ، مجلة بحوث الادارة و الاقتصاد ، دورية علمية دولية محكمة متخصصة ، تصدر عن جامعة زيان عاشور الجلفة ، المجلد: 02 ، العدد: 02 ، جوان 2020 ، ص، ص : 15-16.

و ربما يكون قطاع الطيران من أكثر القطاعات تضررا بالأزمة حيث حالت عملية إغلاق الحدود و المطارات و تعطل عمل خطوط الطيران المحلية و الدولية دون استمرارية تشغيله .
و أدى توقف قطاع السياحة و انكماشه وهو الذي يعتمد بشكل أساسي على قطاع النقل خاصة الجوي منه أدى إلى تكبد قطاع الطيران خسائر كبيرة .
و لا شك أن تعطيل قطاع الطيران القي بضلاله على المشهد الاقتصادي العام فكثير من شركات الطيران كانت تعاني من أزمات مالية متلاحقة نتيجة حجم المنافسة الكبيرة في السوق ، كما أن عملية تحديث أسطول الطيران مكلفة للغاية و غالبا ما تم عبر قروض بنكية ، لذا فإن كثيرا من الشركات الطيران لديها التزامات مالية كبيرة .¹

الجدول رقم (02) : انخفاض أسهم شركات الطيران (مارس 2020) .

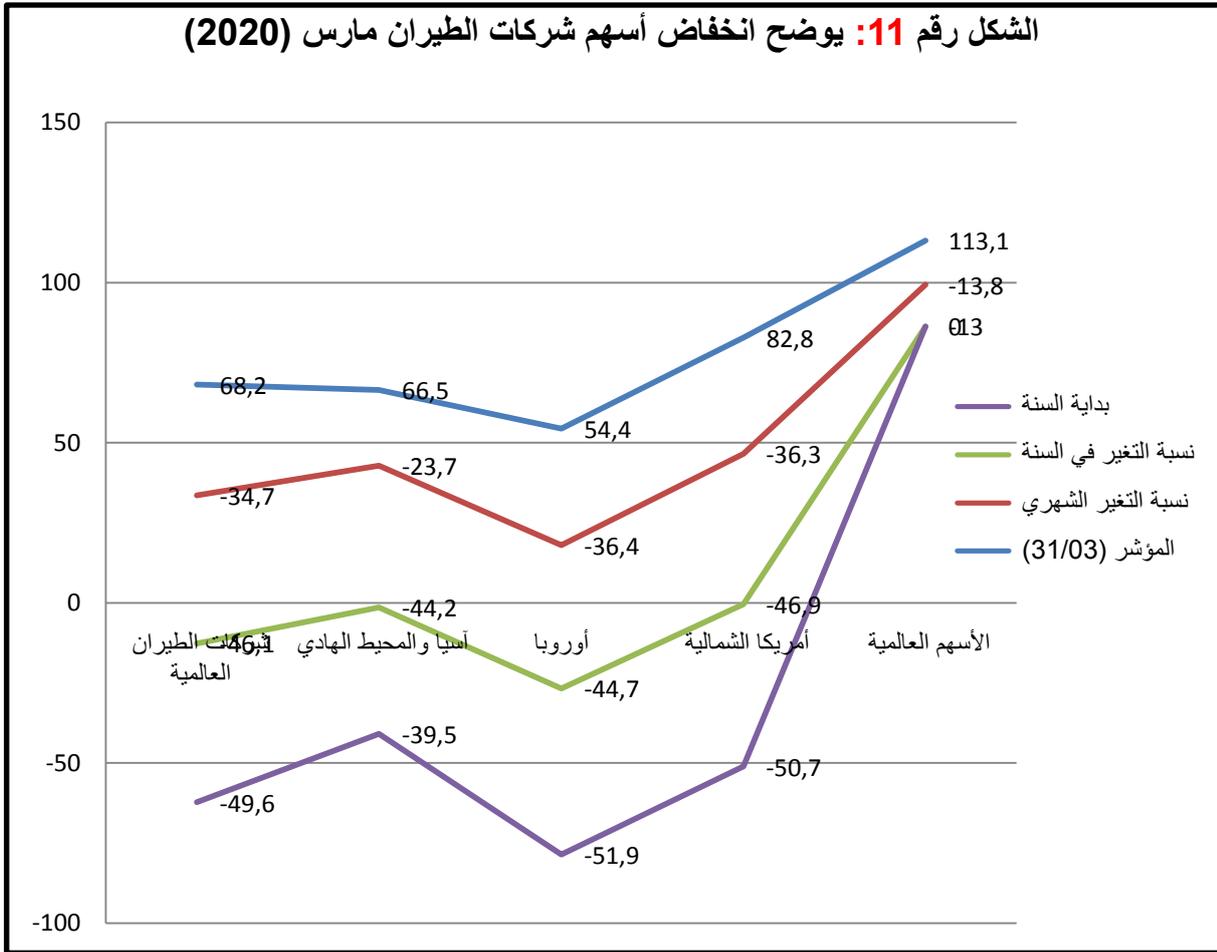
أسعار أسهم شركات الطيران	المؤشر (03/31)	نسبة التغير في الشهر	نسبة التغير في السنة	بداية السنة
شركات الطيران العالمية	68.2	-34.7	-46.1	-49.6
آسيا و المحيط الهادي	66.5	-23.7	-44.2	-39.5
أوروبا	54.4	-36.4	-44.7	-51.9
أمريكا الشمالية	82.8	-36.3	-46.9	-50.7
الأسهم العالمية	113.1	-13.8	-13	-21.8

المصدر : LATA ، فيفري 2020 .

¹ احمد فايز الهرش ، أزمة الإغلاق الكبير : الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد-19 ، مجلة البحوث الادارة و الاقتصاد ، دورية علمية دولية محكمة متخصصة ، تصدر عن جامعة زيان عاشور الجلفة المجلد 02 ، العدد 02 ، جوان 2020، ص 124-125 .

وبغية الفهم و التحليل الجيد للجدول نقوم بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية قراءته.

الشكل رقم 11 : يوضح انخفاض أسهم شركات الطيران (مارس 2020)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (02) وبرنامج excel

المطلب الرابع : الآثار الاجتماعية لفيروس كورونا على المستوى العالمي .

ضربت جائحة كوفيد 19 القطاعات الاجتماعية والمجتمعات حول العالم مثلما ضربت القطاعات الاقتصادية وفي هذا المطلب سنعرض صور لهذا التأثير .

اولا : تعطل سوق العمل و اليد العاملة :

أشارت رئيسة الصندوق النقد الدولي أن حوالي 125 مليون شخص في العالم فقدوا مناصب عملهم نتيجة إغلاق المؤسسات أو تقليص اليد العاملة بعد تراجع نسبة الطلب على مستوى العالم في السلع و الخدمات . و في تقرير الصادر عن منظمة العمل الدولية من خلال سيناريوهات التي و ضعتها جراء فيروس كورونا فيما يتعلق بمناصب الشغل في العالم فقد أوضحت في سيناريو المتفائل أن عدد

العاطلين عن العمل قد يصل في حدود 5.3 مليون عامل و 24.7 مليون عامل وفق السيناريو المتشائم و ذلك وفق المستوى المرجعي البالغ 188 مليون سنة 2019 .¹

كما أعدت منظمة العمل الدولية دراسة تحليلية شاملة عن تأثيرات أزمة كورونا على أسواق العمل في العالم في ثاني تقرير رصد لها حول " أزمة كوفيد 19 و عالم العمل " نشر في 07 افريل 2020 متضمنا تأثير جائحة على العمالة و القطاعات الأكثر عرضة للخطر و تأثيرها على العمال و السياسات التي يجب على الدول انتهاجها بعرض الحد من التأثير السلبي لاقتصاد غير رسمي للجائحة على عالم و سوق العمل ، و رأى هذا التقرير بأن كوفيد 19 أثرت على القوى العاملة في العالم بلغت 3.3 مليار فرد و تسببت في الإغلاق الكلي او الجزئي لمختلف القطاعات . و أشار أيضا أن ساعات العمل ستخفض الثلاثي الثاني من 2020 إلى 48 ساعة أسبوعيا مما يؤدي إلى حرمان العاملين من دخل يضمن لهم العيش الكريم .²

كما أكدت منظمة العمل الدولية في تقريرها أن العمال الأكثر عرضة للخطر هم العاملين في قطاع الصحة بحيث يبلغ عددهم عن ما يزيد 136 مليون عامل صحة و العمل الاجتماعي بما في ذلك الأطباء . الممرضات بالإضافة إلى موظفي الغسيل و التنظيف بحيث تشغل النساء 70% من تلك الوظائف في هذا القطاع ، بالإضافة لقطاع الصناعة الغذائية ، السيارات ، المنتجات ، قطاع النقل البري و الجوي ... الخ .³

جدول رقم (03) : تقديرات منظمة العمل الدولية لتأثير الجائحة كوفيد 19 على الانخفاض الحاد في ساعات العمل والتوظيف .

¹ - زكرياء وهبي ، متلازمة الأوبئة و الاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 ، مجلة مدارات سياسية ، المجلد 03 ، العدد 03 ، مركز المدار المعرفي للأبحاث و الدراسات ، جويلية 2020 ، ص : 52 .

² INTERNATIO NAL LABOUR organisation .LLO monitor 2nd édition :covid 19 and the world of work ، 09,2021 ، p :03 .

³ Op - cit , p 04

الانخفاض في ساعات العالم	ما يعادل الدوام الكامل 40 ساعة - مليون	ما يعادل الدوام الكامل 48 ساعة - مليون	
6.7	230	195	العالم
5.3	14	12	بلدان الدخل المنخفض
6.7	80	70	بلدان الدخل المتوسط الأدنى
7.0	100	85	بلدان الدخل المتوسط الأعلى
6.5	36	30	بلدان الدخل المرتفع
4.9	22	19	افريقيا
6.3	29	24	الأمريكتان
8.1	6	5	الدول الحربية
7.2	150	125	آسيا والمحيط الهادي
6.0	24	20	أوروبا وآسيا الوسطى
7.8	15	12	(أوروبا)

المصدر: - زواق الحواس ، بواكير تداعيات جائحة (كوفيد-19) على الاقتصاد العالمي ، وقائع و توقعات ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد 20 ، العدد الخاص حول آثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، سبتمبر 2020 ، ص: 69

- ثانيا : تأثير على قطاع الصحة .

يعتبر النظام الصحي العام و الخاص أكثر القطاعات تأثرا بجائحة او الوباء . نتيجة الارتفاع المفاجئ في النفقات الإدارية و التشغيلية للمسنين سبب وباء أنفلونزا (H1 N1) في انجلترا بين يونيو 2009 مارس 2011، بحوالي 4.5 مليون جنيه إسترليني ، فإذا كان هذا يتعلق بمرض يستمر لفترة زمنية محدودة و يتطلب عادة علاجا قصير المدى ، فكيف سيكون الوضع بالنسبة للأوبئة التي تسببها أمراض تحتاج إلى علاج طويل الأمد او لبقية حياة المريض .¹

¹ - زواق الحواس ، بواكير تداعيات جائحة (كوفيد-19) على الاقتصاد العالمي ، وقائع و توقعات ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد 20 ، العدد الخاص حول آثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، جامعة سطيف ، الجزائر ، سبتمبر 2020 ، ص: 58 .

و نتيجة لتفشي المرض ظهرت آثار سلبية منتشرة على النظام الصحي العالمي كان أبرزها : الضغط على خدمات الطبية المقدمة من المؤسسات و المراكز الصحية و تأثر القطاعات طبية كبيرة على خدمات الصحة الفم و الاسنان و مراكز تأهيل العلاج الطبيعي و عيادات الصحة النفسية تأثرا كبيرا .

1

و في هذا الصدد يقول **الدكتور تيدروس ادحانوم غيبريوس** المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن العديد من الاشخاص الذين يحتاجون إلى علاج لأمراض مثل السرطان او امراض القلب و الاوعية و داء السكري لم تلبقوا الخدمات الصحية و الادوية التي يحتاجونها منذ أن بدأت جائحة كوفيد 19 و من الأهمية الحيوية بإمكان البلدان أن تجد طرقا ابتكارية لتأمين الخدمات الأساسية لمثل هذه الأمراض في الوقت نفسه تحارب كوفيد 19 ، بحيث تعمل النتائج الرئيسية في أن الخدمات الصحية تعطلت جزئيا أو كليا في العديد من البلدان ، فقد تعطلت الخدمات خاصة بعلاج فرط ضغط الدم في أكثر من نصف البلدان 53% و الخدمات الخاصة بعلاج داء السكري و مضاعفاته في 44% منها ، و خدمات السرطان 42% منها ، و طوارئ مرض القلب و الأوعية 31% منها تعطلت كليا أو جزئيا كما تعطلت خدمات التأهيل في تلقي البلدان تقريبا 63% كما ان تأجيل برامج الفحص العام (تحري سرطان الثدي و عنق الرحم) واسع الانتشار حيث أفاد به أكثر من 50% من البلدان ، لكن الأسباب شيوعا لوقف خدمات أو احد منها تمثلت في إلغاء المواعيد المقررة للعلاج و نقص وسائل النقل العام و نقص الموظفين بسبب إعادة تكليف العاملين الصحيين لدعم الخدمات الخاصة بـ covid 19 .²

ثالثا : تأثير فيروس كورونا على قطاع التعليم

حيث تم إغلاق جميع المدارس في جميع أنحاء العالم و بالتالي أصبح معظم الطلاب يعتمدون على التعليم من بعد الذي لا يستطيع البعض الوصول إليه ، حوالي 166 دولة فقط لديها انترنت و بحسب تقرير الأمم المتحدة نفذت عمليات إغلاق المدارس و الجامعات في جميع أنحاء العالم ، فيوجد حاليا أكثر من 1.5 مليار طفل و شاب خارج المدرسة و الجامعة ، يمثلون 87% من سكان العالم الملتحقين بالمدارس و الجامعات ، و بالإضافة إلى ذلك لم يعد نحو 60.2 مليون معلم إلى فصول الدراسية ، كما أن للإغلاق المدرسي مجموعة واسعة من الآثار السلبية على الأطفال و الشباب ، بما في ذلك

¹ - نافذ فايز الهرش ، مرجع سابق، ص : 06 .

² - منظمة الصحة العالمية ، كوفيد 19 يؤثر بشدة على الخدمات الصحية الخاصة بالأمراض السارية . الرابط الالكتروني :

www.un.org/gr/voronavirus/articles/health.inpact ، تاريخ الاطلاع : 2021/02/12 ، التوقيت : 10.00

انقطاع التعلم و تجاهل التفاعل البشري و هو أمر ضروري للتنمية الاجتماعية و السلوكية ، علاوة على ذلك فسيقتد العديد من الأطفال الوجبات المقدمة في المدرسة و يقدر برنامج الغذائي العالمي أن أكثر من 320 مليون من تلاميذ المدارس الابتدائية في 120 دولة سيتأثرون بشدة جراء هذا الإغلاق ، كما يسبب انقطاع المدرسة أيضا في حدوث تشوها في الرعاية الصحية و البدنية للأطفال ، مما يضع ضغوط على التوازن بين العمل و الحياة الخاصة بالنسبة للنساء و الآباء عندما يطلب منهم تسهيل التعليم الأطفال في المنزل ، و أصبحت التقنيات الرقمية و الثورة التكنولوجية عامل تمكين ايجابي في هذه الأزمة ، مما يسهل استمرارية العمل و ربط الناس أكثر ، فان عدم المساواة في الوصول إلى الاتصال ذات النطاق العريض و عدم تمكن التمكن من الوصول إلى التكنولوجيا معلومات و الاتصالات يعوق المشاركة الفعالة عن بعد الوصول إلى ترتيبات التعليم عن بعد . و المعلومات الصحية و الطبية عن بعد من قبل الجميع ، ووفقا للاتحاد الدولي للاتصالات لا يزال 3.6 مليار شخص بلا اتصال بالانترنت ، و غالبيتهم يعيشون في الدول الأقل تطورا ، كم المهم أن يدعم المجتمع الدوري الحكومات ليس فقط في توفير حلول التعليم عن بعد التي تستخدم مناهج الوسائط المتعددة لضمان استمرارية التعليم ، و لكن أيضا دعم المعلمين و أولياء الأمور و مقدمي الرعاية في التكيف مع طرق التعليم المنزلي ، و يعتمد هذا إلى حد كبير بهدف الحد من عدم المسؤولية و بالتالي يجب أن يكون الإدماج و الإنصاف فهما المبادئ التوجيهية لتجنب المزيد من تعميق أوجه المساواة في الحصول على التعليم .¹

رابعا : معدلات البطالة في ضل جائحة كوفيد 19

حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفض معدل البطالة إلى 7،4% في أوت 2020 ولكنه يبقى أعلى مما كان عليه في فبراير 2020 بنسبة 2،2.

انخفض معدل البطالة بنسبة 0،2% في أوت ليصبح 7،4% ولكنه يبقى أعلى مما كان عليه في فبراير 2020 بنسبة 2،2. قبل ما تعصف جائحة كوفيد بسوق العمل كان ما يقارب 4،48 مليون شخص يعانون البطالة حسب ما رصدته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وعرفت 5،13 مليون زيادة نهاية شهر فبراير .

¹ بن طيب علي ، التأثير العالمي لازمة كورونا على الفرص المتاحة للاستدامة المستقبلية ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد 20 ، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، جامعة سطيف 1 ، الجزائر ، سبتمبر 2020 ، ص : 197 .

ارتفع معدل البطالة في اليابان إلى 3.0% نهاية شهر أوت بينما كان 2.9% في أبريل ، ويقابل هذا الارتفاع بانخفاض قدره 0.2% في المكسيك (إلى 5.0%) وأكثر من 0.7% في أستراليا (إلى 6.8%) ، كولومبيا (إلى 17.5%) وكوريا (إلى 3.2%).

قد تكون الإجراءات التي وضعتها الحكومات الوطنية للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد - 19) قد أثرت على القدرة على إجراء الدراسات الميدانية ، وبالتالي التأثير على جودة الإحصاءات التي يتم إعطاؤها عادةً. إضافة إلى ذلك، وبسبب الاختلافات في الممارسات الوطنية المستخدمة لتحديد ما إذا كان الأفراد عاطلين عن العمل عندما يكونون موقوفون المؤقت عن العمل، فقد تتأثر المقارنة الدولية.¹

الشكل رقم (12) : يوضح معدلات البطالة في الولايات المتحدة الأمريكية



المصدر : oecd unemployment rates new relates

المبحث الثالث : تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري

يشهد عالمنا اليوم أشد أنواع الأزمات العالمية إذ دخل الاقتصاد العالمي مرحلة من الركود والتراجع بسبب تداعيات الفيروس وكل هذا سيؤثر على الاقتصاد الجزائري وكذا المجتمع الجزائري كغيره من الدول وهذا ما سنحاول توضيحه في محتوى هذا المبحث .

المطلب الاول : تأثير covid 19 على القطاع الاقتصادي الجزائري

تأثر الاقتصاد الجزائري كغيره من اقتصاديات العالم بسبب تداعيات جائحة كورونا إلا ان خصوصيته كالاقتصاد ريعي زادت من حدة تأثيره بفعل تراجع أسعار النفط هذا بالإضافة إلى وضعه الاقتصادي الذي

¹ -organisation for economic co-operation and development , **OECD Unemployment Rates News Release: August 2020, Paris, 12 October 2020**,p : 1- 2

كان مترهلا قبل الأزمة حيث بلغ النمو الاقتصادي الجزائري في سنة 2019 0.8 من حيث الحجم مقابل 1.4 لسنة 2014 و مع تفشي الوباء كوفيد 19 وجد الاقتصاد الجزائري نفسه أمام جملة تحديات و لعل أهم القطاعات الاقتصادية تأثرا في الجزائر بتداعيات جائحة كورونا على ما يلي :

1 - قطاع المحروقات : تشكل إيرادات النفط و الغاز 94% من إجمالي دخل الصادرات الجزائر و 60% من ميزانية الدولة ، و من المتوقع أن يتسبب انحسار سوق النفط العالمي جراء أزمة كورونا في تقليص مستوى الصادرات الجزائرية للبترول و الغاز نسبة 7.5 خلال عام 2020 ، و لهذا توقعت الحكومة الجزائرية في قانون المالية التكميلي ل 2020 انخفاضا لمداخيل قطاع المحروقات إلى 206 مليارات الدولار مقابل 37.4 مليار دولار كانت متوقعة في قانون المالية الأولي ل 2020 .¹ كل هذا أدى إلى تراجع عائدات الدولة من صادرات المحروقات خلال السداسي الاول من 2020 مقارنة بنفس الفترة 2019 بحوالي 40% و قدرت نفس الوزارة الخسائر التي تكبدها هذا القطاع كما هو مبين في الجدول أدناه

الجدول رقم (04): عائدات الجزائر من صادرات المحروقات للسداسي الأول من 2020

الشركة	الفترة	حجم الخسارة
سونطراك	15 مارس إلى	مليون دج 277
سونالغاز	غاية 31 ماي	نقص رقم الاعمال
نفطال	2020	ب 6.5 مليار دج
شركة طاسيلي	مارس إلى غاية	20 مليار دج
طيران	اوت مارس -	تراجع رقم الاعمال
	افريل	27% (221 مليون دج) -
		تراجع ب 72% (595 مليون دج)

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على بولعراس صلاح الدين ، مرجع سابق .ص: 169 .

من المعروف أن الجزائر على غرار الدول التي لها علاقة مع الصين فتأثر بفيروس كورونا خاصة أن الصين هي أكبر ممول للجزائر بالسلع ، فتوقف النشاط الاقتصادي و المؤسسات الإنتاجية في الصين أدى إلى نقص الطلب على المنتجات البترولية و تراجع الصادرات الجزائرية للصين في ظل توقف

¹ - بولعراس صلاح الدين ، مرجع سابق ، ص ص : 168- 169 .

الطيران و الشحن و النقل البحري الأمر الذي أدى إلى انخفاض أسعار النفط في السوق الدولية كما أدى فيروس كورونا إلى خفض الإنفاق العام بنسبة 30 % و تقليص الاستثمار في مجال الطاقة إلى النصف لهذا العام ليصل إلى 7 مليارات دولار ، و تأجيل بعض المشروعات بعد تراجع جاد في أسعار النفط .¹

- قدرت وزارة الطاقة و المناجم خسائر شركات الطاقة الوطنية بنحو 125 مليار دج بسبب تداعيات وباء كورونا و هذا راجع لتهاوي أسعار النفط خلال السداسي الأول من سنة 2020 إلى ما دون 40 دولار للبرميل ، كما يوضح البيان الموالي .

فمن المعلوم أن الجزائر تعتمد في مداخيلها من العملة الصعبة على صادراتها من البترول الغاز بنسبة 98 % كما ان المداخيل الجبائية أيضا تعتمد على 50 % من الجباية البترولية و تدفع 70% من الرواتب على أساس هذه المداخيل و بالنظر إلى كون إيطاليا و اسبانيا الزبونتتين الرئيسيتين للجزائر في أوروبا و العالم نجدهما الأكثر تضررا حاليا من الأزمة ، ما يؤدي إلى تعطل الدفع في هذين البلدين علما ان الجزائر ترتبط بأنيوبي غاز نحو اسبانيا و بأخر اتجاه إيطاليا .²

2 - قطاع الصناعة و الفلاحة :

إن تدابير تقييد الحركة والنقل المتخذة في الجزائر منذ بداية تفشي الوباء نتج عنها توقف نحو 50% من الطاقة العمالية ، مما أدى إلى تباطؤ و وتيرة الإنتاج و تعطيل حركة التصنيع ، بالإضافة إلى زيادة عبئ الأجور دون توفير مداخيل لمقابلة هذا الإنفاق العظيم على الأجور كما تأثر التصنيع من جهة أخرى بفعل اثر الجائحة على سلاسل التوريد و قلة توفر المواد الأولية و شبه المصنعة لبعض الصناعات ، الأمر الذي انعكس مباشرة في خفض الإنتاج و تعطيل المنتجات التجميع و التصنيع خاصة بتلك الشركات التي تعتمد على المواد الاولية من الصين ، حيث تراجعت صادرات الصين بنسبة 11.4% كما تراجعت تجارتها الخارجية نسبة 6.4% و هذا وفق اخر احصائيات الادارة العامة للجمارك الصينية ، بالإضافة إلى هذه الحثثيات فإن الصناعة في الجزائر ستتأثر بطريقة غير مباشرة

¹ كريمة مروة و آخرون ، تأثير الأزمات الصحية على الاقتصاد العالمي : تأثير فيروس كورونا كوفيد- 19 على الاقتصاد الجزائري نمونجا ، مجلة التمكين الاجتماعي ، المجلد 02: ، العدد : 02 ، جامعة عمر ثلجي ، الأغواط ، الجزائر ، جوان 2020 ، ص : 324 .

² سيد امر زهرة ، بلعما أسماء ، قراءة في تداعيات الاقتصاد بالجائحة كورونا على الجزائر ، الآثار و الإجراءات ، مجلة الاقتصاد و ادارة الأعمال ، مجلد :04 ، عدد: 02 ، جامعة احمد دارية ، أدرار ، الجزائر ، ديسمبر 2020 ، ص : 148 .

نتيجة لتعطل ديناميكية الشحن و التفرغ بسبب الخضوع لإجراءات الوقاية التي ستمدد من الحيز الزمني لتسليم البضاعة خصوصا مع كثرة عمليات الشحن و طول فترة الأزمة .

أما فيما يخص القطاع الفلاحي فقد بقي في منأى عن هذا الركود الاقتصادي ، كما انع غير خاضع في الغالب للتحصيل الضريبي .¹

3 - قطاع النقل و السياحة :

كشفت وزارة المالية الجزائرية أن خسائر شركات القطاع الحكومي في قطاع النقل و السياحة بسبب فيروس كورونا بلغت نحو 620 مليون دولار . وفي مايلي اهم الارقام المتعلقة بخسائر القطاعات الاقتصادية و التي تضمنها تقرير اللجنة الوزارية المشتركة الخاصة بتخفيف من آثار الوباء على الاقتصاد الوطني (تشرف عليها وزارة المالية) :

- **الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديدية** : سجلت خسائر خلال الفترة من 20 مارس إلى 23 افريل 2020 بقيمة 288 مليون دج في مجال نقل المسافرين و 72 مليون دج بالنسبة لنقل البضائع ، بينما بلغت الأعباء الاستثنائية المتعلقة بوسائل الوقاية 106 مليون دج ، و جاءت هذه الخسائر بعد تعليق 280 رحلة يوميا (4.9 مليون مسافر) .

- **الخطوط الجوية الجزائرية** : سجلت خسائر في لفترة ما بين 18 مارس و 30 افريل ب 31.16 مليار دج و تتوقع ارتفاع هذه الخسائر إلى 35 مليار دج بنهاية السنة (دون احتساب التسديدات المحتملة للزبائن) . ويأتي بعد ذلك إلغاء 4357 رحلة في هذه الفترة و هو ما يمثل 1.07 مليون مقعد .

- **مجمع النقل البري للمسافرين (ترانسيتيف)** : سجلت خسائر إجمالية ب 1.32 مليار دج بنهاية افريل و يأتي بعد التوقف التام لنشاط النقل بواسطة الحافلات و الترامواي و الميترو و النقل بالكابل و نشاط محطات الحافلات .

- **مجمع " غاتما "** : خسائر ب 792.84 مليون دج بنهاية ماي بسبب توقف جميع سفن نقل المسافرين و 326.25 مليون دج بسبب خفض خدمة الشحن عبر السفن ب 30% و خسائر ب 95 مليون دج بسبب استمرار خدمة الدعم للسفن الأجنبية فيما يخص نقل الحاويات و البضائع إلى الموانئ

¹ بولعراس صلاح الدين ، مرجع سابق ص ص : 169-170 .

إضافة إلى 156 مليون دج بسبب ضمان الحد الأدنى من الخدمة التي يفرضها انخفاض عدد عمال ورشات الصيانة لوحدات وهران و الجزائر و بجاية.

- مجمع خدمات الموانئ " تسيربور " : خسائر في رقم الأعمال ب 378.19 ملون دج¹

إضافة لما سبق ، يتوقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي انخفاض إعداد المسافرين في تسع دول عربية تلعب بها قطاعات الطيران دورا بارزا بنحو 114 مليون مسافر ، من بينها الجزائر بسبب جائحة كورونا حيث أدى انتشار هذا الفيروس إلى انخفاض في إعداد الوظائف في قطاع الطيران في الجزائر بنحو 5.8 مليون مسافر .

الجدول رقم (05) : تداعيات أزمة كوفيد على قطاع الطيران في الدول العربية ، الانخفاض المتوقع في إيرادات القطاع و الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار) .

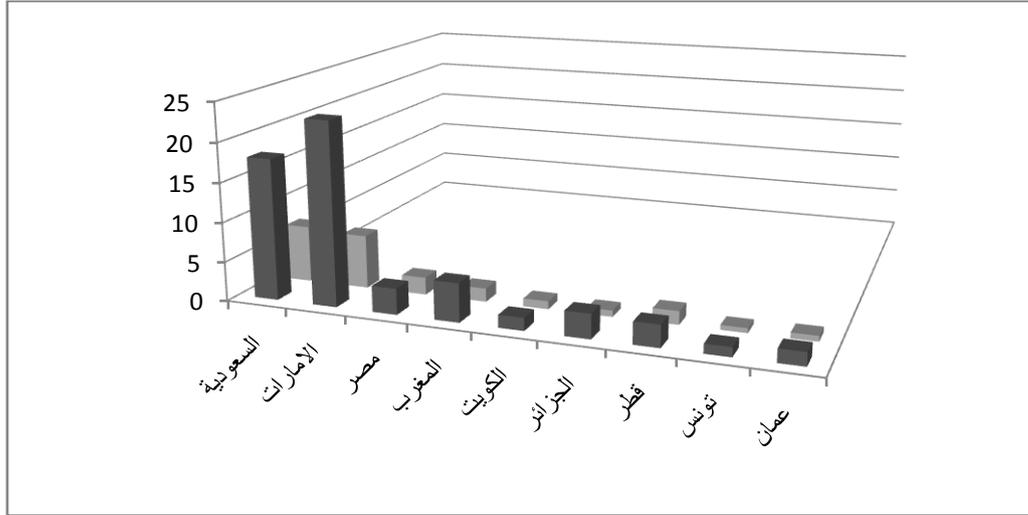
البلد	السعودية	الإمارات	مصر	المغرب	الكويت	الجزائر	قطر	تونس	عمان
الإيرادات (قطاع الطيران)	17.9	23.2	3.3	4.9	1.6	3.1	2.8	1.2	1.7
الانخفاض المتوقع	7.2	6.8	2.2	1.7	1	0.8	1.7	0.6	0.7

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على هبة عبد المنعم ، محمد اسماعيل ، تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد على قطاع الطيران في الدول العربية وسياسات دعم التعافي ص:06 .

الشكل رقم (13) : تداعيات أزمة كوفيد - 19 على قطاع الطيران في الدول العربية الانخفاض

المتوقع في إيرادات القطاع والناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)

¹ - سيد امير زهرة ، بلعما أسماء ، مرجع سابق، ص ص : 146-147 .



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الجدول رقم (05) وبرنامج excel

* أما فيما يخص خسائر قطاع السياحة فقدرت الوزارة خسارته على النحو التالي :

- الفنادق الخاصة ووكالات السياحة و السفر : سبب توقف النشاط في نقص في رقم الأعمال ب 23.3 مليار دج شهريا .

- مجمع الفنادق و السياحة و المعالجة بالمياه : نقص في رقم الأعمال ب 2.7 مليار دج شهريا .
- الوكالة الوطنية لتنمية السياحة : 31.56 مليون دج شهريا .¹

- لقد تأثرت وكالات السياحة و الأسفار الجزائرية بشكل كبير جدا على غرار غيرها من القطاعات جراء تداعيات أزمة كوفيد 19 منذ غلق الرحلات و نظرا لان نشاطها مبني على السفر و الحركة فقد كانت الأكثر تضررا بالجائحة التي تزامنت مع العطل و الرحلات الموسمية داخل و خارج الوطن ، بالأخص رحلات العمرة في شهر رمضان المبارك التي يعتمد عليها عدد كبير من المتعاملين في هذا المجال ما شكل أزمة حقيقية في نشاطهم مما جعل من وكالات السياحة و الأسفار الجزائرية مضطر لغلق النشاط و التوجه لما يسمى بالبطالة الاجبارية و نفس الأمر انطبق على قطاع الفنادق التي علق نشاطها سبب توقف النشاط السياحي .²

المطلب الثاني : الآثار الاجتماعية لفيروس كورونا في الجزائر .

¹- سيد اممر زهرة ، بلعما أسماء ، مرجع سابق ص : 147 .

² - وكالة الأنباء الجزائرية 2020/04/18 ، وكالة السياحة و الأسفار في مواجهة جائحة كورونا ، الرابط الالكتروني : <http://www.aps.dz/ar/economie/8714410> ، تاريخ الاطلاع : 2021/02/10 ، التوقيت : 18 : 15 .

كان لفيروس كورونا انعكاسات كثيرة على المجتمع الجزائري مست كل القطاعات الاجتماعية سواء على مستوى الصحة أو التعليم وكل ما هو مرتبط بالمجتمع وهذا ما سندرسه في متن هذا المطلب .

أولا : تأثير كورونا على البطالة في الجزائر

يتوقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش الاقتصاد الجزائري بنسبة 5.2 في المائة في عام 2020 مما سيرفع

نسبة البطالة إلى أكثر من 15 في المائة ، كما أن توقف نشاط عدد من المؤسسات الاقتصادية بالأخص الصغيرة والمتوسطة سيكون عاملا مهددا لزيادة نسبة البطالة ، خاصة وأن تضرر هذا النوع من المؤسسات جراء الأزمة وارد جدا ، باعتبار أنها تقوم على هوامش أمان نقدية ضعيفة لا تم كونها من مقاومة تداعيات الجائحة لفترة طويلة ، حيث أن هذه المؤسسات ستضطر إلى تسريح العمال إذا ما واجهت قصورا في التدفق النقدي بشكل يؤثر على استمراريته ومرونة نشاطها خاصة إذا لم تتلقى في المقابل تحويلات نقدية من الدولة¹، كما أن تقليص الحكومة لنفقات التجهيز ب % 20.1 في قانون المالية 2020 ، سينعكس آليا على استثمارات الدولة في القطاعات الحيوية والمنشآت القاعدية مما قد يفاقم أثر الأزمة في زيادة مستوى البطالة ، كما لا يجب إهمال البطالة في القطاع الموازي حتى وإن كان لا يدخل ضمن الحسابات الرسمية والنتاج القومي،و ذلك لأنه يشكل جزء معتبر من حجم التشغيل الكلي ، حيث أن حجم الاقتصاد الموازي في الجزائر يفوق 30 بالمائة من الناتج الداخلي الخام ، و حجم التشغيل الموازي في الجزائر يقدر ب 43 بالمائة من حجم التشغيل الكلي . كما أن للعمل غير الرسمي أثر كبير في دلالة معدل البطالة كمؤشر من مؤشرات تفسير معطيات سوق الشغل.²

ثانيا : أثر فيروس كورونا على باقي القطاعات في الجزائر : نوجزها في النقاط التالية :

¹ نسرين يحيوي،_الاقتصاد الموازي في الجزائر: الحجم، الأسباب والنتائج_، مجلة الدراسات المالية و الإدارية، العدد 06 ،جامعة العربي بن المهدي أم البواقي ، ، ديسمبر 2016 ، ص : 19

² مسعود ، طهرواي ، أثر القطاع غير الرسمي على سوق الشغل بالجزائر . مجلة العلوم الاقتصادية والتسريع والعلوم التجارية ، العدد . 57-58، جامعة سطيف ، الجزائر ، ص : 12 .

- أثر فيروس كورونا على قطاع التعليم : حيث تم إصدار أمر توقف الدراسة في المدارس بأطوارها والجامعات لمنع تفشي هذا الفيروس ، بالإضافة إلى معاهد التعليم العالي والمؤسسات التكوينية (مؤسسات التدريب المهني) ومدارس التعليم القرآني والزوايا ، وأقسام محو الأمية وجميع المؤسسات التربوية الخاصة و رياض الأطفال كإجراء احترازي للوقاية من عدوى هذا الفيروس ¹.
- انعكس ارتفاع عدد الأشخاص المصابين بوباء كورونا على النشاط الرياضي في الجزائر في معظم الولايات ، حيث تقرر إلغاء جميع المنافسات والمسابقات التي كانت منظمة في مختلف الرياضات مع غلق جميع المرافق الرياضية والشبابية والترفيهية في الجزائر ².
- أثر انتشار فيروس كورونا المستجد على حركية الأفراد ، حيث تم فرض على بعض الولايات الجزائرية الحجر الصحي الكامل والجزئي على حسب عدد الإصابات المؤكدة بهذا الفيروس وعدد الوفيات في كل ولاية ، مع فرض حظر التجوال ومنع جميع التجمعات لأزيد من شخصين ، ويرخص فقط لتجار المنتجات الغذائية المتنقلين بممارسة نشاطهم في شكل تناوبي على مستوى الأحياء .
- أثر انتشار فيروس كورونا على الأنشطة التجارية الوطنية ، حيث تم إصدار بغلاق كل المقاهي والمطاعم والمحلات باستثناء محلات المواد الغذائية (المخازن ، الملابس ، البقالات ومحلات الخضر والفواكه) و أي مخالف لهذا الإجراء تسحب منه رخصته ويوضع في قائمة سوداء ، كما لن يحصل بعدها عللا أي رخصة استغلال ، أما بخصوص التجار الآخرين فيتعلق الأمر بغلاق المحل مع سحب السجل التجاري ومنعهم من مزاوله النشاط وهذا كله اثر على أفراد المجتمع .
- أثر انتشار فيروس كورونا على العادات والتقاليد الجزائرية فيما يخص إقامة الأعراس الاحتفالات ، حيث تم إصدار أمر بغلاق قاعات الحفلات والأعراس العائلية وغيرها ³.
- السياسة الصحية و عدم وضوح و دقة البيانات الخاصة بالوباء في ظل عدم توفر الإمكانيات اللازمة للتشخيص ⁴.

¹ - كرامة مروة وآخرون ، مرجع سابق ، ص:325 .

² - وكالة الأنباء الجزائرية 2020/03/ 01 ، سل 30 : 17 ، متاح على <http://www.aps.dz/ar/>

³ - كرامة مروة وآخرون ، مرجع سابق ، ص: 325

⁴ - معمر بونوار، **التأثيرات الاقتصادية لجائحة كوفيد 19** ، مجلة التمكين الاجتماعي ، المجلد :02، العدد:02، جامعة عمر ثلجي، الأغواط - الجزائر ، جوان 2019 ، ص : 241 .

المطلب الثالث : وضعية موازنة الدولة.

قصد دراسة وتحليل وضعية موازنة الدولة (ميزانية الدولة) سنقوم بعرض تطور إيرادات ونفقات الدولة لعض القطاعات للفترة الممتدة من 2018 إلى غاية 2018 لنبين في الأخير مدى تأثير فيروس كورونا على النفقات والإيرادات.

أولا : دراسة تطور إيرادات ميزانية الدولة للفترة (2018-2021)

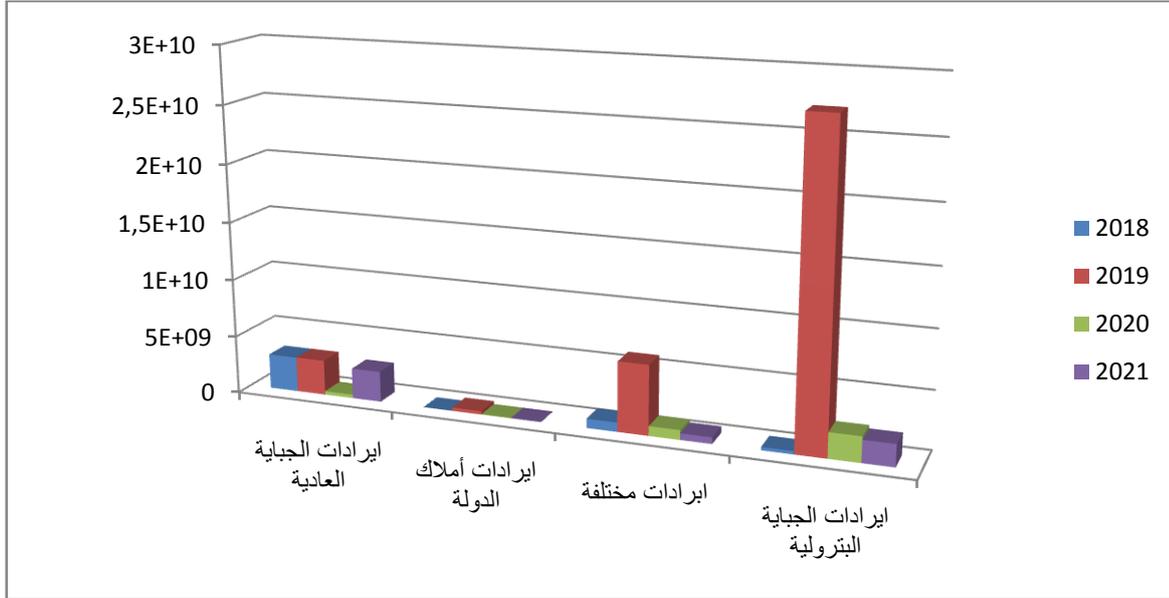
الجدول رقم (06) يوضح إيرادات الدولة للفترة الممتدة من 2018 إلى 2021

السنة	2018	2019	2020	2021
ايرادات الجباية العادية	3033.027.000	3.041.418.091.0	3.046.865.00	2.651.704.004
ايرادات مداخيل املاك الدولة	27000.000	29.000.000.0	35047000	35397.324
ايرادات مختلفة	800.000.000	600.000.000.0	833.000.000	565.000.000
ايرادات الجباية البترولية	2.776.218.000	2.714.469.557.3	2.200.325.000	1.919.231.097

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على ميزانية الدولة المنشورة في الجريدة الرسمية للسنوات المدرجة

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة والتحليل .علما اننا اعتمدنا السلم (1/10000)

الشكل رقم (14) : يوضح تطور الإيرادات للفترة من 2018 إلى 2021



المصدر : من إعداد الطلبة اعتماداً على الجدول رقم : (06) وبرنامج excel

قراءة وتحليل الشكل والجدول :

من خلال الجدول السابق ومن خلال الرسم البياني الذي يوضح وضع إيرادات الدولة للسنوات 2018-2019-2020-2021 نلاحظ أن :

* إيرادات الجباية العادية : نلاحظ أنها كانت في تزايد صغير إلى غاية سنة 2021 عرفت انخفاض يعود سببه إلى تداعيات كوفيد على الاقتصاد .

* إيرادات املاك الدولة : نلاحظ أنها في تزايد مستمر من سنة 2018 إلى غاية 2021 .

* الإيرادات الأخرى نلاحظ أن هناك تذبذب حيث ارتفعت سنة 2019 ثم انخفضت في السنة الموالية 2020 إلى أن شهدت انخفاض سريع سنة 2021 في ظل جائحة كوفيد 19 .

* إيرادات الجباية البترولية : نلاحظ أنها في ارتفاع طفيف إلى غاية سنة 2021 شهدت انخفاض ملحوظ وهذا يعود إلى انخفاض أسعار البترول في ظل جائحة فيروس كورونا .

ثانيا : دراسة تطور إجمالي الإيرادات للفترة (2018 - 2021)

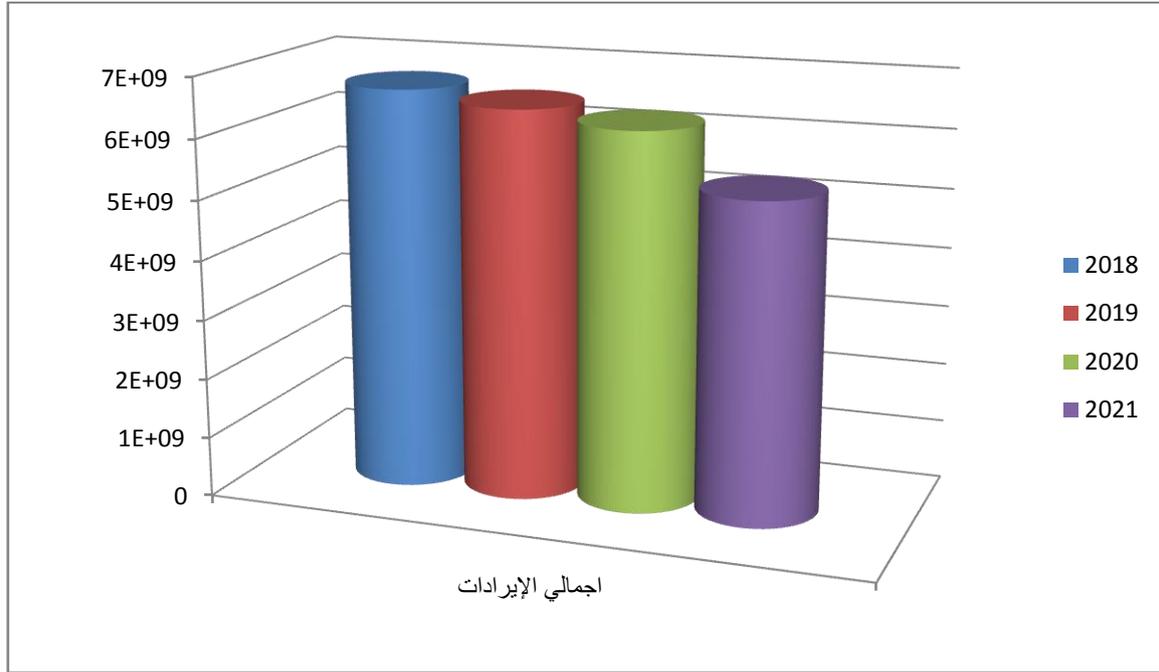
الجدول رقم (07) : يوضح إجمالي الإيرادات للفترة الممتدة من 2018 إلى غاية 2021 .

السنوات	2018	2019	2020	2021
الإيرادات الإجمالية	6714265000	6507907648	6289723000	538182426

المصدر : من إعداد الطلبة اعتماداً على ميزانية الدولة المنشورة في الجريدة الرسمية قانون المالية للسنوات المدرجة .

وبغية تحليل وفهم أكثر للجدول حولناه إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة والتحليل علما أننا اعتمدنا السلم (1000/1)

الشكل رقم : (15) يوضح تطور إجمالي الإيرادات للفترة من 2018 إلى 2021



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الجدول رقم (07) وبرنامج excel

قراءة وتحليل الشكل و الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والشكل البياني أن الإيرادات الإجمالية للدولة عرفت انخفاضا تدريجيا من نهاية 2018 إلى غاية 2020 ثم شهدت انخفاضا سريعا سنة 2021 في ظل جائحة كوفيد 19 .
ثانيا : دراسة تطور نفقات ميزانية الدولة للفترة (2021- 2018)

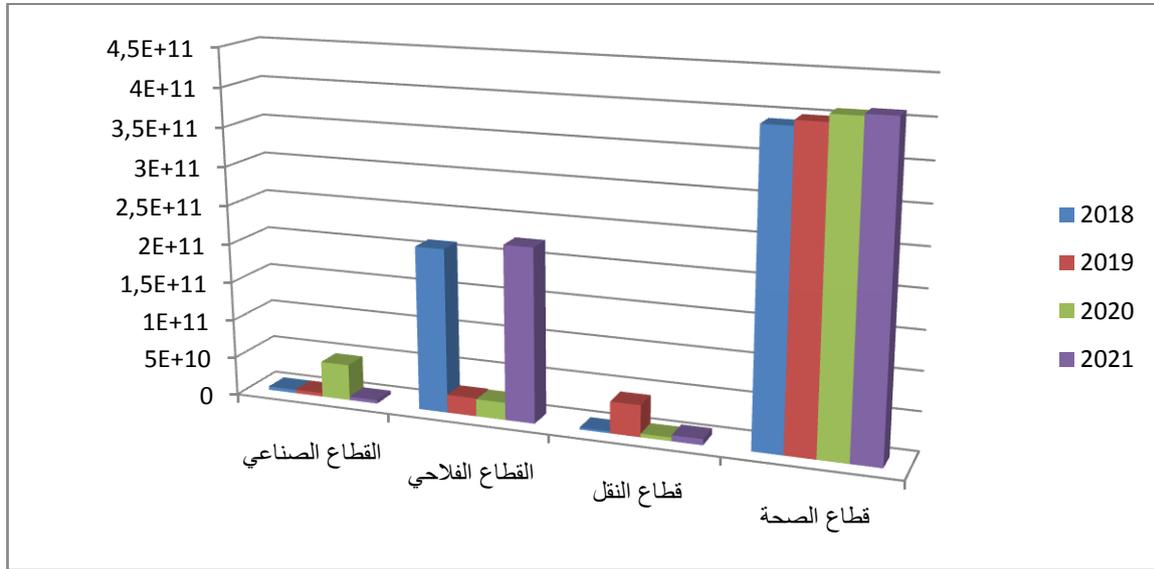
الجدول رقم (08) : نفقات الدولة للفترة الممتدة من 2018 إلى غاية 2021 .

السنة	2018	2019	2020	2021
القطاع الصناعي	4612355000	4727613000	46852000000	4536161000
القطاع الفلاحي	211814118000	23529518000	225179207000	224454908000
قطاع النقل	25984720000	40959375000	24655965000	7802104000
قطاع الصحة	392163373000	3989704000	408282838000	410672176000

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على ميزانية الدولة المنشورة في الجريدة الرسمية لقانون المالية للسنوات الدرجة . 2021-2018

وبغية تحليل وفهم أكثر لمعطيات الجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة والتحليل بحيث اعتمدنا السلم (10000/1)

الشكل رقم (16) : يوضح تطور نفقات ميزانية الدولة للفترة من 2018 إلى 2021 .



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الجدول رقم (08) وبرنامج excel

قراءة وتحليل الجدول والشكل :

- من خلال الجدول أعلاه والشكل سجلنا بعض الملاحظات على وضعية نفقات الدولة للقطاعات المدرجة في الجدول للفترة من 2018 إلى 2021 كالتالي :

***نفقات القطاع الصناعي** : نلاحظ أن هناك تذبذب حيث ارتفعت سنة 2019 ثم انخفضت تدريجيا سنة 2020 وكذلك شهدت انخفاض في سنة 2021 في ظل جائحة كوفيد 19 .

***نفقات القطاع الفلاحي** : نلاحظ أن هناك تذبذب في نفقات هذا القطاع بحيث بدأت في الانخفاض في سنة 2020 ثم شهدت انخفاض طفيف سنة 2021 في ظل جائحة كوفيد 19 .

***نفقات القطاع الصحي** : نلاحظ أنها في ارتفاع مستمر من نهاية 2018 إلى غاية 2021 حيث ارتفعت بشكل ملحوظ في ظل جائحة كوفيد 19 .

***نفقات قطاع النقل** : نلاحظ أن هناك تذبذب بحيث عرفت ارتفاع سنة 2019 ثم انخفاض تدريجي ثم عاودن الارتفاع سنة 2021 في ظل جائحة كوفيد 19 .

المطلب الرابع : الإجراءات الواجب إتباعها للتقليل من تأثيرات covid .

للتقليل من التأثير الاقتصادي والاجتماعي COVID19 يجب تنفيذ هذه الإجراءات المساعدة في التخطيط الاقتصادي .

1 - احتواء الوباء : احتواء تفشي المرض يتطلب خطة قابلة للتغلب على تفشي الوباء ، طالما ان التفشي ينتشر بنشاط الإنسان فقد تكون العديد من سلوكيات الفرد بعقلانية و حكمة تساعد على احتواء الجائحة و هي الخطوة الاولى للتخفيف ليس فقط من الآثار الصحية و لكن أيضا من الآثار الاقتصادية والاجتماعية .

2 - تعزيز شبكة الأمان : إن الأسر الأكثر ضعفا هي تلك التي من المرجح ان تتأثر اقتصاديا ، غالبا ما يكون العمال ذوي الأجور الضعيفة هم الأكثر عرضة لفقدان وظائفهم ، إذا فاتهم العمل بسبب مرض طويل و توقف وسائل النقل بسبب الحجر الصحي ، غالبا ما يكونون الأقل قدرة على العمل عن بعد لتجنب الإصابة بالفيروس . و هم على الأرجح اقل مدخرات للنجاة من الانكماش الاقتصادي . أي التأكد من وجود شبكة أمان اقتصادية هو مفتاح هذه الفئة للأسف . لنقول ما إذا كنت هذه هي جزء من السياسة المالية لم يتعدد بعد على الطرف الآخر و من المتوقع ان يتم تنفيذ تدابير السلامة الصحية بالكامل .

3 - قياس الأثر : إن البيانات المنظمة بشأن السكان الذين يعانون من أكبر المصاعب ، و أي الأعمال المتضررة المساعدة لجمع المعلومات في الوقت المناسب حول تأثيرات كل من التدهور الصحي و سلوك النفور بين الأفراد و الشركات في جميع أنحاء العالم فرصد الوضع الاقتصادي يساعد التخطيط الاقتصادي .¹

4 - الشفافية و المشاركة : فلن تنجح أية سياسات و اجراءات دون معلومات واضحة و مصارحة بالمخاطر مع جماهير الشعب و الجهات المحلية و الدولية المعنية ، و بشكل يعزز التعاون و المشاركة في المواجهة و تنفيذ الحلول فليست الحكومة لاعبا منفردا في مواجهة تحد بهذه الخطورة ، و الذي يتطلب الاستفادة من المبادرات الاجتماعية و الشعبية و تفعيل نظم التكافل و التعاضد الاجتماعي و إفساح المجال للمركزية في بعض المجالات لتخفيض تكاليف و أعباء التنظيم و الادارة في هذا الوضع المعقد .

5 - خفض الأنشطة : و هو البديل المنطقي لسياسة الخطر الشامل عالية التكلفة الذي يحفظ استمرار الحياة و عدم انهيار الاقتصاد خصوصا في الحالة الجزائرية الهشة ، حيث يحفظ التوازن ما بين استمرار الحياة و تدفقات السلع الأساسية في حدها الأدنى ، و خفض وتيرة الإصابة .

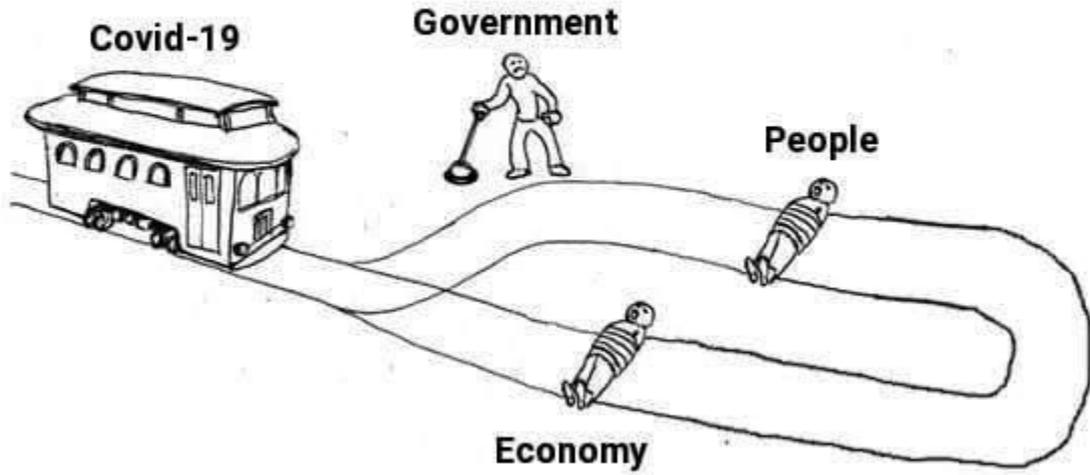
6 - هندسة التكاليف : و ذلك بصياغة و توزيع تكاليف خفض الأنشطة المباشرة و غير المباشرة بالشكل الذي يخفض مستواها الكلي لأدنى درجة الأعباء ممكنة . بتوزيعها بشكل عادل اجتماعيا بين الفئات و الطبقات الاجتماعية المختلفة وفقا لقدراتها ، وبشكل متوازن زمنيا بين المرحلة الحالية و مرحلة ما بعد الأزمة .²

الشكل رقم (17) : معضلة عربية كورونا في الجزائر

¹ - العبيسي علي ، تجانية حمزة ، تداعيات فيروس كورونا (كوفيد 19) : الآثار الاجتماعية و الاقتصادية و أهم التدابير المتخذة للحد من جائحة كورونا في الجزائر ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد 20 ، العدد الخاص حول آثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، جامعة سطيف ، الجزائر ، أفريل 2020 ، ص : 97 .

² - ديفيد بلوم و آخرون ، الأوبئة و الاقتصاد ، مجلة التمويل و التنمية ، صندوق النقد الدولي ، حزيران 2018 ، ص : 45 .

The trolley problem



المصدر : العبسي علي ، تجانية حمزة ، مرجع سابق .ص 97

*التدابير المتخذة من طرف الجزائر والتي ستؤثر على التوازن الاقتصادي :

الجزائر على غرار باقي الدول الأخرى تتجه إلى اتخاذ خطوات فاعلة للحد من انتشار فيروس كورونا عبر جملة من الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة الجزائرية لاحتواء الوباء ،دعم نظام الرعاية الصحية ،حماية الناس ،دعم الطلب ،توفير حبل الإنقاذ المالي ،للأسر والشركات الأكثر تضررا عبر التدابير الداخلية التي لها علاقة مباشرة بالاقتصاد الوطني كالتالي :¹

- ✓ وقف جميع وسائل النقل الجماعي العمومي والخاص داخل المدن وخارجها وكذا حركات القطار .
- ✓ تسريح 50% من الموظفين والاحتفاظ فقط بمستخدمي المصالح الحيوية ،مع ابقاء رواتبهم .
- ✓ تسريح النساء العاملات اللواتي لهن أطفال صغار .
- ✓ غلق المقاهي المطاعم ،قاعات الحفلات وبعض المحلات باستثناء محلات المواد الغذائية .
- ✓ تجنيد كافة قطاعات الدولة ومراكز الحدود الجوية والبرية والبحرية .
- ✓ ضبط السوق لمحاربة الندرة بتوفير جميع المواد الغذائية الضرورية .

¹ زين الدين قдал وآخرون ، تقدير آثار فيروس كورونا على الاقتصاد الجزائري باستعمال نموذج التوازن الحسابي ،مجلة الباحث ،المجلد 20 العدد 01، تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،أوت 2020 ، ص: 372 .

- ✓ تسهيل الإجراءات الجمركية المتعلقة بالمواد الغذائية المستوردة مع التسريع في الإجراءات المصرفية المرتبطة بها .
- ✓ تقليص 25% من الواردات باستثناء المواد الغذائية الضرورية ، المواد والأجهزة الصحية .
- ✓ كما بإمكاننا إضافة القنوات الغير المباشرة التي تتأثر بفعل التدابير الداخلية والخارجية كتأجيل الاستثمارات ، انخفاض الطلب على الوقود بسبب تقييد حركة الاشخاص والبضائع وفرض الحجر الصحي ، بالإضافة إلى تزايد النفقات الحكومية لتعويض القطاعات التي خفضت بها عدد العمال أو ساعات العمل ورفع المعدلات الجمركية لتقليص الاستيراد .

خلاصة الفصل :

بالرغم من قوة تأثير جائحة كورونا على اقتصادات العالم إلا أن سرعة استجابة الحكومات للتخفيف من تأثيرات هذه الجائحة على اقتصاداتها عبر الاستعمال التوسعي لأدوات السياسة الاقتصادية ، قد ساعد نوعا ما في تخفيف وطأة هذه الأزمة و التقليل من الآثار و المخلفات التي سببتها الجائحة و العودة إلى الحياة إلا أن الخسائر التي خلفتها مازالت تؤثر سلبا على الاقتصاد العالمي و الوطني و ما زالت بعض الكيانات الاقتصادية لا تستطيع النهوض خاصة في ضل ظروف العزلة و تقييد حركة التنقل .

**الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة
جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد
الجائحة**

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

تمهيد:

منذ بداية جانفي 2020 انتهجت العديد من الدول بعض الإجراءات قصد السيطرة على فيروس كورونا المستجد الذي كان له تأثير كبير مست جميع القطاعات و كل بلدان العالم و من خلال محتوى هذا الفصل سنحاول ابراز دور قطاع التأمين في مجابهة فيروس كورونا مع تسليط الضوء على قطاع التأمين الجزائري و دراسة مدى قدرته علا التخفيف من تداعيات هذا الفيروس من خلال الأموال التي يحوزها و من أجل ذلك قسمنا الفصل إلى ثلاث مباحث كالتالي :

المبحث الأول : تأثير جائحة كورونا على شركات التأمين على المستوى العالمي

المبحث الثاني :الفوائض المالية لمؤسسات التأمين و دورها في مواجهة الجائحة

المبحث الثالث : الوضعية المالية لشركات التأمين الجزائرية و تحديد امكانية مساهمتها في مجابهة جائحة كورونا بالجزائر .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

المبحث الأول : تأثير جائحة كورونا على شركات التأمين على المستوى العالمي

تعد شركات التأمين جزء من المنظومة الاقتصادية ، والتي تعتبر الملاذ الآمن في الظروف العادية ، وتضمن تعويض خسائر عملائها ، وفي ظل التوقف القسري لأي نشاط اقتصادي ، سيكون قطاع التأمين من أكثر القطاعات الاقتصادية تضررا من وباء كورونا خصوصا الجانب المتعلق بالتأمين على الحياة

المطلب الأول : وضعية قطاع التأمين بعد جائحة كورونا في أوروبا .

تعد الدول الأوروبية من أكبر الدول عرضة لجائحة كورونا وذلك بتسجيل أكبر الإصابات والوفيات خلال الأشهر الثلاثة بداية من مارس وحتى أواخر شهر ماي 2020 بعدد إصابات جاوز المليون ووفيات قدرت ب أكثر من 100 ألف .ومن ثم تأثر الاقتصاد الأوروبي وكذا العالمي بهذا الفيروس المستجد ، وقطاع التأمين بصفة خاصة الذي تأثر ت مختلف فروعه وجوانبه التسييرية والتقنية وبالطبع المالية منها.

1 مخلفات وباء كورونا COVID-19 على قطاع التأمين : تمثلت هذه المخلفات على مخلفات "نوعية" وأخرى "كمية" أثرت بشكل مباشر على الأداء الاقتصادي في الفضاء الأوروبي.

أجرت "لويديز" والتي تعد هيئة رائدة في سوق التأمين و إعادة التأمين العالمي دراسة اقتصادية للخسائر المحتملة لمعرفة تأثير وباء كورونا المستجد على صناعة التأمين العالمية . وتتعلق هذه الخسائر بخسائر الاكتتاب من خلال حساب الربح و الخسارة ، و كذلك انخفاض قيمة الاستثمارات التي تحتفظ بها شركات التأمين لتمويل مدفوعات المطالبات المستقبلية .أخذت الدراسة الاقتصادية في الاعتبار تقديرات الدفع الحالية التي تفترض استمرار إجراءات الإبعاد والإغلاق الاجتماعي خلال سنة 2020 وكذلك

الانخفاض المتوقع في الناتج المحلي الإجمالي على مستوى العالم.

من أجل إبطاء انتشار الفيروس ، تم دفع حكومات البلدان المتضررة المختلفة إلى اتخاذ تدابير صحية لها أثر كبير في تعطيل جميع الأنشطة الاقتصادية ، وترتب على ذلك نتائج سلبية على النشاط التجاري للشركات مما أدى إلى خسائر مالية وبالتالي ضرورة تفعيل بعض وثائق التأمين ، ولا سيما تلك التي تحتوي على ضمانات خسائر الاستغلال.

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

ومع ذلك ، يجب التذكير أن هذه التغطية أبعد من أن تكون آلية أو تلقائية وستعتمد على محتوى وثائق التأمين وصياغته أو في الواقع تتم تغطية الخسائر التشغيلية بطريقة تقليدية ، والتي تم تحملها بشكل عام بمجرد حدوث ضرر مضمون ، متسببة في أضرار مادية لممتلكات المؤمن عليها ، و في الأصل قد ترجع لانخفاض النشاط (مثل الحريق...الخ) على العكس من ذلك ، فبالنسبة لحدث مثل الجائحة ، تظل الخسائر التشغيلية دون حدوث أضرار مادية مغطاة بشكل هامشي حتى يومنا هذا .¹

*من الناحية العملية أو التشغيلية ، أدت أزمة كورونا الحالية إلى تفعيل خطط استمرارية النشاط ، لا سيما من خلال تنفيذ العمل عن بعد أو استخدام السحابة . و هكذا ، وبشكل خاص ، ينشأ موضوع معالجة الاستعانة بمصادر خارجية من قبل شركات التأمين ، حيث تستخدمها هذه الأخيرة بانتظام حتى يتمكن مقدم و الخدمات من إعفائهم من عدد من العمليات أو المهام .وهذا هو الحال على سبيل المثال في إدارة الكوارث أو كذلك في عقود خدمات تكنولوجيا المعلومات . فإذا لم يكن مقدمو الخدمات ، الذين يلبون التزامات الكفاءة من حيث المبدأ ، في وضع يمكنهم من تلبية متطلباتهم التعاقدية ، فهذا هو موضوع الاستعانة بمصادر خارجية .وبالتالي ، يُقترح أن تتضمن بعض السياسات الداخلية المتعلقة بالاستعانة بمصادر خارجية في الأقسام CACS المطلوبة و المخصصة لحالات الوباء .²

على مستوى شركات التأمين : تأثرت شركات التأمين خاصة على مستوى رقم الأعمال والشبكة بانخفاض حجم رقم أعمالها بدرجة متفاوتة مقارنة بالتعويضات والمطالبات المحققة ، هذا ما دفع بهذه الشركات والهيئات الأخرى في هذا القطاع ككل برصد مبالغ وتعبئة مواردها لمواجهة أي طارئ . فالسمعة هي الخطر الرئيسي من أي وباء بالنسبة لقطاع التأمين وكمساهم رئيسي في الاستقرار

¹عصماني عبد القادر ، علقمة مليكة ، دراسة تحليلية لمخلفات **covide 19** على قطاع التأمين الأوروبي ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ،الجلد : 20 ، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير ، جامعة سطيف 1 ،سبتمبر 2020، ص: 05 .

² Austin et autres ; (2020) covide19 ; gestion des relations contractuelles en période de perturbations ; deloitte.

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

الاقتصادي ، يجب أن تتابع صناعة التأمين هذه الاتجاهات عن كثب وتطور السيناريوهات لتوقع هذه الأحداث¹.

1-1-1 الآثار المباشرة :

أ- الآثار على دخل شركات التأمين :السؤال الذي يطرح نفسه هو تحديد تأثير الوضع الحالي على مداخيل شركات التأمين للدورة المالية الحالية . وتأتي التدفقات الواردة إلى الشركة التي تتحمل الأخطار من عقود المحفظة أو الأعمال المكتتبه حديثا ، يتم هنا التمييز بين التأمين على الأضرار والتأمين على الأشخاص.

• التأثير على العقود الجارية :قد تؤدي الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها المؤمن لهم إلى مواقف تقضي إلى انخفاض في

• أقساط شركات التأمين : التخلف عن السداد (العسر المالي) أو المديونية المفرطة أو التعافي الشخصي لشخص طبيعي أو التصفية القضائية للشخص المعنوي ؛ وصعوبات الدفع ؛ وفسخ العقود لخفض الرسوم وخاصة في التأمين الاختياري ؛ وملحق تخفيض أو تعليق الضمانات بسبب تخفيض النشاط أو توقف

التأثير على الأعمال الجديدة : هذه الظواهر يقابلها انخفاض في حجم التداول المرتبط بالتباطؤ في النشاط التجاري ، لا سيما بسبب انقطاعه ، المعدل المنخفض للعقود عن بعد % 2 (من رقم أعمال شركات التأمين غير الحياة تتم عن طريق الهاتف أو الإنترنت) يسمح دون شك لشركات التأمين بالاحتفاظ بحملة وثائق التأمين ، على الأقل أولئك الذين سيكون لديهم استحقاق في تاريخ آخر دون 31 ديسمبر 2020 يجب أن تسمح الالتزامات المتعددة للتأمين لشركات التأمين بالاعتماد على هذه الأقساط ، وخاصة في السيارات ، والتي تمثل 38.9% من وثائق التأمين غير المتعلقة بالحياة .حيث لن يكون تأثير هذه الظواهر معروفا حتى نهاية السنة المالية 2020 قدمت الحكومة الفرنسية مثلا حزمة مالية بقيمة 45 مليار يورو %2 (من الناتج المحلي الإجمالي)لدعم سيولة الاقتصاد ، و مبلغ 123 مليار يورو حوالي 14% من الناتج المحلي الاجمالي كضمانات للقروض المصرفية الممنوحة للقطاع الخاص بهدف تبسيط وتعزيز التأمين الصحي للمرضى ومقدمي الرعاية لهم ، وزيادة الإنفاق على الإمدادات الطبية ، ودعم السيولة من خلال تأجيل مدفوعات الضمان الاجتماعي والضرائب على

¹ J-v ; overbeck ; Insurance and Epidemics ; SARS, west Nile virus and Nipah virus ; journal of insurance medicine ;2003 ;p :172 .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

الشركات ، والدعم النقدي المباشر للمشاريع الصغيرة والمتوسطة . كذلك أعلنت الحكومة الألمانية عن حزمة إنفاق و تحفيزات ضريبية بقيمة 156 مليار يورو %4.9 من الناتج المحلي الاجمالي لدعم الرعاية الصحية ، وتعزيز البنية التحتية للقطاع الصحي ، وتوسيع نطاق استحقاقات رعاية الأطفال للأسر ذوي الدخل المنخفض ، كما أعلنت عن 50 مليار يورو لدعم أصحاب المشروعات الصغيرة و المتوسطة .¹

ب - الآثار على مستوى الكارثية : وفقا لما حدث في فروع تأمينية ، تتأثر حركة المطالبات باتجاه هبوطي أو صعودي بشكل ملحوظ ، في حين أن فروعاً أخرى لا تتأثر كثيراً بالظروف ، وكانت هذه فرصة للتساؤل حول العلاقة التي يمكن أن توجد بين الأزمة الاقتصادية والاحتيايل في التأمين .

- أثر الحجر على الكارثية في التأمين على الأشخاص دون الحياة : كانت لجائحة الكوفيد 19 عواقباً على التأمين الصحي والحماية التي تخص ضماناتها لصالح المؤمن لهم المتضررين من هذا الفيروس ، بالإضافة إلى الكارثية المعتادة خاصة المتعلقة بالتعويضات اليومية ومصاريف الاستشفاء التي شهدت ارتفاعات هامة ، وهي أبعد ما تكون عن تعويض انخفاض الرعاية لأمراض أخرى .

سوف تتأثر نتائج السنة المالية 2020 بشكل مختلف اعتماداً على الفاعلين وفروع التأمين التي يمارسونها وجمهور المؤمن لهم . وستكون المعلمة المحددة بلا شك المقاصة في أي شركة معرضة للأخطار بين الفروع الأكثر أو الأقل تضرراً ، الأمر الذي يجعل الوضع أكثر خطورة في حالة التعاونيات وهيئات الحماية التي لا تمارس التأمين على الأضرار . على العكس من ذلك يمكن أن ينجح قطاع إعادة التأمين في تعويض ذلك كونه يمارس التنوع الجغرافي وكذلك من حيث التعرض لمخاطر مختلفة .

*ويبين الجدول الموالي مختلف الجوانب و الفروع التأمينية المتأثرة و كيف تم التعامل معها :

الجدول رقم (09) : مخلفات الجائحة كوفيد 19 حسب الفروع التأمينية في أوروبا للربع الأول من

سنة 2020 .

¹ الوليد احمد طلحة ،التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية ، صندوق النقد العربي ، ابوظبي ،الدائرة الاقتصادية ، أبريل 2020 ، ص : 18.

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

الفرع المتأثر	رقم الأعمال	حجم المطالبات	وسطاء التأمين	الاتجاه الهبوطي للفروع المتأثرة	حجم الخسائر	كيفية التعامل معها
				التأمين	حجم المطالبات	كيفية التعامل معها
شركات التأمين على الأضرار						
التأمين على السيارات	انخفاض	انخفاض	فقدان النشاط	تبعاً للهيئة الأوروبية للتأمين و المعاشات المهنية تسدد شركات التأمين الأوروبية متوسط تعويضات و	تجديد العقود المنتهية وتشجيع الاكتتاب الإلكتروني	
التأمين على البناء	توقف تام عن الاكتتاب	انخفاض	فقدان النشاط	الأداءات لعملائها يقدر ب 2.9 مليار يورو يوميا .	تأجيل دفع الأقساط المستحقة	
التأمين على المسؤولية المدنية (المهنية و الإستغلال)	انخفاض	انخفاض	فقدان النشاط	في بريطانيا لوحدها خسائر شركات التأمين وحدها بلغت 4.3 مليار دولار و خسائر في المحافظ الإستثمارية 96 مليار دولار . وقدرت الشركة الالمانية manichre حجم خسائرها ب 800 مليون اورو في الربع الاول ل 2020 .	تحدي تحديد السبب المباشر و تنفيذ شروط العقد و وصفه بخطر كبير	
التأمين على خسائر الإستغلال	انخفاض	ارتفاع	فقدان النشاط	أما شركة swiss re فقد قدرت خسارتها ب 225 مليون دولار لنفس الفترة	التسريع بتعويض عسر المؤسسات الاقتصادية المنتجة و النشاطات التجارية المختلفة المغطاة بهذه الوثائق	
شركات التأمين على الأشخاص						
التأمين على الوفاة	انخفاض	ارتفاع	فقدان النشاط	خسر قطاع التأمين على الأشخاص الفرنسي وحده ما يقارب 4.1 مليار اورو ما بين شهري مارس و أبريل . 2020	تأجيل فترة التصريح بالحادث إلى 60 يوم	

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

الأخذ بإجراءات دعم العملاء و الاستفادة من مجموعة الضمانات الموجودة في التأمين الصحي	مع تخصيص 3.2 مليار أورو لمواجهة هذه الجائحة ككل من طرف الفيديرالية الفرنسية للتأمين	ارتفاع	ارتفاع	التأمين على المرض
نسبة فائدة منخفضة في الأسواق المالية تؤثر على عائد الادخار في مثل هذه الوثائق		ارتفاع	انخفاض	التأمين على الادخار
تقديم مساعدات لقطاع السياحة في شكل هبات من استثمارات قطاع التأمين بمبادرة من الهيئات التنظيمية مثل : faa		ارتفاع	توقف تام عن الإكتتاب	التأمين على السفر
شركات إعادة التأمين				
محاولة تطوير منتجات جديدة لإعادة التأمين من أخطار الاوبئة و الاخطار الكبرى مع تقديم الاستشارات التقنية في عمليات التسعير و المجالات الاستثمارية المناسبة و حتى آليات إدارة مثل هذه الأخطار لدى المؤمن لهم				

المصدر : من إعداد طالبة اعتمادا على عصماني عبد القادر ، علقمة مليكة ، مرجع سابق .

*نستنتج مما سبق ذكره و الجدول أعلاه أنه باعتبار أوروبا البلد العجوز ما يعني ارتفاع الشيخوخة بالتالي ارتفاع معدل الوفيات مقابل نقص المداخيل و ارتفاع التكاليف ما يؤثر على شركات التأمين سلبا و يؤدي إلى عجزها عن تغطية العمليات التأمينية اللازمة .

2 قدرة شركات التأمين الأوروبية على مواجهة الظروف المعاكسة في الاقتصاد الأوروبي والعالمي: تتمثل قدرة شركات التأمين الأوروبية على مواجهة الظروف المعاكسة المتعلقة بفيروس كورونا في مدى نجاح الإجراءات المحتملة تطبيقها وآثارها على المدى القصير والطويل الأجل .

1-2 الإجراءات المحتملة التي قد تتخذها شركات التأمين الآن أو على المدى القريب : تتمثل في ¹:

- ❖ على شركات التأمين تجنب ردود فعل تحريك المحافظ الاستثمارية أكثر من اللازم إلى تحقيق خسائر متبوعة بمخاطر إعادة الاستثمار في محيط معدل فائدة منخفضة . و كذا تقادي فرص استثمارية معينة في بعض الصناعات المعرضة للخطر مثل الطاقة و الرعاية الصحية وتجارة

¹ Laura – j;hay ;making sense of solvency capital and covid 19 for the insurance sector ;06-05-2020 ;sur kpmg Luxembourg :<https://blog.kpmg.lu/making-sense-of-solvency-capital-and-covid-19-for-the-insurance-sector/> 27/04/2021 .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

التجزئة والضيافة والسفر - قد تتعرض هذه لخفض التصنيفات التي يمكن أن تؤثر سلبا و فوريا على نسب الملاءة المالية .

- ❖ توخي الحذر في إدارة الأصول والخصوم مع ضمان ملاءمة الاستراتيجيات مع العمل عن بعد télétravail والمجالات المناسبة وفقا للظروف الحالية والمرتببة المترتبة عن هذه الجائحة .
- ❖ هناك استراتيجية أخرى تتمثل في البحث في تفاصيل متطلبات رأس المال والعمل على نمذجة رأس المال وفقا لمقترحات مراجعة نظام .
- ❖ اتجاهات الأعمال الجديدة في الوقت الحالي ، وما قد يواجهها من النمو البطيء لها عندما يتعلق الأمر برأس المال ، لأن الأعمال الجديدة غالبا ما تؤدي إلى إجهاد رأس المال في عام الإصدار من جهة . ومن جهة أخرى فإن النمو البطيء سيؤثر بلا شك على السيولة ، وقدرة الشركة على الاستثمار بشكل منتظم.
- ❖ بعض شركات التأمين بدأت النظر في إصدارات الديون المحتملة ، التي قد تكون طريقة جيدة لجمع الأموال بسرعة .¹ في حين أن السيولة لم تكن حتى الآن قضية رئيسية لشركات التأمين ، خاصة مقارنة بالبنوك .
- ❖ الأمور المتعلقة بتحقيق أرباح على الأسهم واحتمال انخفاضها بالفعل ، و سياسات توزيعها وتأثر كل أصحاب المصلحة كالمساهمين ؛ وحملة الوثائق... الخ . في ظل القلق والحذر بشكل متزايد، وموازي مع انخفاض الأرباح المستقبلية المتوقعة إذا ظلت الأسواق المالية منخفضة ، قد يؤثر أيضا على الضريبة و على الأصول المؤجلة.

المطلب الثاني : وضعية قطاع التأمين بعد جائحة كورونا في الولايات المتحدة الأمريكية .

كما هي الحال مع قطاعات اقتصادية عديدة ، تواجه صناعة التأمين على الحياة في الولايات المتحدة الأميركية خسارات مالية كبيرة بسبب ارتفاع عدد الوفيات عبر العالم نتيجة انتشار فيروس كورونا.

*مثل انتشار فيروس كورونا الواسع في الولايات المتحدة -التي تخطى لديها عدد الإصابات 556 ألفا، والوفيات 22 ألفا - تحديا كبيرا وغير مسبوق لصناعة التأمين على الحياة . وتلقت شركات التأمين الأميركية ضربة مزدوجة ، حيث من المتوقع أن تخسر الكثير من الأموال نتيجة عدد الوفيات الكبير الذي يتزايد كل يوم بمعدلات ضخمة والذي قدرته مصادر حكومية أميركية بما بين مئة ألف

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

ومئتي ألف شخص . ومن ناحية أخرى يمثل انهيار قيمة العوائد على السندات الحكومية لمعدلات تاريخية خسارة أخرى كبيرة لتلك الشركات التي تفضل استثمار جزء كبير من رأسمالها في السندات الحكومية. وفي أسواق المال، خسر مؤشر شركات التأمين على الحياة والتأمين الصحي ما نسبته 37% خلال الأسابيع الأخيرة منذ ظهور انتشار فيروس كورونا.

وخلال الشهر الأخير ، خسرت كبريات التأمين الأمريكية الكثير من قيمتها ، فشركة "برودنتيال" Prudential فقدت 9% من قيمة سهمها ، كما خسرت شركة (AIG) "أي آي جي" 25% من أسهمها خلال الشهر نفسه. وارتفع عدد الراغبين في التأمين على حياتهم ، لكن لم يكن هذا بالشيء اليسير في الولايات المتحدة ، حيث يتردد الكثير من الشركات في قبول عملاء جدد . و تاريخيا ، تزيد المحن والمصاعب التي تتعرض لها المجتمعات مثل الحروب أو الأزمات المالية من سعي الكثير من الأشخاص للحصول على بوليصة تأمين على الحياة ، وفرضت شركات التأمين على الحياة فترة انتظار مدتها شهر على الراغبين في شراء بوليصة تأمين على الحياة ممن سافروا أخيرا لبؤر انتشار الفيروس سواء في الصين وإيران أو دول أوروبية .

-وتوقع أستاذ المالية بجامعة تيمبل بولاية بنسلفانيا ، تيم لودتيك ، أن تتوقف شركات التأمين عن قبول متقدمين جدد حتى يتم إيقاف انتشار الفيروس في الولايات المتحدة. و لا تستثني بوليصات التأمين على الحياة في الولايات المتحدة أي مرض يؤدي لوفاة العميل ، باستثناء حالات الانتحار خلال أول سنتين من امتلاك الشخص لبوليصة تأمين على الحياة.¹

1- دراسة تطور التأمين على الحياة للفترة الممتدة من 2015-2019

وهي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (10) : يوضح مداخل التأمين على الحياة للفترة من 2015 إلى غاية 2019 .

¹ محمد المنشاوي واشنطن ،الأميركية تخسر والبريطانية تتخوف والفرنسية صامدة. شركات التأمين تتعرض لضربات موجعة بسبب كورونا ،الجزيرة نت لندن ،يوم 2021/05/60 على الساعة 00:47 على

<https://www.aljazeera.net/ebusiness>

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

نسبة التغير 2019- 2018	2019	2018	2017	2016	2015	
						الدخل
(2)	145.1\$	145.1\$	137.1\$	115.0\$	\$151.4	أقساط التأمين على الحياة
26.8%	341.9	269.7	287.2	318.5	3240	أقساط التأمين و الودائع
1.7	186.2	183.1	169.3	162.8	158.8	أقساط الحوادث و الصحة
NA	(3)	1.3	1.3	1.3	1.4	أقساط التأمين الصحي و التأمين على الحياة و حوادث الائتمان
67.4	6.7	4.0	2.1	2.2	2.5	أقساط و مقابلات أخرى
12.7%	679.6\$	603.2\$	597.1\$	599.9\$	638.2 \$	إجمالي الأقساط و الودائع
-0.4	186.6	187.4	182.3	173.0	170.8	الدخل الصافي للاستثمار
NA	-29.7	32.0	-25.1	-17.0	-86.4	مخصصات إعادة التأمين
-1.4	36.8	37.3	36.6	34.7	35.2	إيرادات الحسابات المنفصلة
10.7	48.8	44.0	49.2	61.3	90.5	مداخل أخرى
2.0%	922.3\$	903.9\$	839.9\$	851.9\$	848.2 \$	إجمالي المداخل
						المصاريف

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

4.4	302.2	289.5	281.4	271.4	263.9	الفوائد
-3.0	3339.6	350.3	308.9	265.1	237.0	استلامات
3.0	67.9	65.9	65.9	62.4	60.1	المصاريف العامة و الإدارية
-13.4	9.3	10.7	8.8	10.8	10.5	تراخيص و رسوم ضرائب التأمين
27.1	14.4	11.3	-4.1	-2.7	-4.9	مصاريف أخرى
0.4%	843.2\$	839.8\$	759.4\$	766.6\$	775.5\$	إجمالي المصاريف
						الدخل الصافي
-0.4	18.1	18.2	17.5	18.2	18.3	الأرباح السياسية
32.7	61.0	46.0	63.0	67.1	54.4	صافي الربح من العمليات قبل الضريبة الفيدرالية
177.7	9.4	3.4	12.4	16.3	10.6	ضريبة الدخل الفيدرالية
21.1%	51.5\$	42.6\$	50.6\$	50.8\$	43.8\$	صافي الدخل قبل مكاسب رأس المال
44.6%	-6.9	-4.7	-8.6	-11.4	-3.5	صافي المكاسب الرأسمالية المحققة
18.1 %	44.7\$	37.8\$	42.1\$	39.4\$	40.3\$	الدخل الصافي

facts*statistics :industry over view ; insurance information institute

: المصدر

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

المطلب الثالث : وضعية قطاع التأمين بعد جائحة كورونا في الوطن العربي .

عرف قطاع التأمين في الدول العربية تأثراً بجائحة كوفيد 19 التي ضربت جميع القطاعات حيث شهدت صناعة التأمين تغيراً أثناء هذه الفترة و في هذا المطلب سنسلط الضوء على قطاع التأمين المصري و السعودي .

أولاً : قطاع التأمين المصري .

اعتبرت منظمة الاقتصاد والتنمية جائحة كورونا من أخطر الازمات المالية على العالم التي ضربت جميع القطاعات دون استثناء وقد ألفت أزمة تفشى فيروس كورونا بظلالها على قطاع التأمين المصري ، مع بداية ظهور الأزمة ، والتي تزامنت والربع الأخير من السنة المالية 2019 ، وذلك بسبب توقف قطاعات تأمينية بعينها عن العمل ، بسبب الإجراءات الاحترازية على مستوى العالم ، ومنها قطاع تأمين السفر والطيران والبحري ، فيما تأثرت قطاعات أخرى بسبب قرارات تأجيل سداد الأقساط ، في ظل الظروف الراهنة و من أجل توضيح حالة قطاع التأمين المصري لا بد من دراسة كل من الاقساط والتعويضات و كذا الأقساط والتعويضات المباشرة و في ذلك اعتمدنا على بعض البيانات المجمعة و محاولة تحليلها كالتالي :

أ -دراسة تطور الأقساط المباشرة.

الجدول رقم (11) : يوضح تطور الأقساط المباشرة للفترة 2015-2020 .

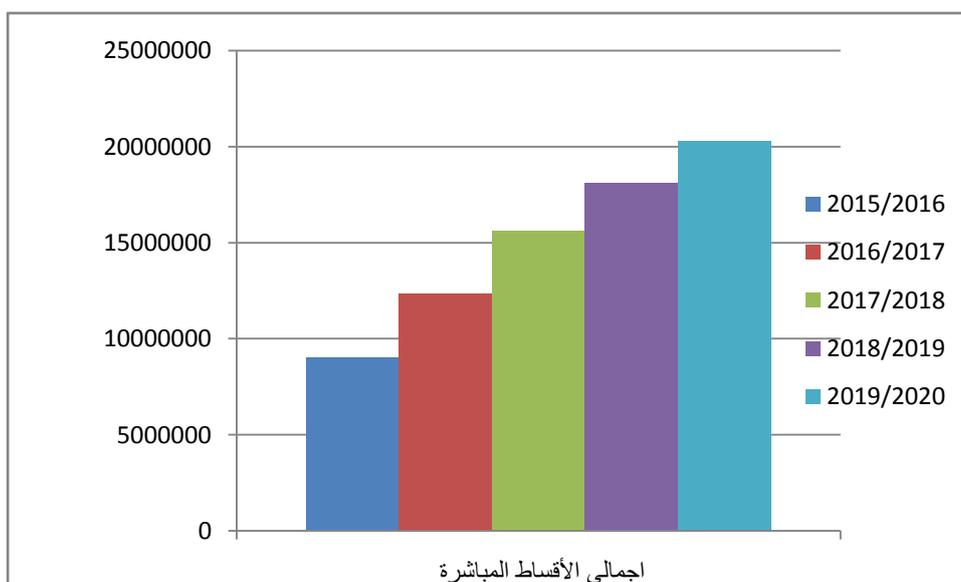
فروع التأمين	2016/2015	2017/2016	2018/2017	2019/2018	2020/2019
الحريق	1447700	1933448	2394667	2819675	339841
النقل البحري	322942	462060	577049	612606	554496
النقل الداخلي	122961	156203	183281	204784	188188
أجسام السفن	191954	218573	275491	328496	332554
الطيران	164091	369876	418618	564205	659566
السيارات التكميلي	2042298	2696024	3225384	3771499	3964182
السيارات الإجباري	912325	1029313	1075598	1055932	1115393
الهندسي	870728	1033489	1305408	1480007	2078950
البتترول	655511	1093733	1465728	1500731	1449465
الحوادث	890430	1263305	1823404	2118983	2269461
الطبي	1388453	2072596	2876807	3655663	4331923
الإجمالي	9009391	12328622	15621435	18112579	20290409

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

المصدر : الهيئة العامة للرقابة المالية ،الكتاب الإحصائي السنوي عن نشاط التأمين خلال العام المالي 2019-2020 . (تقرير الأداء الشهري للأنشطة الغير مصرفية) ص: 171 .

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (10000/1)

الشكل رقم (18) : تمثيل بياني يوضح تطور الأقساط المباشرة للفترة 2015-2020



المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (11) و برنامج EXCEL

من الشكل السابق نجد أنه حدث ارتفاع في الأقساط المباشرة للفترة الممتدة من 2015 إلى غاية 2020 بحيث في سنة 2019-2020 بلغت على قيمة و التي قدرت ب 20290409 ج .

ب- دراسة تطور التعويضات المباشرة .

الجدول رقم (12) : يوضح تطور التعويضات المسددة المباشرة للفترة من 2015 إلى غاية 2020 .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

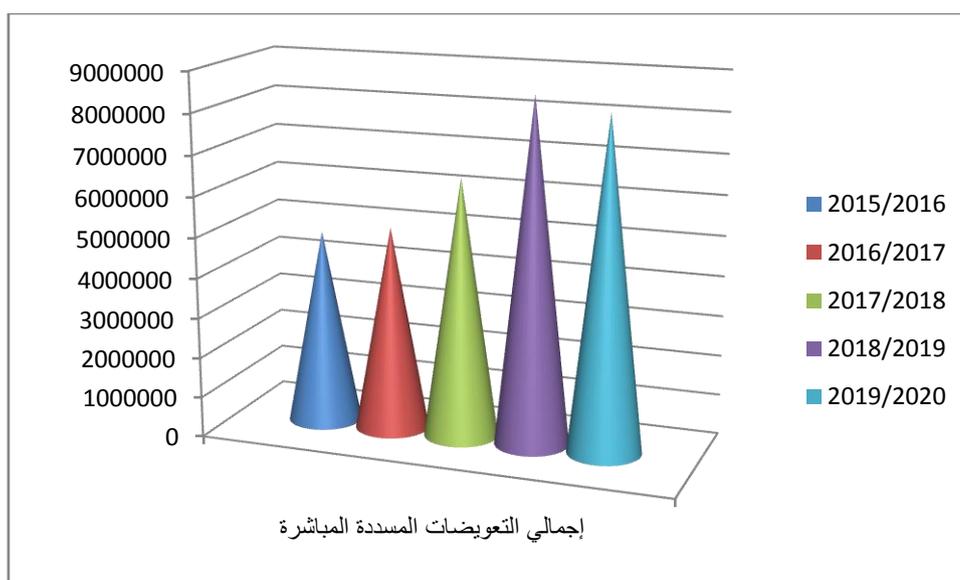
2020/2019	2019/2018	2018/2017	2017/2016	2016/2015	فروع التأمين
833604	2251459	552455	901101	842550	الحريق
115358	115819	113692	145155	101467	النقل البحري
33693	22251	29350	21008	21087	النقل الداخلي
114079	109257	74498	86414	66396	أجسام السفن
205318	515734	921519	317508	320495	الطيران
2145935	1995483	1727000	1359696	1165742	السيارات التكميلي
436498	475069	549251	538825	485860	السيارات الاجباري
422401	337305	294260	145271	112777	الهندسي
764720	284451	19437	35830	577490	البتترول
373201	268978	193769	212255	208265	الحوادث
2788348	2172636	1987600	1327383	945376	الطبي
8233155	8548442	6462832	5090447	4847504	الإجمالي

المصدر : الهيئة العامة للرقابة المالية ،الكتاب الإحصائي السنوي عن نشاط التأمين خلال العام المالي 2019-

2020 . (تقرير الأداء الشهري للأنشطة الغير مصرفية . ص:172

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (1/10000) .

الشكل رقم(19) : تمثيل بياني يوضح تطور التعويضات المسددة المباشرة للفترة من 2015 إلى غاية 2020 .



الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

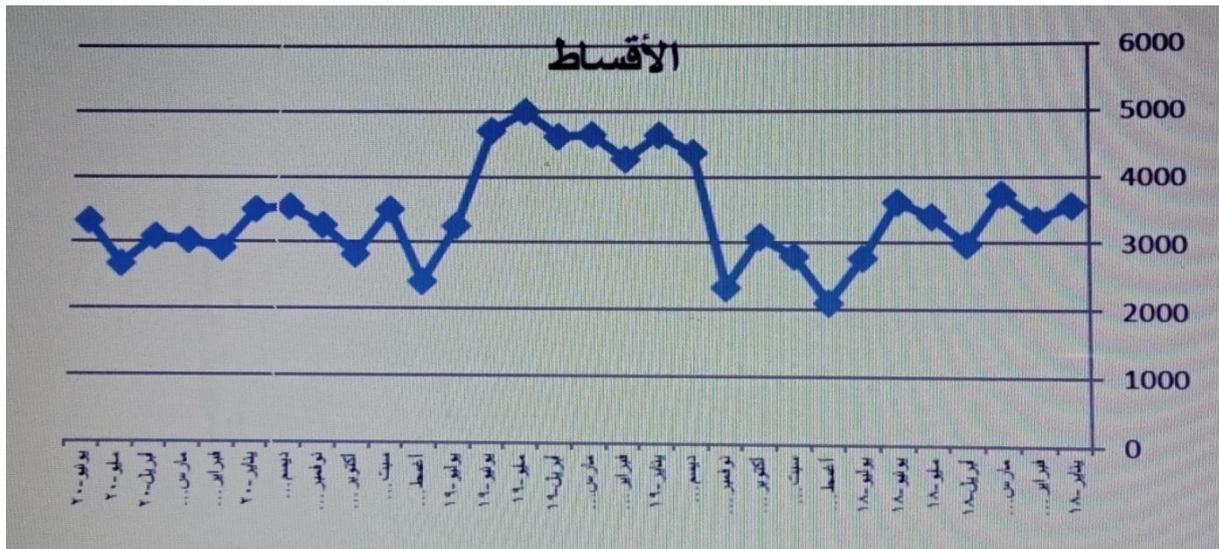
المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (12) و برنامج EXCEL

من الشكل أعلاه نلاحظ أن التعويضات في ارتفاع طفيف من 2015 إلى غاية 2017 ثم ارتفعت في السنة المالية إلى غاية سنة 2019 حيث كانت قيمتها مرتفعة ثم انخفضت نتيجة تأثيرات أزمة كوفيد 19

ج - الأقساط والتعويضات لقطاع التأمين المصري للفترة من جانفي 2018 إلى جويلية 2020 .

الشكل رقم 20 : تمثيل بياني يوضح الأقساط لقطاع التأمين المصري للفترة من جانفي 2018 إلى

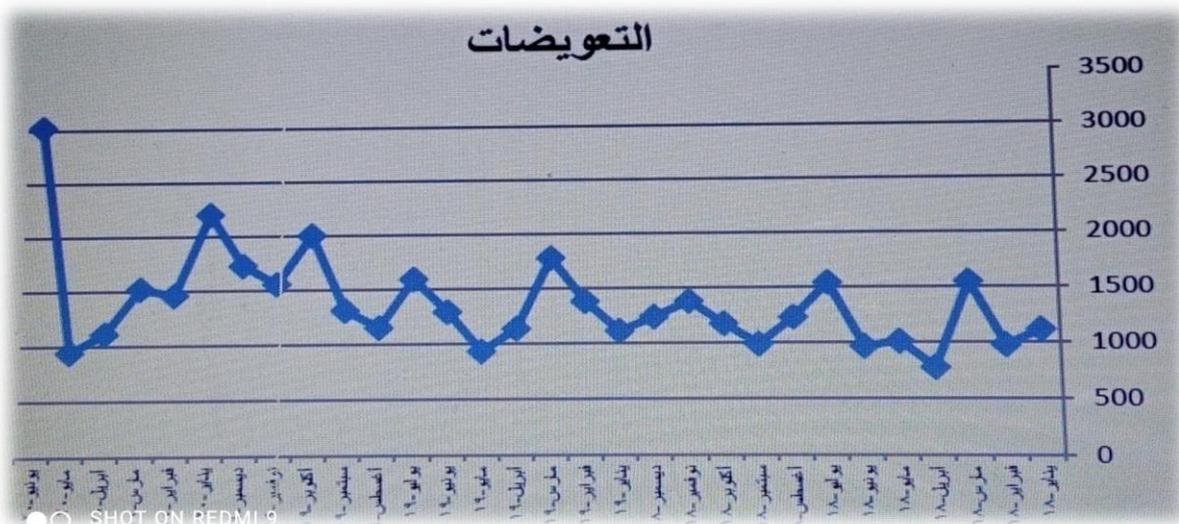
جوان



الشكل رقم 21 : تمثيل بياني يوضح التعويضات لقطاع التأمين المصري للفترة من جانفي 2018

إلى جوان 2020

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة



المصدر : مها محمد زكي علي، تأثير جائحة كورونا كوفيد 19 على قطاع التأمين في مصر ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الثاني - العدد الأول - الجزء الثاني ، كلية التجارة - جامعة دمياط - جانفي 2021 ، ص:955 .

*يتضح من الشكل السابق أن الأقساط حدث بها انخفاض نوعا ما ، كما أن التعويضات حدثت بها زيادة نوعا ما. ويمكن توضيح ذلك أيضا عن طريق حساب المتوسط لكل من الأقساط والتعويضات قبل انتشار كوفيد 19 - وبعد انتشاره.

جدول رقم (13) : متوسط الأقساط والتعويضات قبل جائحة كورونا وبعدها

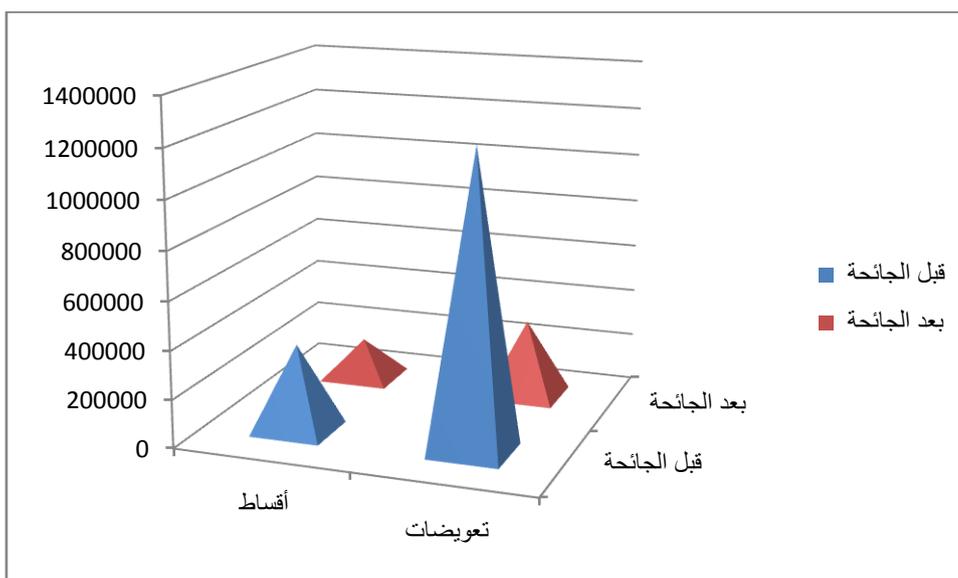
المتوسط	قبل الجائحة	بعد الجائحة
أقساط	3576967	165246
تعويضات	1219567	322255

المصدر : مها محمد زكي علي، تأثير جائحة كورونا كوفيد 19 على قطاع التأمين في مصر ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الثاني - العدد الأول - الجزء الثاني ، كلية التجارة - جامعة دمياط - جانفي 2021 ، ص: 107 .

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (1/10000)

الشكل رقم (22) : يوضح متوسط الأقساط و التعويضات قبل جائحة كورونا و بعدها

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة



المصدر: من اعداد الطالبة بناء على الجدول رقم (13) و برنامج Excel

*معدل التغير في الأقساط والتعويضات : كما هو موضح في الجدول التالي .

جدول رقم (14) : معدل التغير في الأقساط والتعويضات في قطاع التأمين المصري .

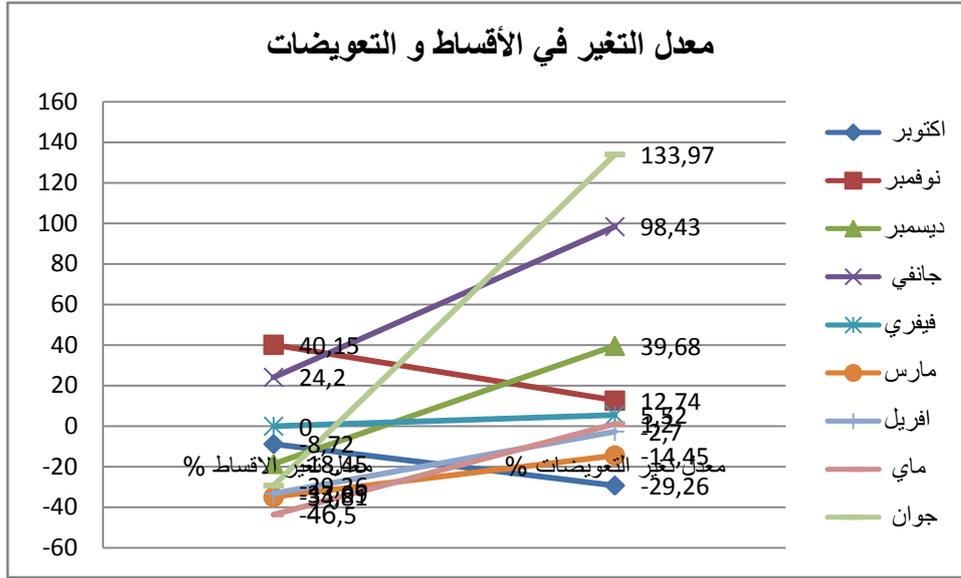
الشهر	معدل التغير في الأقساط %	معدل التغير في التعويضات %
أكتوبر	8.72-	29.26-
نوفمبر	40.15	12.74
ديسمبر	18.85-	39.68
جانفي	24.42-	98.43
فيفري	31.59-	5.52
مارس	34.81-	14.45-
أفريل	33.09-	2.7-
ماي	46.50-	1.20
جوان	29.26-	133.97

المصدر : مرجع سابق نفس الصفحة

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (1/10000) .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

الشكل رقم (24) يوضح معدل التغير في الأقساط و التعويضات من ماي 2019 إلى غاية جوان 2020.



المصدر : من اعداد الطالبه بالاعتماد على الجدول رقم (14) و برنامج EXCEL.

يتضح من الجدول السابق و الشكل أعلاه وجود انخفاض كبير في الأقساط المحصلة في بعض الشهور، وبلغ الانخفاض ذروته في شهر مايو 2020 حيث انخفضت الأقساط المحصلة بنسبة % 46.5 عما كانت عليه في ماي 2019 .

أما بالنسبة للتعويضات فقد ارتفعت التعويضات بشكل ملحوظ في معظم الشهور وبلغ الارتفاع ذروته في شهر جوان 2020 بمعدل تغير بلغ 133.97 .

ثانيا : قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية .

رجح تقرير مالي حكومي قدرة تخطي قطاع التأمين السعودية لجائحة كورونا المستجد بعد أن أفصح أن تأثيرات شركات التأمين العاملة في البلاد محدودة مقابل ظروف التداعي للشركات العالمية في ظل تفشي (كوفيد - 19)، مرجعا ذلك نتيجة عوامل ضآلة انكشاف المنشآت السعودية على الشركات العالمية وطبيعة ظروف التركيز التأميني بجانب تكفل الدولة بعلاج كامل لحالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد في البلاد.

وكشف تقرير الاستقرار المالي للعام 2020 الصادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي مؤخرا ، أن

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

تأثيرات تفشي الفيروس على شركات التأمين أقل بكثير عن الشركات العالمية ، وذلك يعود لتدخل الحكومة وتكفلها بعلاج كامل حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد لعموم السكان ، كعامل جوهري خفف على القطاع تكاليف باهظة. وبحسب خبراء أكدوا لـ« الشرق الأوسط » أن المرحلة القادمة تعد الفرصة الذهبية لشركات التأمين لإعادة هيكلتها والدخول في تحالفات مباشرة لضمان استمراريتها بعد تقوية مراكزها المالية في أعقاب الجائحة.

ويعمل في السعودية 34 شركة تأمين مرخصة لمزاولة نشاطات التأمين وإعادة التأمين ، إضافة إلى 30 شركة مهن حرة مرخصة لمساندة خدمات التأمين ، و 88 شركة وساطة تأمين ، و 70 شركة وكالة ، وهو ما يفوق حاجة السوق السعودية لتغطية كافة خدمات التأمين.

كما لفت تقرير الاستقرار المالي للعام 2020 الصادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي أول من أمس ، إلى أن 97 في المائة من سوق التأمين يعتمد على التغطية التأمينية العام والصحية باستثمارات تتركز في أصول عالية السيولة قصيرة الأجل ، على شكل نقد وودائع بنحو بنسبة 50 إلى 70 في المائة وأوراق مالية ذات دخل ثابت تشكل ما بين 20 إلى 25 في المائة. و أوضح التقرير أن ذلك أسهم في تخفيف التأثيرات على الشركات السعودية ووسطاء التأمين مقارنة بالشركات الدولية في الأسواق العالمية التي تخضع لحد أعلى تنظيمي يقدر بنحو 20 في المائة من إجمالي الأصول المستثمرة.

وقال التقرير الذي يصدر بشكل سنوي عن البنك المركزي السعودي إن شركات التأمين السعودية تمتلك رؤوس مال عالية ولديها القدرة للانطلاق بقوة بعد الجائحة لاستيعاب أي خسائر محتملة في الأشهر القادمة ، وستتمكن من تخطي الأزمة لعدم وجود مطالبات مالية ، وهو ذات العامل الذي سيمكنها من الدخول في تحالفات لمواجهة الأخطار¹.

الجدول رقم (15): يوضح رؤوس الأموال لشركات التأمين في سنة 2018 .

¹ سعيد الأبيض ، تأثيرات محدودة مرجحة لجائحة « كورونا » على قطاع التأمين السعودي، الشرق الأوسط جريدة

العرب الدولية ، الاثنين - 9 شوال 1441 هـ - 01 يونيو 2020 م رقم العدد 15161 ، على

<https://aawsat.com/home/article/2311516> / « تأثيرات-محدودة»-مرجحة-لجائحة-«كورونا»-على-

قطاع-التأمين-السعودي يوم 2021/05/01 على الساعة 14:57 .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

موجودات المساهمين	موجودات المؤمن لهم	رؤوس الأموال المستثمرة	سنة 2018 شركات التأمين السعودي
17.3 مليار ريال (4.6 مليار دولار)	41.2 مليار ريال (11مليار دولار)	11.8 مليار ريال (3مليار دولار)	

المصدر : سعيد الأبيض مرجع سابق

كما سجلت شركات التأمين السعودية نتائج فصلية قوية ، جراء استفادتها من مرحلة الإغلاق لمواجهة كورونا، خلال الربع الثاني من العام الحالي.

وصدرت الأرباح الصافية للربع الثاني 2020 لـ 6 شركات مقارنة مع الربع المماثل من 2019 موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (16) : الأرباح الصافية للربع الثاني من 2020 لـ 6 شركات تأمين مقابلة بالربع الثاني من 2019 .

شركات التأمين السعودية	الملاحظة	نسبة التغير مقارنة بالربع 2 من 2019	قيمة الأرباح للربع 2 من 2020
الخليجية العامة للتأمين	تضاعف الأرباح	4 مرات	18.7 مليون ريال
التأمين العربية	تحول الأرباح	-	4.6 مليون ريال
اتحاد الخليج للتأمين	تضاعف الأرباح	9 مرات	9.5 مليون ريال
أليانز السعودي الفرنسي	ارتفاع الأرباح	53%	10.3 مليون ريال
أمانة للتأمين التعاوني	عودة إلى الربحية	-	4.6 مليون ريال
الجزيرة التكافل التعاوني	ارتفاع الأرباح	40%	14.1 مليون ريال

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على كورونا يهدي شركات التأمين السعودية أرباحاً استثنائية على

<https://www.alarabiya.net/aswaq/companies/2020/08/23> - سوق-السعودية-كورونا-يهدي

شركات-التأمين-السعودية-أرباحاً-قوية

- وفسر رئيس المركز الخليجي للاستشارات المالية ، محمد العمران ، في مقابلة مع " العربية " النتائج القوية لشركات التأمين في السعودية ، باستفادة تلك الشركات من مرحلة الإغلاق لمواجهة جائحة كورونا ، والتي تراجعت فيها المطالبات التأمينية بشكل كبير جداً . و من الطبيعي حدوث انخفاض كبير في المطالبات ، في وقت توقف الأنشطة ، وبالتالي ارتفاع الإيرادات لهذه الشركات خلال فترة الربع الثاني من العام الحالي . " ونبه إلى ضرورة أنه "كان يجدر إلزام شركات تأمين السيارات والتأمين الطبي ، بالتعامل مع هذه الحالة ، فمن غير المعقول أن يكون المستفيد من التأمين ممنوعاً من استخدام سيارته وبالمقابل يدفع التأمين المستحق عليها . " وقال إن على الجهات المختصة التي تعاملت مع ظروف جائحة كورونا على المستوى الاقتصادي "الانتباه لهذه الجزئية البسيطة ، التي جعلت من قطاع التأمين مستقيدا من الجائحة¹."

ومن جهة اخرى أفاد تقرير صادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي "ساما" " أن جائحة-COVID 19 من المتوقع أن تؤثر بشكل معتدل على صناعة التأمين في البلاد ، حيث تأتي كمية كبيرة من إجمالي أقساط التأمين المكتسبة من الأعمال غير الحياة .

ورصد تقرير "ساما" أن يكون تأثير COVID-19 على صناعة التأمين السعودية معتدلاً نظراً لتركز أعمال التأمين في السوق السعودية البالغ حجم اقساطها التأمينية 40 مليار ريال سعودي بتأمينات المملكتات وتغطية تكاليف الرعاية الطبية التي اتخذتها الحكومة السعودية وحسب توقعات مؤسسة النقد العربي السعودي أن يكون تأثير جائحة فيروس كورونا التاجي معتدلاً حيث أن 97% من إجمالي في السوق يتركز بشكل عام في التأمين الصحي . وأشار التقرير الصادر عن "ساما" إلى أن استثمارات شركات التأمين السعودية تتركز في الأصول عالية السيول

¹ فيديو مقابلة رئيس المركز الخليجي للاستشارات المالية مع " العربية " <https://ara.tv/rjr6r> يوم 2021/05/01 على الساعة 15:18 .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

قصيرة الأجل ، على شكل نقد وودائع تتراوح نسبتها 50% إلى 75% وأوراق مالية ذات دخل ثابت من 20% إلى 25%.¹

- سنحاول توضيح حالة التأمين السعودي من خلال دراسة تطور كل من الاقساط و المطالبات للفترة من 2015 إلى غاية 2019 كالتالي :

* تطور إجمالي الأقساط المكتتب بها :

الجدول رقم (17) : بوضوح إجمالي الأقساط المكتتب بها بالسعودية .

نسبة النمو	2019		2018		2017		2016		2015		نوع النشاط
	%	مليون ريال									
1.3%	59.3%	224749	56.8%	198834	52.1%	190355	50.5%	186303	52%	189668	التأمين الصحي
1.8%	37.7%	142807	40.1%	140284	44.7%	160355	46.6%	171737	45.2%	164938	التأمين العام
2.9%	3%	11349	3.1%	11027	3.1%	11403	2.9%	10514	2.8%	10357	تأمين العملية و الادخار
8.2%	100%	378905	100%	350145	100%	365032	100%	368583	100%	364963	المجموع الإجمالي

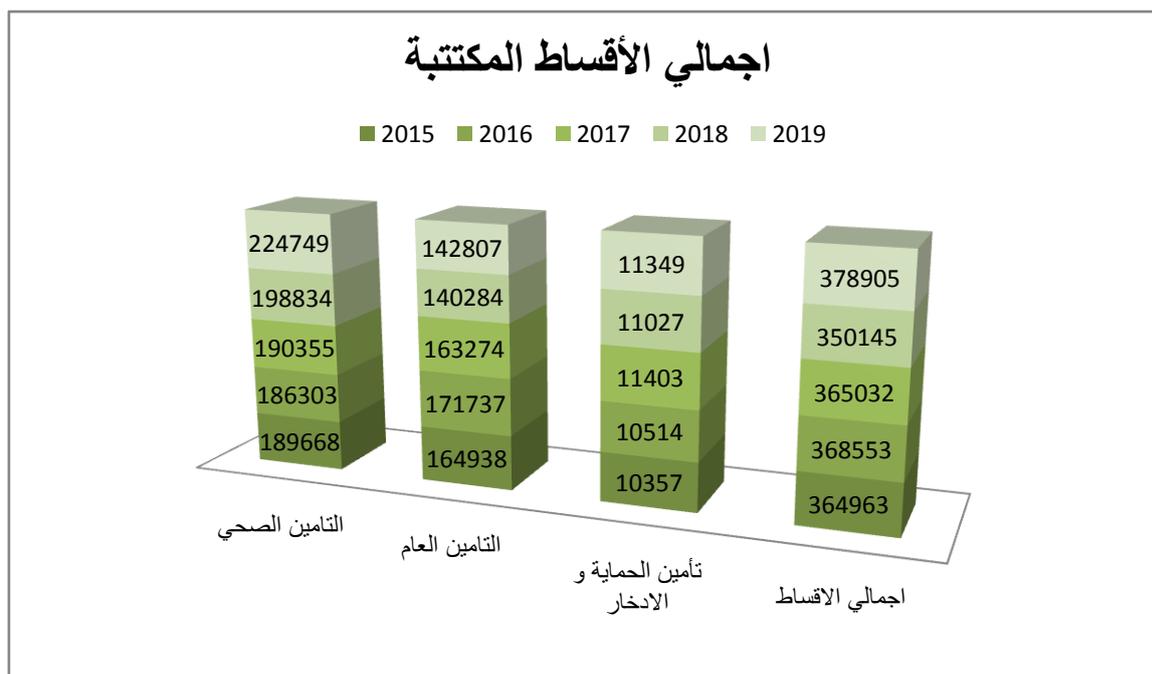
المصدر : تقرير سوق التأمين السعودي ، مؤسسة النقد العربي السعودي 2019، ص: 08

¹ مروة عبد النبي، ساما: تأثير معتدل على صناعة التأمين السعودية بسبب جائحة كورونا ، جريدة المال- مصرية اقتصادية يومية ، <https://almaalnews.com> يوم 2021/05/01 على الساعة 16:46 .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (1/10000) .

الشكل رقم (24) : يوضح تطور الأقساط المكتتبة بالسعودية من 2015 إلى غاية 2019



المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (17) و برنامج excel

التحليل :

* نلاحظ من الشكل و الجدول أعلاه أن اجمالي الأقساط المكتتبة ارتفع بنسبة 08 % سنة 2019 ليصل إلى 37.89 مليار ريال مقابل 35.0 مليار ريال في سنة 2018 .

* يبقى التأمين الصحي محافظا على مكانته باعتباره أكبر أنشطة التأمين حجما سنة 2019 حيث وصل إلى 59.3 % مقابل 56.8 سنة 2018 .

* في حين انخفضت حصة التأمين العام سنة 2019 إلى 37.7 % مقابل 40.1 سنة 2018 .

* حافظ نشاط تأمين الحماية والادخار على مرتبه كونه أقل أنشطة التأمين حجما حيث بلغت حصته من اجمالي الاقساط المكتتب بها 3 % .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

* تطور إجمالي المطالبات المدفوعة :

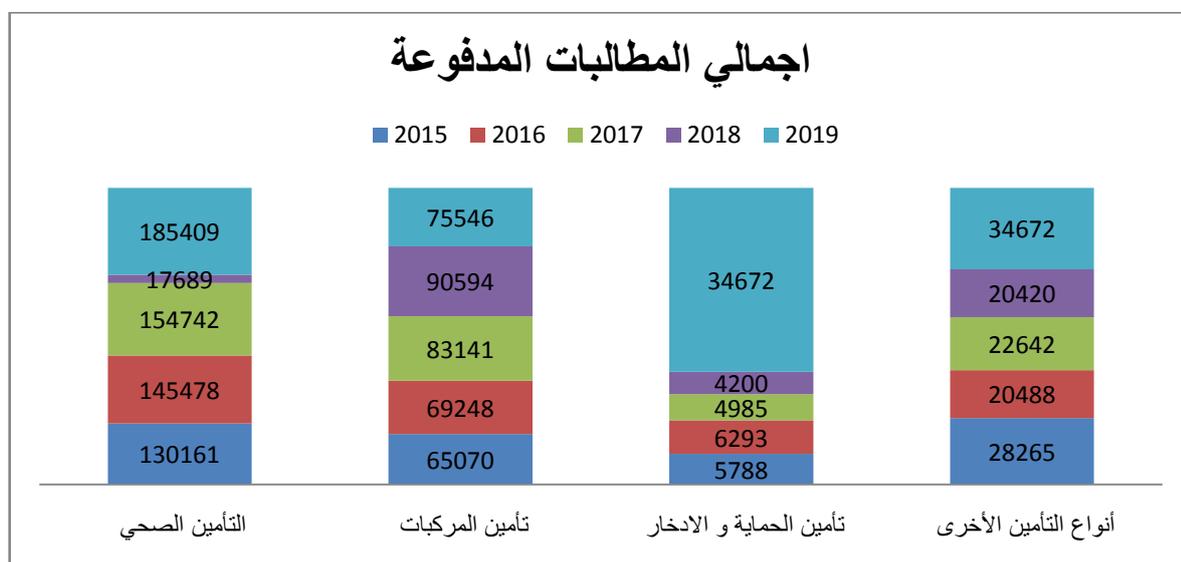
الجدول رقم (18) : يوضح تطور إجمالي المطالبات المدفوعة بالسعودية .

نوع التأمين	2015	2016	2017	2018	2019
تأمين الصحي	131061	145478	154742	176289	185409
تأمين المركبات	65070	69248	83141	90594	75546
تأمين الحماية والادخار	5788	6293	4985	4200	34672
أنواع التأمين الأخرى	28265	20488	22642	20420	34672

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على تقرير سوق التأمين السعودي ، مؤسسة النقد العربي السعودي 2019

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (10000/1) .

الشكل رقم (25) : تمثيل بياني يوضح تطور اجمالي المطالبات المدفوعة من 2015 إلى 2019



المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (18) و برنامج Excel

من الشكل نجد أن المطالبات كانت مرتفعة سنة 2019 خاصة في نشاط تأمين الحماية و الادخار و كذا التأمين الصحي أما تأمين المركبات انخفض حجمه سنة 2019 مقابل 2018 .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

- نستنتج مما سبق عرضه أن قطاع التأمين السعودي لم يتأثر بدرجة كبيرة بأزمة كوفيد 19 العالمية مقارنة بباقي دول العالم و نجد ان هذه الأزمة أهدت شركات التأمين بالمملكة العربية السعودية أرباحا استثنائية لم تشهدها في السنوات الماضية .

المبحث الثاني : الفوائض المالية لمؤسسات التأمين و دورها في مواجهة الجائحة .

تلعب مؤسسات التأمين دورا هاما و فعالا جدا في حياة الفرد والمجتمع ككل بحيث أن هذه الأخيرة توفر نوع من الأمان و الطمأنينة عند المتعاقدين معها بحيث تضمن لهم حق التعويض عند تحقق الخطر المؤمن منهو في الآونة الاخيرة مع ظهور الفيروس المستجد تأثرت صناعة التأمين في العالم ككل و في هذا المبحث سنحاول معرفة القدرة المالية لشركات التأمين الجزائرية ومدى قدرتها على مواجهة الجائحة العالمية كوفيد 19 .

المطلب الأول : دراسة تطور انتاج قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2019

من خلال هذا المطلب سنحاول دراسة تطور انتاج (الايرادات) مؤسسات التأمين الجزائرية للفترة الممتدة من سنة 2000 إلى غاية سنة 2019 .

- انتاج سوق التأمين الجزائري خلال لفترة 2000-2019 : قمنا باختيار انواع معينة من التأمين وهي التأمين على الأشخاص و التأمين على الحياة بغية معرفة أثر الوفيات على نظام التأمين وكذا إعادة التأمين من أجل ابراز قدرة شركات التأمين على مواجهة المخاطر بالإضافة إلى التأمين الصناعي كما هو موضح في الجداول التالية :
- أولا : منتجات التأمين على الأشخاص .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين
بعد الجائحة

الجدول رقم(19) : منتجات التأمين على الأشخاص للفترة الممتدة من 2000 إلى 2019

التأمين على الأشخاص	السنوات
1088094624	2000
999785005.9	2001
1305795938.7	2002
1405467441.1	2003
2081142326.36	2004
2601844807.3	2005
3045025339.5	2006
3547496789.23	2007
5430165753.51	2008
5759920191.04	2009
7179529245.31	2010
7043519383.35	2011
7499332811.84	2012
8619322688	2013

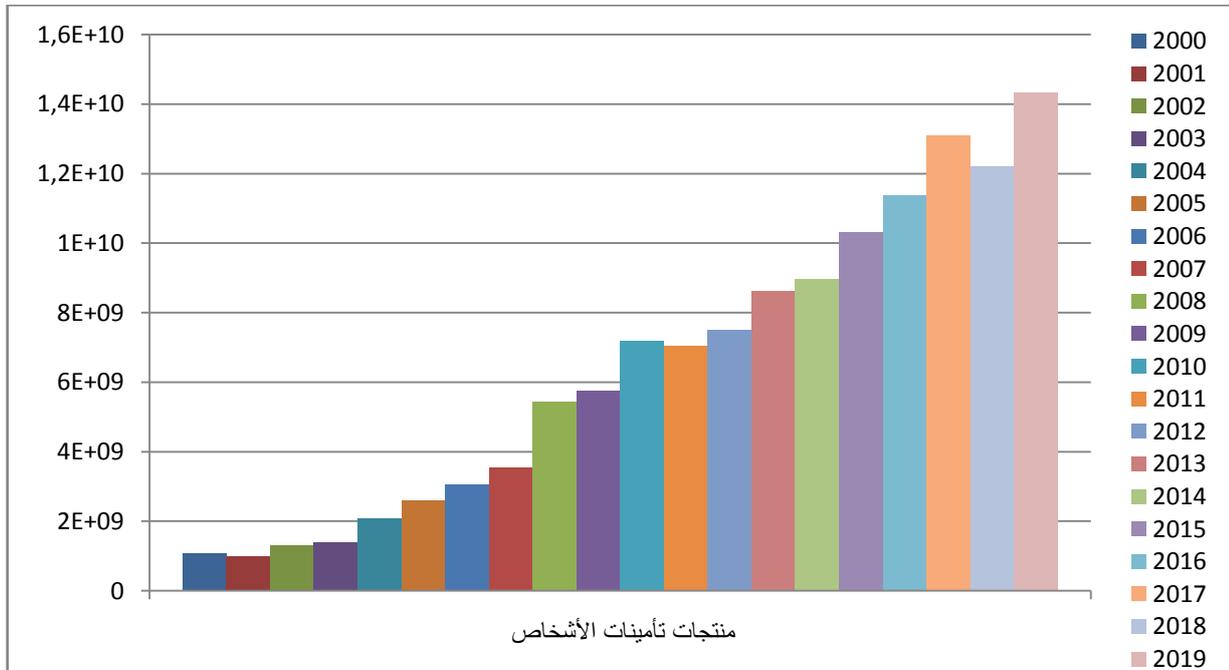
الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

8976098656	2014
10315855010	2015
11372611371.71	2016
13090284708.27	2017
12193906077.76	2018
14329546811	2019

المصدر : المجلس الوطني للتأمين www.cna.dz

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (10000/1) .

الشكل رقم 26 : تمثيل بياني يوضح تطور منتجات تأمينات الأشخاص للفترة من 2000 إلى 2019



المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم 19 و برنامج EXCEL

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

التحليل :

* من 2000 إلى 2006 : عرفت منتجات تأمينات الأشخاص خلال هذه الفترة إرتفاع طفيف ابتداءا من سنة 2001 حيث كانت قيمتها 999785005.9 مليون دج ثم بقيت شبه ثابتة إلى غاية سنة 2004 إرتفعت بشكل معتبرة فاصبحت 2081142326.36 مليون دج و استمرت في الارتفاع بشكل طفيف إلى غاية سنة 2006 حيث كانت قيمتها 3045025339.5 مليون دج .

* من 2007 إلى 2014 : عرفت منتجات تأمينات الأشخاص خلال هذه الفترة ارتفاع ملحوظ و بشكل مستمر حيث بلغت سنة 2007 3547496789.23 مليون دج ثم انخفضت بقيمة صغيرة سنة 2011 لتصبح 7043519383.35 مليون دج ثم استمرت في الارتفاع إلى غاية سنة 2014 فأصبحت قيمتها 8976098656 مليون دج .

* من 2015 إلى 2019 : خلال هذه الفترة إستمرت منتجات تأمينات الأشخاص في الارتفاع حيث كانت قيمتها سنة 2015 10315855010 مليون دج ثم ارتفعت في السنة الموالية و أصبحت 11372611371.71 دج إلى أن انخفضت نوعا ما سنة 2018 ثم عاودت الارتفاع سنة 2019 لتصبح قيمتها 14329546811 مليون دج .

ثانيا : منتجات التأمين على الحياة .

الجدول رقم 20 : منتجات التأمين على الحياة للفترة من 2000 إلى 2019

السنوات	منتجات التأمين على الحياة
2000	8120880
2001	7308610
2002	8042120
2003	7934450
2004	11399300
2005	13958960
2006	112880
2007	—
2008	—

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

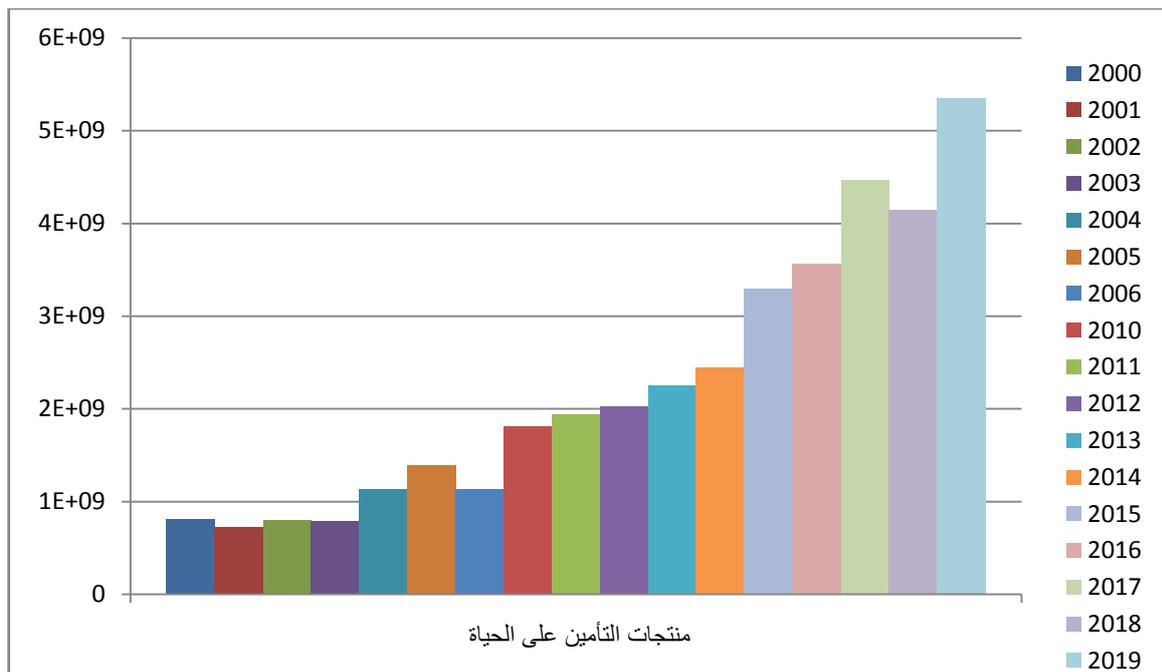
—	2009
1809704	2010
1943926	2011
2032035	2012
2251163	2013
2453547	2014
3295506677	2015
3566489422	2016
4474588539	2017
4146770425	2018
5356605789	2019

المصدر : المجلس الوطني للتأمينات WWW.CNA.DZ

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (10000/1)

الشكل رقم 27 : تمثيل بياني يوضح تطور منتجات التأمين على الحياة للفترة من 2000 إلى

2019



الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم 20 و برنامج EXCEL

التحليل :

* من 2000 إلى 2006 :

عرفت منتجات التأمين على الحياة خلال هذه الفترة نوعا من التذبذب و الثبات حيث كانت قيمتها سنة 2000 8120880 مليون دج ثم انخفضت في الثلاث سنوات الموالية و بقية ثابتة و قدرت قيمتها 11399300 مليون دج سنة 2004 ثم ارتفعت بشكل طفيف سنة 2005 و سنة 2006 لنصبح قيمتها 1128800 مليون دج .

* من 2010 إلى 2014 :

عرفت منتجات التأمين على الحياة خلال هذه الفترة تزايد مستمر حيث كانت قيمتها سنة 2010 1809704 مليون دج ثم ارتفعت في السنة الموالية حيث أصبحت بقدر 1943926 مليون دج و استمرت في الارتفاع إلى غاية سنة 2014 حيث أصبحت قيمتها 2453547 مليون دج .

* من 2015 إلى 2019 :

استمرت منجات التأمين على الحياة خلال هذه الفترة في التزايد المستمر حيث كانت قيمتها سنة 2015 3295506677 مليون دج و ارتفعت مجددا في السنوات الموالية بحيث سنة 2016 قدرت ب 3566489422 مليون دج و سنة 2017 كانت قيمتها 4474588539 مليون دج و انخفضت سنة 2018 و أصبحت 4146770425 مليون دج ثم ارتفعت و بلغت اقصى حد سنة 2019 بحيث قدرت ب 5356605789 مليون دج .

ثالثا : منتجات تأمينات القروض .

* كما هي موضحة في الجدول أدناه

الجدول رقم 21 : يوضح تطور منتجات القروض للفترة من 2000 إلى غاية 2019

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين
بعد الجائحة

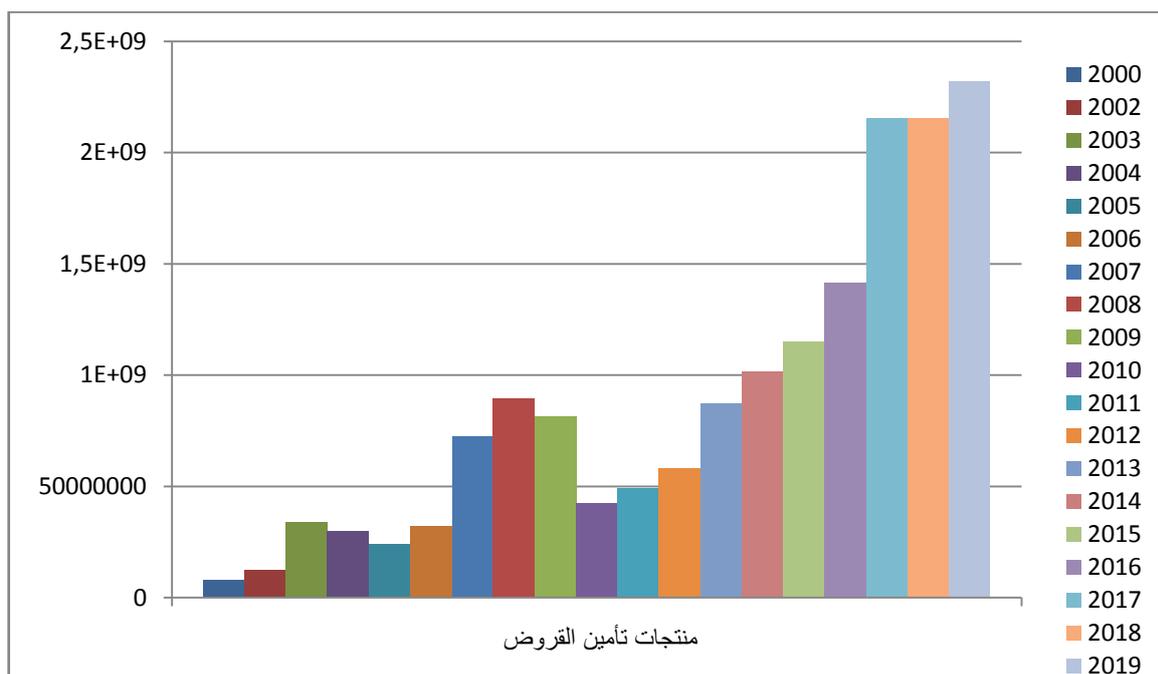
السنوات	منتجات تأمينات القروض
2000	81018762
2001	124353532.3
2002	340594127.6
2003	304969042.26
2004	298007490.87
2005	239761758.57
2006	321752106.87
2007	723114135.56
2008	894690919.21
2009	813692473.1
2010	42174467.31
2011	489466791
2012	581931457
2013	873297927
2014	1017254335
2015	1148596139
2016	1415700923.35
2017	213493375.97
2018	2153380876.95
2019	23220000000

المصدر : المجلس الوطني للتأمينات www.cna.dz

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما
أننا اعتمدنا السلم (10000/1)

الشكل رقم 28 : تمثيل بياني يوضح تطور منتجات تأمينات القروض للفترة من 2000 إلى غاية
2009

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة



المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم 21 و برنامج EXCEL

التحليل :

* من 2000 إلى 2006 : عرفت منتجات تأمينات القروض في هذه الفترة ارتفاع طفيف من سنة 2000 إلى غاية 2002 حيث كانت قيمتها 340594127.6 مليون دج ثم انخفضت في السنة الموالية لتصبح 298007490.87 مليون دج إلى غاية 2006 إرتفعت بشكل خفيف لتصبح 321752106.87 مليون دج .

* من 2007 إلى 2014 : و خلال هذه الفترة عرفت منتجات تأمينات القروض إرتفاع ملحوظ حيث أصبحت قيمتها 723114135.56 مليون دج سنة 2007 و 894690919.21 مليون دج سنة 2008 ثم انخفضت من جديد في السنة الموالية فأصبحت 813692473.1 مليون دج و استمرت في الإنخفاض إلى غاية 2012 حيث بلغت قيمتها 581931457 مليون دج و ارتفعت في السنة الموالية لتصبح 873297927 مليون دج و استمرت في الارتفاع الطفيف لغاية 2014 فكانت قيمتها 1017254335 مليون دج .

* من 2015 إلى 2019 : شهدت منتجات تأمينات القروض خلال هذه الفترة إرتفاع ملحوظ حيث كانت قيمتها 1148596139 مليون دج و استمرت في الإرتفاع في السنة الموالية لتصبح

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

1415700923.35 مليون دج ثم بقيت ضبه ثابتة سنة 2018 و عادت الإرتفاع سنة 2019

لتصبح قيمتها 2322000000 مليون دج .

خامسا : منتجات إعادة التأمين الوطنية و الخارجية .

كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم 22 : منتجات إعادة التأمين للفترة من 2000 إلى 2019

السنوات	منتجات إعادة التأمين من العمليات الوطنية	منتجات إعادة التأمين من العمليات الخارجية
2000	4082083301	255824260
2001	5218453038	422043740
2002	4774070937	638739940
2003	4872262234	785236190
2004	4602470329	651151490
2005	4622356000	628368000
2006	5382000000	637000000
2007	5797485789.42	645750580
2008	6598313586.28	654621370
2009	8264000000	778000000
2010	9173000000	639000000
2011	12690000000	819000000
2012	15769514485.27	1212000000
2013	18852203038.27	1323000000
2014	21654650854.7	1521000000
2015	24303227078.44	2133463250
2016	24317146753	2883548713
2017	25707236981	3765212526

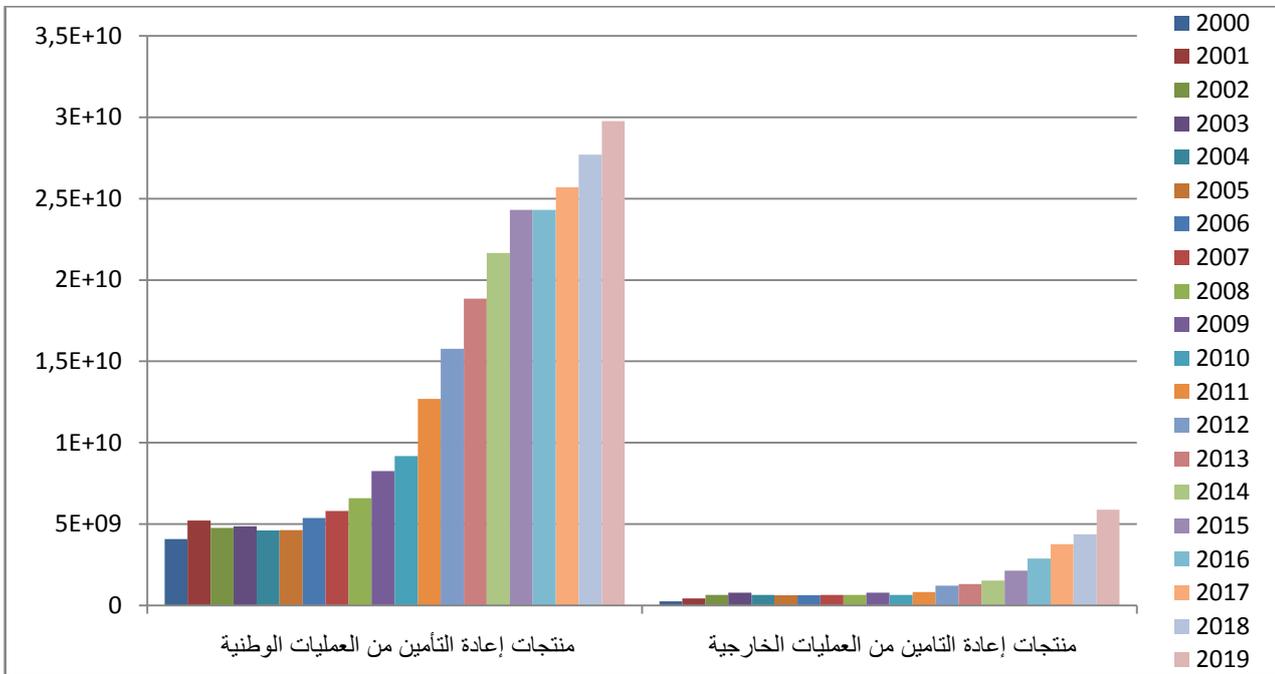
الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

4376908187	27699597679	2018
5888465865	29766996641	2019

المصدر : المجلس الوطني للتأمينات WWW.CNA.DZ

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (10000/1).

الشكل رقم 29 : تمثيل بياني يوضح تطور منتجات إعادة التأمين للفترة من 2000 إلى 2019



المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم 22 و برنامج EXCEL

التحليل :

أولا : المنتجات من العمليات الوطنية .

*من 2000 إلى 2006 : عرفت منتجات إعادة التأمين من العمليات الوطنية خلال هذه الفترة نوعا من التذبذب حيث كانت في السن الأولى 4082083301 مليون دج ثم ارتفعت في السنة الموالية و أصبحت قيمتها 5218453038 مليون دج و انخفضت من جديد سنة 2002 ثم استمرت في

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

حالة تذبذب تارة تبقى نفسها و تارة أخرى تتخفف إلى غاية سنة 2006 ارتفعت نوعا ما و كانت قيمتها 5382000000 مليون دج .

* من 2007 إلى 2014 : خلال هذه الفترة عرفت منتجات إعادة التأمين من العمليات الوطنية إرتقاعا ملحوظ و مستمر حيث كانت قيمتها سنة 2007 5797485789.42 مليون دج و ارتفعت في السنوات الموالية حيث سنة 2010 بلغت قيمتها 9173000000 مليون دج و استمرت في الارتفاع إلى غاية سنة 2014 عرفت إرتفاع معتبر و أصبحت قيمتها 21654650854.7 مليون دج .

* من 2015 إلى 2019 : شهدت منتجات إعادة التأمين الوطنية خلال هذه الفترة إستمرارا في الارتفاع حيث أصبحت قيمتها سنة 2015 24303227078.44 مليون دج ثم بقيت ثابتة إلى غاية سنة 2017 إرتفعت لتصبح قيمتها 25707236981 مليون دج و استمرت في الارتفاع لغاية سنة 2019 فأصبحت قيمتها 29766996641 مليون دج .

ثانيا : منتجات إعادة التأمين من العمليات الخارجية .

* من 2000 إلى 2006 :

عرفت هذه الأخيرة خلال هذه الفترة نوعا من التزايد الطفيف و الثبات بحيث كانت قيمتها سنة 2000 255824260 مليون دج ثم ارتفعت بعض الشيء في السنة الموالية لتصبح 422043740 مليون دج و ازدادت قيمتها سنة 2002 و صارت تقدر ب 638739940 و سنة 2003 قدرت ب 785236190 مليون دج ثم انخفضت سنة 2004 و أصبح 651151490 مليون دج و استمرت في الإنخفاض إلى غاية 2006 حيث قدرت ب 637000000 مليون دج .

* من 2007 إلى 2014 :

و خلال هذه الفترة بدأت منجات إعادة التأمين في الإرتفاع نوعا ما حيث أصبحت قيمتها سنة 2007 645750580 مليون دج و في السنة الموالية قدرت ب 654621370 مليون دج ثم انخفضت مجددا سنة 2010 و أصبحت تقدر ب 639000000 مليون دج ثم عاودت الارتفاع في السنة الموالية

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

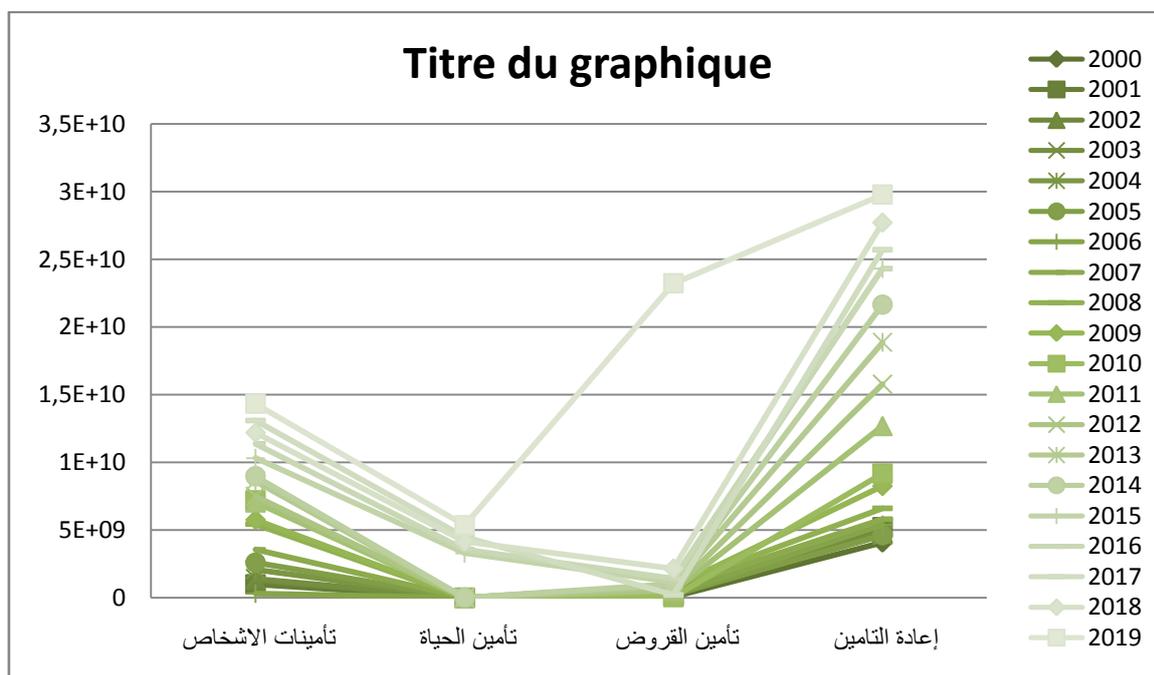
لتصبح 819000000 مليون دج و استمرت في التزايد إلى غاية 2014 حيث قدرت ب 1521000000 مليون دج .

* من 2015 إلى 2019 :

عرفت منتجات إعادة التأمين من العمليات الخارجية خلال هذه الفترة تزايد مستمر حيث كانت قيمتها سنة 2015 2133463250 مليون دج و ارتفعت في السنة الموالية و قدرت ب 2883548713 مليون دج و استمرت في الارتفاع إلى غاية 2019 حيث بلغت 5888465865 مليون دج .

سادسا : منتجات التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى 2019 .

الشكل رقم (30) : يوضح تطور انتاج التأمين لقطاعات معينة للفترة من 2000 إلى غاية 2019 .



المصدر : من اعداد الطالبة بناء على برنامج Excel

• منتجات قطاع التأمين الجزائري لسنتي 2020/ 2021

الجدول رقم 23 : منتجات قطاع التأمين السادسة لسنة 2020 .

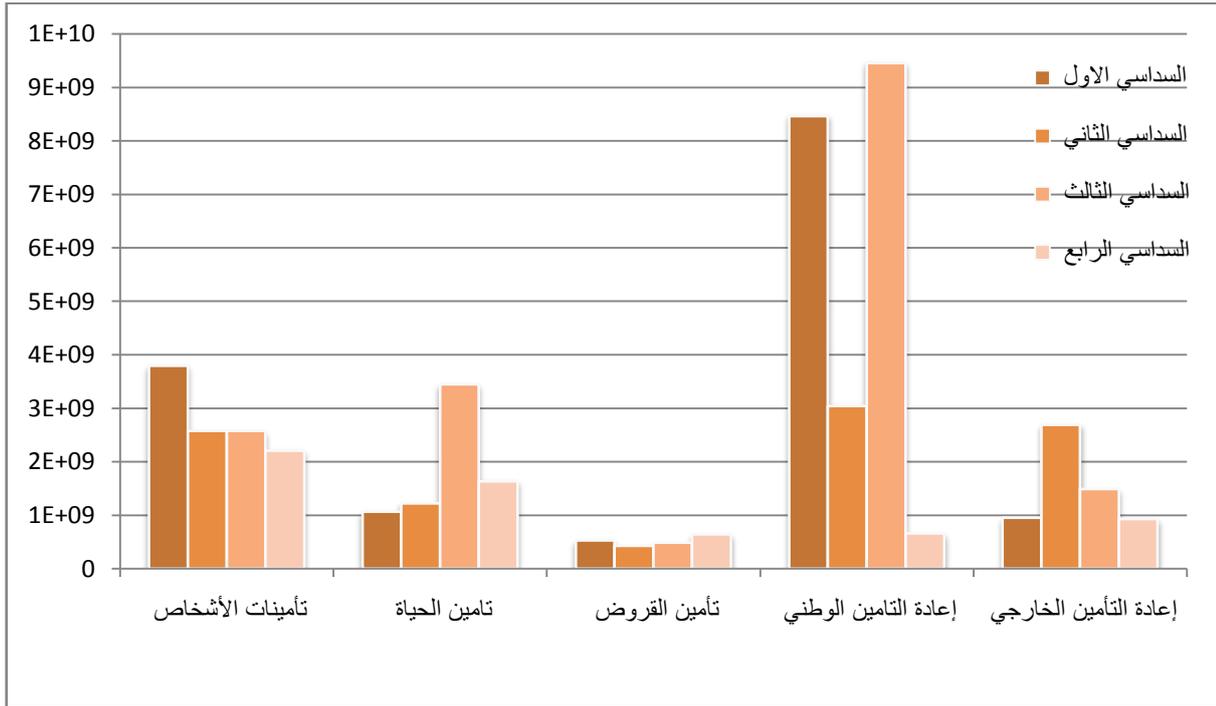
الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

سنة 2020	السداسي الأول	السداسي الثاني	السداسي الثالث	السداسي الرابع
تأمينات الأشخاص	3794190477	2574961944	2208798613	3056887452
تأمين الحياة	1066531410	1219069477	3447598485	1636011831
تأمين القروض	527781520	427466129.43	488000777.97	642171304.06
إعادة التأمين الوطني	8468470438	3044201704	9458811564	6593171999
إعادة التأمين الخارجي	951994120	2690558968	1490751976	925949347.08

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على المجلس الوطني للتأمين www.cna.dz

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (1/10000)

الشكل رقم (31) : تمثيل بياني يوضح تطور منتجات التأمين الجزائري لسنة 2020



المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم 23 و برنامج Excel

التحليل :

* بالنسبة لتأمينات الأشخاص :

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

نلاحظ خلال سنة 2020 انخفاض على مستوى منتجات تأمينات الأشخاص ففي السداسي الأول كانت قيمة المنتجات 3794190477 مليون دج ثم انخفضت في السداسي الثاني و أصبحت 2574961944 مليون دج و انخفضت مجددا بشكل طفيف في السداسي الثالث لتصبح قيمتها 2208798613 مليون دج و استمرت في الانخفاض خلال السداسي الرابع حيث أصبحت حوالي 3056887452 مليون دج .

*بالنسبة للتأمين على الحياة :

نلاحظ خلال سنة 2020 إرتفاع طفيف على مستوى منتجات التأمين على الحياة ففي السداسي الأول كانت قيمتها 1066531410 مليون دج ثم ارتفعت نوعا ما لتصبح 1219069477 مليون دج في السداسي الثاني ثم ارتفعت خلال السداسي الثالث بشكل تدريجي لتصبح قيمتها 3447598485 مليون دج و انخفضت قيمتها خلال السداسي الرابع و أصبحت 1636011831 مليون دج .

*بالنسبة لتأمينات القروض :

نجد أن متجات تأمينات القروض لسنة 2020 عرفت حالة تذبذب حيث كانت قيمتها في السداسي الأولي من هذه السنة 527781520 مليون دج ثم انخفضت في السداسي الثاني لتصبح 427466129 مليون دج و ارتفعت في السداسي الثالث بشكل ملحوظ بحيث بلغت 488000777 مليون دج ثم ارتفعت مجددا في السداسي الرابع لتصبح قيمتها 642171304 مليون دج .

*بالنسبة لإعادة التأمين الوطنية :

عرفت هذه الأخيرة خلال هذه الفترة نوعا من التذبذب بحيث كانت قيمتها مرتفعة في السداسي الأول قدرت ب 8468470438 مليون دج ثم انخفضت بشكل كبير لتصبح قيمتها في السداسي الثاني 3044201704 مليون دج ثم ارتفعت مجددا في السداسي الثالث من سنة 2020 و أصبحت 9458811564 مليون دج و عاودت الإنخفاض خلال السداسي الرابع من نفس السنة حيث أصبحت قيمتها 6593171999 مليون دج .

*بالنسبة لإعادة التأمين الخارجية :

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

خلال هذه الفترة كانت منتجات إعادة التأمين من العمليات الخارجية كذلك في حالة تذبذب حيث كانت في السداسي الأول 951994120 مليون دج ثم ارتفعت بشكل معتبر لتصبح 2690558968 مليون دج في السداسي الثاني من نفس السنة ثم انخفضت مجددا في السداسي الثالث لتصبح 1490751976 مليون دج و استمرت في الانخفاض حتى السداسي الرابع و الأخير من سنة 2020 و أصبحت قيمتها 925949347 مليون دج .

المطلب الثاني : دراسة تطور مطالبات (نفقات) قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى 2019 .

في هذا المطلب سنحاول دراسة تطور نفقات سوق التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2019 .

- مطالبات قطاع التأمين الجزائرية للفترة 2000-2019 : سلطنا الضوء على نفس القطاعات السابقة الذكر في دراسة الإنتاج كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (24) : مطالبات التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى 2019 .

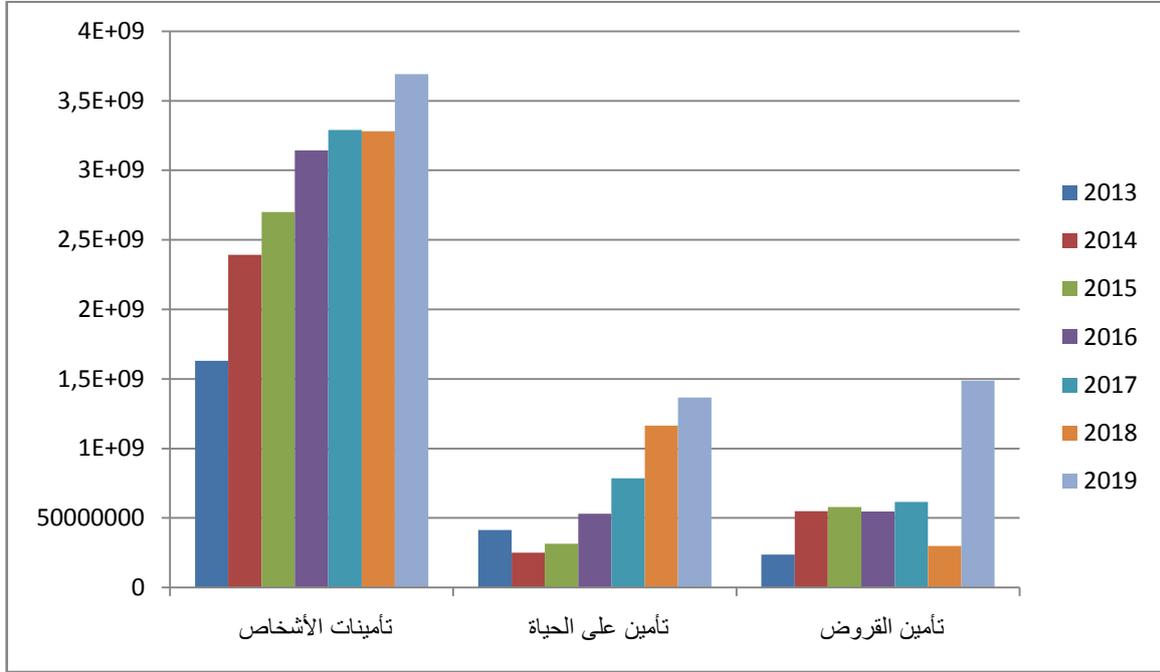
السنوات	تأمين الأشخاص	التأمين على الحياة	تأمين القروض
2013	1630824	412626	237389
2014	2392328	249172	547869
2015	2700117	315338	579732
2016	3143041879	530051144	546816523
2017	3291526741	784656090	614815480
2018	3280329797	1163797926	299457110
2019	3692839909	1365886479	1487677747

المصدر : المجلس الوطني للتأمينات www.cna.dz

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (10000/1)

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

الشكل رقم 32 : تمثيل بياني يوضح تطور نفقات قطاعات معينة للتأمين الجزائري للفترة من 2013 إلى 2019 .



المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم 24 و برنامج EXCEL

التحليل :

* بالنسبة لتأمينات الأشخاص :

نلاحظ انه خلال هذه الفترة كانت نفقات تأمينات الأشخاص في تزايد مستمر حيث كانت قيمتها سنة 2013 1630824 مليون دج ثم استمرت في الارتفاع إلى غاية سنة 2017 حيث أصبحت 3291526741 مليون دج و بقيت قيمتها ثابتة في السنة الموالية ثم ارتفعت مجددا سنة 2019 لتصبح قيمتها تقدر ب 3692839909 مليون دج .

* بالنسبة للتأمين على الحياة :

عرفت نفقات التأمين على الحياة خلال هذه الفترة حالة من التزايد التدريجي بحيث كانت تقدر سنة 2013 412626 مليون دج ثم انخفضت في السنة الموالية بقيمة قدرها 163454 دج ثم ارتفعت

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

سنة 2014 و استمرت في الارتفاع إلى غاية سنة 2019 لتصبح قيمتها 1365886479 مليون دج.

* بالنسبة لتأمينات القروض :

شهدت نفقات تأمينات القروض خلال الفترة من 2013 إلى 2019 حالة من التذبذب حيث كانت سنة 2013 237389 مليون دج ثم ارتفعت في الاربع سنوات الموالية حيث قدرت سنة 2014 ب 547869 مليون دج و سنة 2015 ب 579732 مليون دج و سنة 2016 ب 546816523 مليون دج إلا أن وصلت قيمته 614815480 مليون دج سنة 2017 .

* نفقات إعادة التأمين الوطني و الخارجية .:

الجدول رقم 25 : تطور نفقات إعادة التأمين للفترة من 2014 إلى 2019

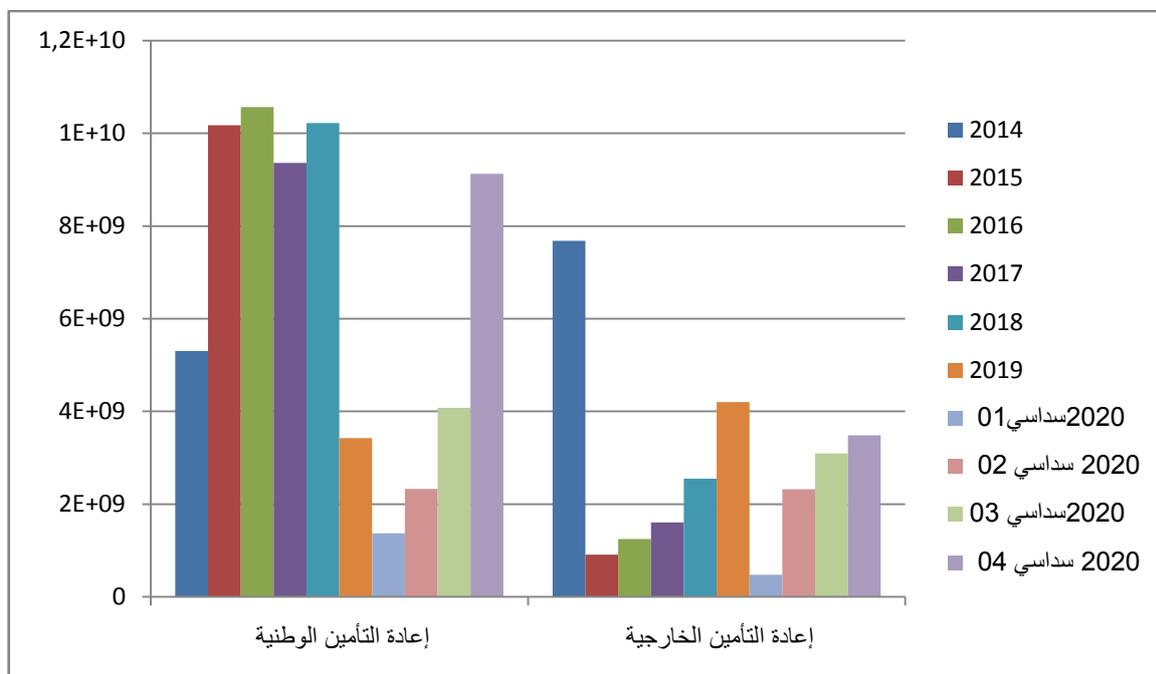
السنوات	إعادة التأمين الوطنية	إعادة التأمين الخارجية
2014	5307214715	7684172014
2015	10173683690	906530675
2016	10564566968	1247151688
2017	9361361564	1602011712
2018	10219550594	2546506243
2019	3423418696	4201459333
2020 سداسي 01	1373880437.78	478227182.02
2020 سداسي 02	2326065626.18	2323640412.03
2020 سداسي 03	4078799055.58	3091703592.94
2020 سداسي 04	9130118734.43	3488527793.17

المصدر : المجلس الوطني للتأمينات www.cna.dz

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (1/10000)

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

الشكل رقم 33 : تمثيل بياني يوضح تطور نفقات إعادة التأمين الوطنية و الخارجية للفترة من 2014 إلى 2019



المصدر : من إعداد الطالبة بناء على الجدول رقم 25 و برنامج EXCEL

التحليل :

*إعادة التأمين الوطنية :

عرفت نفقات إعادة التأمين الوطنية خلال الفترة من 2014 إلى غاية 2019 انخفاض ملحوظ خاصة سنة 2019 بحيث كانت قيمتها سنة 2014 5307214715 مليون دج ثم ارتفعت في السنة المالية و أصبحت 10173683690 مليون دج و استمرت في الإرتفاع في سنة 2016 كانت قيمتها 9361361564 مليون دج ثم انخفضت سنة 2017 و أصبحت قيمتها 10219550594 مليون دج ثم عاودت الإنخفاض مجددا سنة 2019 و كانت قيمتها 3423418696 مليون دج . أما فس سنة 2020 فكانت حسب السداسيات ففي السداسي الأول كانت قيمتها 1373880437 مليون دج ثم ارتفعت في السداسي الثاني لتصبح 2326065626 مليون دج و استمرت في الارتفاع خلال السداسيين الثالث و الرابع

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

فكانت قيمتها في السداسي الثالث 4078799055 مليون دج و في السداسي الرابع كانت قيمتها 9130118734 مليون دج .

* إعادة التأمين الخارجية :

شهدت هذه الأخيرة إنخفاض من سنة 2014 إلى 2019 في القيمة حيث كانت قيمتها سنة 2014 7684172014 مليون دج ثم انخفضت بشكل ملحوظ سنة 2015 و أصبحت 906530675 مليون دج ثم بدأت بالارتفاع تدريجيا منذ سنة 2016 حيث كانت قيمتها 1247151688 مليون دج و ارتفعت مجددا سنة 2017 لتصبح في السنة الموالية 2546506243 مليون دج و ارتفعت بشكل ملحوظ سنة 2019 لتصبح قيمتها 4201459333 مليون دج ثم ارتفعت مجددا سنة 2020 فكانت حسب السداسيات ففي السداسي الأول كانت قيمتها 478227182 مليون دج ثم ارتفعت في السداسي الثاني و بلغت قيمتها 2323640412 مليون دج و استمرت في الارتفاع في السداسيين الثالث و الرابع حيث بلغت في السداسي الثالث 3091703592 مليون دج و السداسي الرابع 3488527793 مليون دج .

المبحث الثالث : الوضعية المالية لشركات التأمين الجزائرية و تحديد امكانية مساهمتها في مجابهة جائحة كورونا بالجزائر .

من المعروف أن شركات التأمين تحقق أرباح و تحوي موارد مالية مختلفة و في هذا المبحث سنسلط الضوء على قطاع التأمين الجزائري محاولين معرفة الوضعية المالية له و تحديد ما إن كان بإمكانه المساهمة في مواجهة جائحة كوفيد 19 .

المطلب الأول : السيولة المالية لقطاع التأمين الجزائري (الأقساط المحصلة) .

سنعرض في متن هذا المطلب إجمالي الأقساط المحصلة و التعويضات المقدمة من قبل قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2019 .

أولا : الأقساط المحصلة من قبل شركات التأمين للفترة من 1992 إلى غاية 2019

الجدول رقم(26) : تطور الأقساط المحصلة في قطاع التأمين الجزائري للفترة من 2000 إلى 2019 (الوحدة مليار دج) .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين
بعد الجائحة

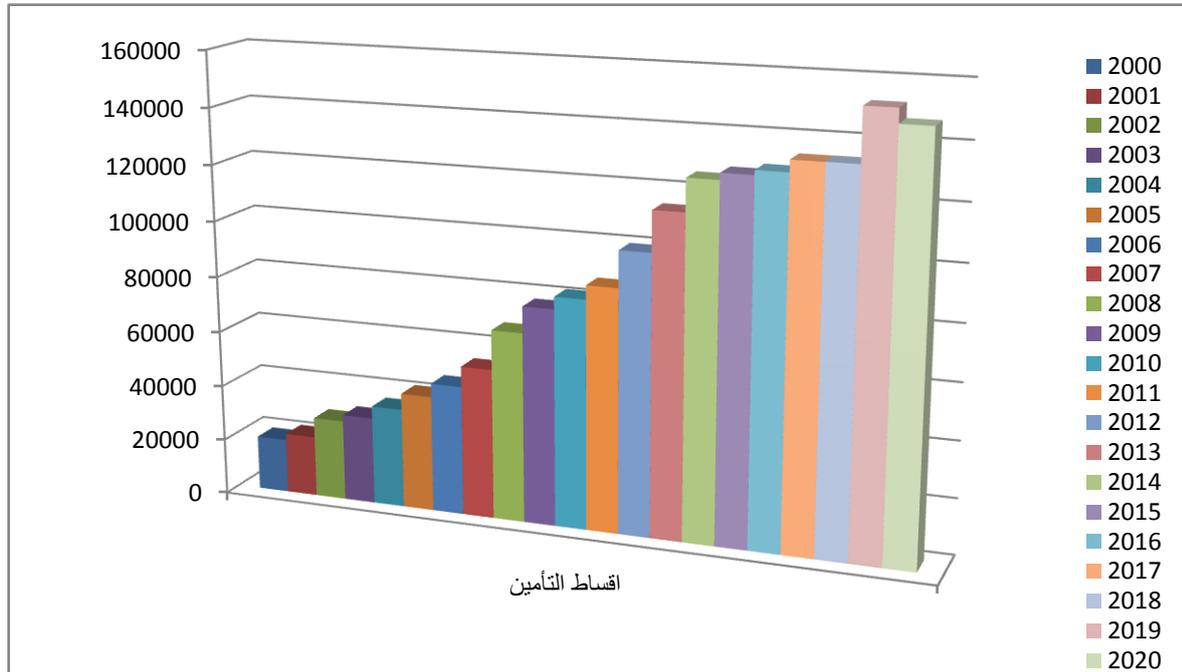
السنوات	الأقساط
2000	19501
2001	21783
2002	28985
2003	31311
2004	35758
2005	41620
2006	46474
2007	53789
2008	67884
2009	77339
2010	81713
2011	86675
2012	99630
2013	113995
2014	125505
2015	127900
2016	129561
2017	133685
2018	133732
2019	152229
2020	147168

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على احصائيات وزارة المالية 2002-2019 .

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما
أننا اعتمدنا السلم (1/10000)

الشكل رقم (34) : تمثيل بياني لإجمالي الأقساط المحصلة في قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة
من 2000 إلى غاية 2019 .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة



المصدر : من اعداد الطالبة بناء على الجدول رقم (26) و برنامج Execl

التحليل :

*من 2000 إلى 2006 :

نلاحظ خلال هذه الفترة أن أقساط التأمين في الشركات الجزائرية شهدت تزايد طفيف بحيث بلغت سنة 2000 حوالي 19501 مليون دج ثم ارتفعت بعض الشيء في السنة المالية فأصبحت 21783 مليون دج واستمرت في الارتفاع حيث بلغت 28985 مليون دج سنة 2002 و 31311 مليون دج سنة 2003 و بقيت محافظة على التزايد الطفيف إلى غاية 2006 حيث بلغت الأقساط حوالي 46474 مليون دج .

*من 2007 إلى 2014 :

خلال هذه الفترة استمرت الأقساط في الارتفاع حيث كانت سنة 2007 53.7 مليار دج و ارتفعت إلى ما يقارب 67884 مليون دج سنة 2008 و 77339 مليون دج سنة 2009 إلى أن وصلت ل

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

113995 مليون دج سنة 2013 و ارتفعت مرة أخرى حيث بلغت 125505 مليون دج سنة 2014.

*من 2015 إلى 2020 (ظهور جائحة كوفيد 19) :

عرفت الأقساط خلال هذه الفترة حالة شبه استقرار حيث كانت تتراوح بين حوالي 127900 مليون دج سنة 2015 ثم 129561 مليون في السنة الموالية وبعيت تزداد بنسب ضئيلة نوعا ما إلى غاية سنة 2019 ارتفعت بشكل ملحوظ جدا و ذلك بسبب ظهور أزمة كوفيد 19 التي أثرت على قطاع التأمين في العالم و الجزائر بحيث أدت بالعديد من الشركات إلى تكبد كم هائل من الخسائر و منها من وصلت لحد الإفلاس و هكذا كان الحال في سوق التأمين الجزائرية ثم انخفضت بعض الشيء سنة 2020 و أصبحت قيمتها 14716 مليون دج .

ثانيا : التعويضات المدفوعة من قبل شركات التأمين الجزائرية للفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2019

الجدول رقم (27) : تطور التعويضات المدفوعة من قبل قطاع التأمين للجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى 2019 . الوحدة (مليون دج)

السنوات	التعويضات المدفوعة
2000	13168
2001	14022
2002	14804
2003	17416
2004	17150
2005	52361
2006	23994
2007	25470
2008	34722
2009	36056
2010	35678

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

43176	2011
50707	2012
54059	2013
61832	2014
71088	2015
69562	2016
70640	2017
69497	2018
82013	2019
70210	2020

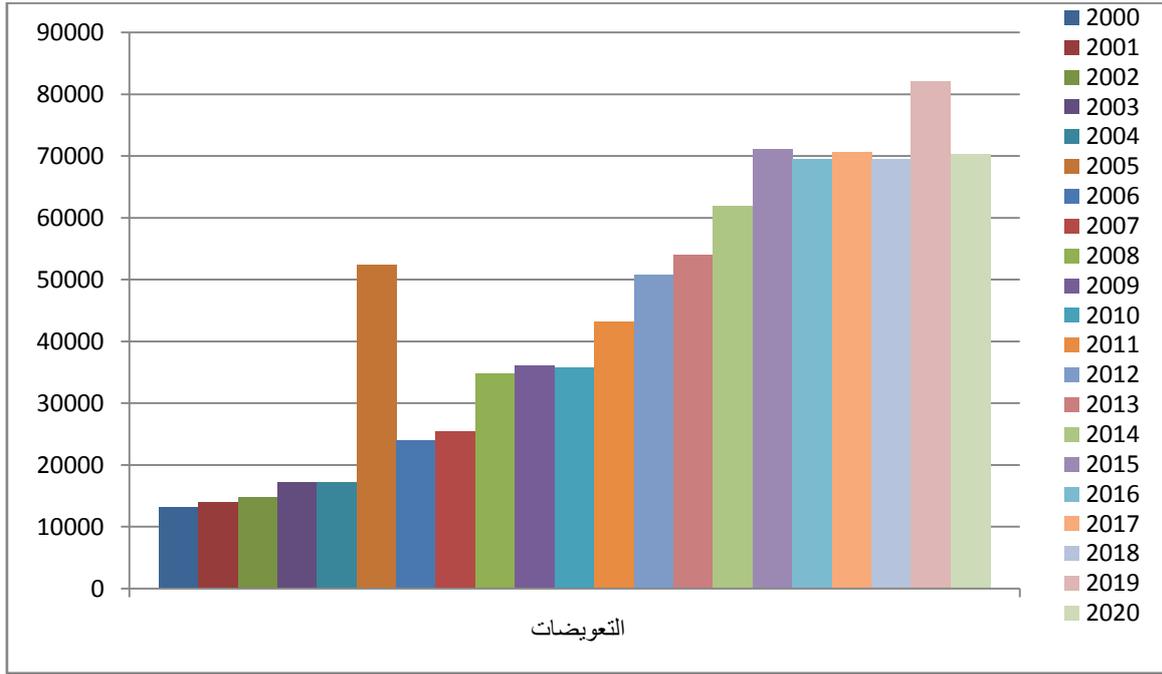
المصدر : بن طلحة صليحة ، مريد ايمان ، مرجع سابق .ص : 16.

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (1/10000)

الشكل رقم (35) : يوضح تطور التعويضات المدفوعة من قبل قطاع التأمين الجزائري للفترة من

2019- 2000

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة



المصدر : من اعداد الطالبة بناء على الجدول رقم (27) و برنامج Excel

التحليل :

*من 2000 إلى غاية 2006 : خلال هذه الفترة الزمنية نجد أن التعويضات المدفوعة من قبل شركات التأمين الجزائرية كانت في تزايد طفيف من 2000 إلى 2002 حيث كانت 13168 مليون دج فأصبحت 14804 مليون دج ثم ارتفعت مجدد في السنة الموالية و كانت حوالي 17146 مليون دج و بقيت ثابتة إلى غاية سنة 2005 شهدت ارتفاع ملحوظ حيث أصبت قيمة التعويضات 52361 مليون دج ثم انخفضت سنة 2006 لتصبح 23994 مليون دج .

*من 2007 إلى غاية 2014 : نلاحظ في هذه الفترة أن قيمة التعويضات استمرت في الارتفاع بشكل تدريجي و بقيت قليلة إلى غاية سنة 2010 فأصبحت 35678 مليون دج ثم حدث ارتفاع ملحوظ سنة 2011 حيث أصبحت 43176 مليون دج و بقيت ترتفع بشكل تدريجي إلى غاية سنة 2014 اصبحت قيمتها حوالي 61832 مليون دج .

*من 2015 إلى غاية 2020 : خلال هذه المدة عرفت قيمة التعويضات المدفوعة من شركات التأمين الجزائرية نوع من التذبذب بشكل واضح حيث كانت 71088 ثم انخفضت مجددا سنة 2016 لتصبح 69562 مليون دج ثم عاودت الارتفاع فأصبحت 70640 مليون دج في السنة الموالية ثم

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

انخفضت مجددا سنة 2018 لتصبح حوالي 69497 مليون دج .ثم في سنة 2019 عرفت إرتفاع ملحوظ فاصبحت 82013 مليون دج ثم انخفضت مجددا لتصبح 70210 مليون دج .

المطلب الثاني : دراسة ملاءة قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2019 .

الجدول رقم (28) : يوضح تطور ملاءة (وضعية) قطاع التأمين الجزائري للفترة من 2000 إلى

2019

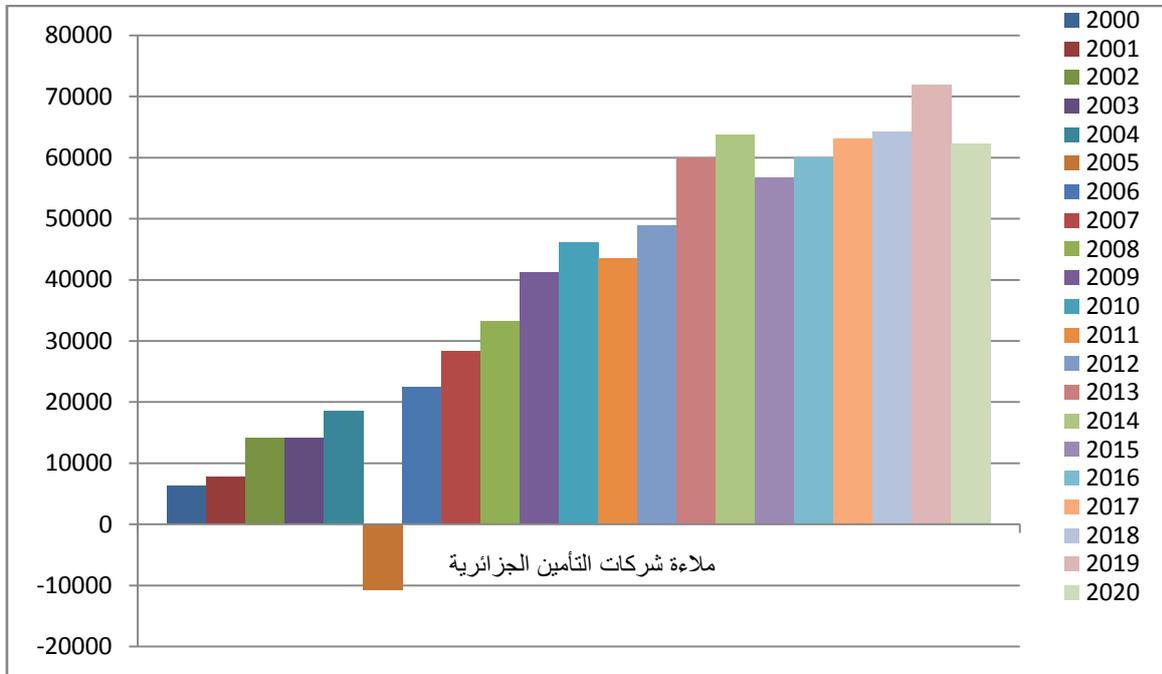
السنوات	ملاءة الشركات
2000	6333
2001	7767
2002	14181
2003	14165
2004	186081
2005	10741-
2006	22480
2007	28319
2008	33162
2009	41283
2010	46035
2011	43499
2012	48923
2013	59936
2014	63673
2015	56812
2016	59999
2017	63045
2018	64235
2019	71969
2020	62248

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

المصدر : من اعداد الطالبة اعتمادا على مرير ايمان ، بن طلحة صليحة ، دراسة قياسية لأثر أقساط التأمين و التعويضات على الملاءة المالية في صناعة التأمين الجزائرية للفترة 1992-2018 ، مجلة مجاميع المعرفة ، المجلد 06 ، العدد 2 ، ، أكتوبر 2020 ، ص: 202.

و قصد تحليل أكثر للجدول قمنا بتحويله إلى الشكل البياني أدناه لتسهيل عملية القراءة و التحليل علما أننا اعتمدنا السلم (10000/1)

الشكل رقم (36) : تمثيل بياني يوضح تطور ملاءة قطاع التأمين الجزائري للفترة الممتدة من 2000 إلى غاية 2019



المصدر : من اعداد الطالبة بناء على الجدول رقم (28) و برنامج Excel

التحليل :

*من 2000 إلى غاية 2007 :

من خلال الشكل و الجدول أعلاه نجد أن قيمة الملاءة المالية لشركات التأمين الجزائرية خلال هذه الفترة كانت منخفضة مقارنة بما يليها من السنوات حيث عرفت تزايد طفيف من 2000 إلى 2004 بحيث كانت قيمتها 18608 مليون دج ثم انخفضت سنة 2005 بحيث كانت قيمة التعويضات أكبر

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

من قيمة الأقساط ب -10741 ارتفعت في السنة المالية واستمرت في الارتفاع إلى غاية سنة 2007 حيث عرفت ارتفاع ملحوظ لم تشهده من قبل فأصبحت ما يعادل 28319 مليون دج .

*من 2008 إلى غاية 2014 :

و في هذه الفترة استمرت قيمة الملاءة لشركات التأمين الجزائرية في الارتفاع حيث بلغت قيمتها سنة 2008 33162 مليون دج ثم ارتفعت مجددا بشكل ملحوظ في السنة المالية فأصبحت 41283 مليون دج و بقيت على هذه الحالة من التزايد ففي سنة 2011 انخفضت قليلا و كانت قيمتها حوالي 43499 مليون دج و عاودت الارتفاع إلى غاية سنة 2014 فبلغت 63673 مليون دج .

*من 2015 إلى غاية 2020 :

خلال هذه الفترة عرفت الملاءة المالية لشركات التأمين الجزائرية تزايد تدريجي مستمر و ملحوظ حيث كانت سنة 2015 حوالي 56812 مليون دج و ارتفعت مجددا في السنة المالية و سنة 2017 حيث أصبحت بقيمة 63045 مليون دج و ارتفعت في السنة المالية بشكل ملحوظ حيث أصبحت بقيمة 64235 مليون دج و في سنة 2019 ارتفعت بشكل ملحوظ لتصبح 71969 مليون دج و في نهاية سنة 2020 انخفضت بعض الشيء لتصبح 62248 مليون دج . و هذا يعود لارتفاع التعويضات في ضل انتشار جائحة كوفيد 19 لكن مع هذا إلا أن قطاع التأمين الجزائري لم يتأثر بدرجة كبيرة بتداعيات هذه الأزمة و بينت دراسة وضعيته خلال الفترة المحددة أنه يحوي مبالغ مالية قادرة على تغطية مختلف التعويضات .

المطلب الثالث : امكانية مساهمة شركات التأمين الجزائرية في مجابهة جائحة كورونا .

تقدم شركات التأمين مساهمات كبيرة تساعد على معالجة الاختلالات الاقتصادية التي سببتها جائحة كورونا و هو ما سبت التطرق إليه في متن هذا المطلب .

إن للتأمينات دور هام في تنمية اقتصاديات الدول والتقليل من أضرار الجوائح و الأمراض و لا يمكن تجاهل دوره في دفع عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للدولة و النهوض بها من جديد بحيث تعمل على زيادة القدرة الإنتاجية للدولة و ضمان استمرارية نشاطاتها الاقتصادية و كذا تحسين الوضع

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

الاقتصادي من خلال دورها المزدوج فإضافة إلى توفير الأمان و الإستقرار في حياة الإنسان اليومية و تعزيز ثقته بنفسه و تحريره من الشكوك و التفكير في المخاطر التي يمكن أن تواجهه حين يرغب في الاستثمار في مشروع معين فالتأمين أيضا لديه أثر كبير في مجابهة الركود الاقتصادي و الرفع من النمو من خلال العمل على تجميع حصيلة مالية معتبرة و إعادة توظيفها في مجالات مختلفة بالإضافة إلى توجيهها كتعويضات للشركات المتضررة فمثلا في حالة الظروف الحالية لكوفيد 19 الكثير من الكيانات الاقتصادية تضررت و تراجعت مداخيلها و انتاجيتها بسبب تفشي المرض بسرعة غير متوقعة و تسريع العمال الذي زاد من نسبة البطالة لذا هنا يبرز دور شركات التأمين من خلال قيامها بتقديم تعويضات لهذه الأخيرة بالتالي تضمن إمكانية بقائها في النشاط مهما كان نوعه سواء القطاع - الصناعي - الزراعي - الخدماتي .. و غيره .

و من هذا نجد أن لشركات التأمين دور كبير في إستدامة نشاط المؤسسات من خلال الحفاظ على مناصب العمل بالتالي التقليل من نسبة البطالة في الوطن و كذا الحفاظ على المنتوجات المحلية المطرحة في الأسواق لذا فبوجود التأمين تقل الخسائر بالتالي الحفاظ على المكانة السوقية و عدم الاضطرار إلى الخروج منه بسبب الخسائر المتكبدة .

و من جهة أخرى فشرركات التأمين كما رأينا في الدراسة التحليلية لموضوعنا تتمتع بفوائد مالية معتبرة يمكن استخدامه سواء داخل الأسواق النقدية أو الأسواق المالية و تداولها في البورصات بالتالي تحقيق سيولة مالية تسمح بإنعاش الاقتصاد الوطني من جديد . و كذلك فتح المجال أمام الاستثمار و تحقيق عوائد مالية تساهم في الحد من المشاكل التي تواجه الاقتصاد الوطني لأي دولة .

لكن بالرغم من كل هذه الميزات و القدرات التي تتمتع بها شركات التأمين الجزائرية إلا أنها بقيت حبر على ورق أي مجرد فرص و حلول غير مستغلة من قبل الدولة نظرا لبقاء هذا القطاع شبه مهمش في حين الإعتماد التام على مداخيل و عوائد قطاع المحروقات بصفة كبيرة و الذي بات أكثر هشاشة و عرضة لتقلبات الأسواق العالمية في ظل الظروف الراهنة فلو أحسن استغلال قدرات هذا القطاع لربما كانت الأمور مختلفة لا يمكننا القول أنها ستقضي على جل المشاكل التي خلفتها جائحة كوفيد 19 من الجذور لكنها نقل و تنقص تدريجيا بطبيعة الحال ليس لوحدها بل مع استغلال الإمكانيات الاقتصادية الاخرى التي تملكها الدولة .

الفصل الثالث : دور قطاع التأمين في مواجهة جائحة كورونا و مستقبل قطاع التأمين بعد الجائحة

و في الاخير يمكننا القول أن لقطاع التأمين علاقة سببية جدية بالاقتصاد حيث يعتبر قطاع حيوي و هام من خلال الدور الذي تمارسه شركات التأمين في المنظومة الاقتصادية بشكل عام من تقليل المخاطر و تعويض المتضررين ما يؤدي إلى الإستقرار الاقتصادي و الاجتماعي .

الخاتمة

الخاتمة :

تعتبر جائحة كوفيد 19 من أكبر الأزمات الصحية التي شهدتها العالم عبر التاريخ نظرا لقوتها و سرعة انتشارها و العدد الهائل من المصابين و الوفيات الذي خلفته بالإضافة للخسائر المادية الناتجة عنها و اعتبرت من أكثر الأزمات تأثيرا على القطاع الاقتصادي و التي خلقت ضعف في المنظومة الصحية و الاجتماعية و أدت بالعديد من الكيانات الاقتصادية إلى الغلق و الإفلاس هذا ما دفع بالحكومات عبر العالم و الدول للبحث عن الحل للخروج من تداعيات هذه الازمة و من الوضع الجبري الذي وضعت به و محاولة ايجاد مصادر تمويل جديدة تسمح بإنعاش الاقتصاد من جديد . و في ضل هذه الأوضاع التي يصارعها العالم برزت أهمية التأمين كأحد الحلول لمواجهة خطر هذه الجائحة و التخفيف من أضرارها الاجتماعية و الاقتصادية التي خلفتها و محاولة تفعيل دور هذا القطاع في حماية الاقتصاد و توفير السيولة اللازمة لتنشيطه إذ يعتبر الحل الأكبر لهذه المعضلة.

أولا : نتائج اختبار الفرضيات :

❖ بالنسبة للفرضية الأولى و القائلة أن : التأمين يهدف إلى توفير الامان و الحماية من الأخطار

و مواجهتها في حال تحققها فالدراسة أثبتت أن التامين يلعب دورا مهما في حياة الفرد فهو العقد الذي بموجبه يلتزم المؤمن بتعويض المؤمن له عن الضرر الناجم عن تحقق الخطر إذن هو الوسيلة الوحيد التي تضمن للفرد الحماية و تعويض الخسائر التي يتعرض لها و المؤمن ضدها بواسطة أقساط الاشتراك و هذا يبرر صحة الفرضية .

❖ بالنسبة للفرضية الثانية و القائلة أن : جائحة كوفيد 19 سببت خسائر اقتصادية على المستويين

العالمي و الوطني نتيجة تدابير مواجهتها فالدراسة أثبتت أن هذه الأزمة الصحية العالمية ضربت الاقتصاد بشكل قوي خصوصا بعد انهيار أسواق النفط العالمية و تدهور قطاع المحروقات و إغلاق العديد من الشركات بسبب منع الحركة مما خلق حجم كبير من البطالة و هذا سواء على المستوى العالمي او الوطني مما يبرر صحة الفرضية الثانية .

❖ بالنسبة للفرضية الثالثة و القائلة أن : أزمة كوفي19 بينت هشاشة العديد من شركات التأمين بسبب

ضعف الملاءة المالية لديها . فالدراسة أثبتت أن شركات التأمين الجزائرية تحوي فوائض مالية

كبيرة يمكن استخدامها لإنعاش الحركة الاقتصادية في الوطن شرط حسن استغلالها ومن هنا نبرر أن الفرضية الثالثة خاطئة.

ثانيا : نتائج الدراسة : بعد دراسة و تحليل الموضوع و التطرق إلى جميع الجوانب المهمة خرجنا بالنتائج التالية :

- ✓ الخطر هو الأصل في وجود التأمين فبدون خطر ليس هناك تأمين .
- ✓ يلعب قطاع التأمين دور مهم في حياة الفرد بحيث يضمن له التعويض عما قد يخسره في حال وقوع الخطر .
- ✓ يساهم قطاع التأمين في معالجة الاختلالات الاقتصادية التي تواجه العالم بأسره من خلال توفير الحماية و السيولة اللازمة للمنشآت الاقتصادية لمزاولة نشاطها و النهوض بحركة الاقتصاد من جديد .
- ✓ قطاع التأمين يحوز على فوائض مالية كبيرة جدا يمكن استخدامها لإنعاش الاقتصاد.
- ✓ بالرغم من حجم الأقساط المحصلة في الشركات الجزائرية إلا أنها صغيرة مقارنة بالإمكانات الاقتصادية المتوفرة .
- ✓ يتمتع قطاع التأمين الجزائري بملاءة مالية كبيرة لكنها غير مستغلة .
- ✓ قطاع التأمين الجزائري غير مستغل في حين الاعتماد على مداخل قطاع المحروقات .
- ✓ أثرت أزمة كوفيد 19 على قطاع التأمين الأوروبي بحيث كانت نتائج كارثية أدت بالعديد من الشركات إلى الإفلاس و هذا بسبب ارتفاع الوفيات .
- ✓ حققت شركات التأمين في المملكة العربية السعودية أرباح كبيرة و غير متوقعة في ظل ظروف جائحة كوفيد 19 و نفس الشيء بالنسبة لمصر و الولايات المتحدة الأمريكية .

ثالثا : الاقتراحات و التوصيات : من خلال دراستنا لهذا الموضوع و تحليله فإننا نوصي بالاقتراحات التالية :

- ✓ ضرورة استخدام طرق و أساليب إدارة الخطر و حل المشكلات لصياغة الحلول المناسبة للآزمات المفاجئة التي تواجه المنظومة الاقتصادية .

- ✓ تفعيل دور قطاع التأمين في خدمة الاقتصاد الوطني من خلال إعادة النظر فيه بما يسمح باستغلال الفوائض المالية التي يحوزها بغرض حماية الكيانات الاقتصادية و الفرد و تشغيل عجلة الاقتصاد .
- ✓ تشجيع ثقافة التأمين لدى الأفراد و المؤسسات .
- ✓ حسن استغلال ملاءة قطاع التأمين الجزائري .
- ✓ تجنب الاعتماد على مداخل قطاع المحروقات و محاولة ايجاد موارد تمويلية بديلة كأموال التأمين .
- ✓ ضرورة وجود تعاون بين شركات التأمين و إعادة التأمين في إدارة هذا النوع من المخاطر الكارثية .
- ✓ وضع استراتيجية مرنة للمستقبل من أجل التخفيف من حدة المخاطر .
- ✓ تشجيع الاستثمار في مجال التأمين لخلق موارد جديدة .

رابعا : آفاق الدراسة :

- يعتبر موضوع التأمين بشكل عام و جائحة كوفيد 19 بشكل خاص من أهم المواضيع المتداولة في الآونة الأخيرة و هذه الدراسة ما هي إلا انطلاقة لبحوث قادمة من ضمنها :
- ✓ إشكالية استثمار الفوائض المالية لشركات التأمين في الجزائر .
 - ✓ إمكانية التغطية التأمينية للأوبئة و الأزمات الصحية العالمية .
 - ✓ آليات و أساليب الحد من مخاطر الأوبئة العالمي حالة وباء كوفيد 19 .

قائمة المراجع

قائمة المراجع و المصادر

أولا : القرآن الكريم .

- (1) الآية رقم 125 من سورة البقرة
- (2) الآية رقم 04 من سورة قريش.
- (3) الآية رقم 11 من سورة يوسف.
- (4) الآية رقم 35 من سورة إبراهيم .

ثانيا : الكتب .

- (5) إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، التأمين ورياضياته،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،مصر ،2003
- (6) إبراهيم علي إبراهيم عبد ربه، مقدمة في الخطر و التأمين ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية ، 2008 .
- (7) أسامة محمود عبد السلام، الخطر مفهوما و إدارة التأمين رياضياته، ط1 ، شركة ناس للطباعة، القاهرة، 2004 .
- (8) بربار نور الدين ، لراذي سفيان ، آيت عيسى عيسى ، مداخلة بعنوان : ضرورة تفعيل دور قطاع التأمين في مواجهة حالة الركود الاقتصادي في ظل تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد الجزائري، كتاب جماعي بعنوان : آليات التكيف الاقتصادي و استمرار عجلة التنمية في ظل الظروف العلمية الراهنة : حالة اقتصاديات دول عربية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة عمار ثليجي الأغواط ، مخبر دراسات التمية الاقتصادية ، ديسمبر 2020 .
- (9) بهاء بهيج شكري ، التأمين في التطبيق والقانون والقضاء ، الطبعة الاولى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2007 .
- (10) جديدي معراج، مدخل لدراسة قانون التأمين الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007
- (11) حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقيل ، التأمين وإدارة الخطر - النظرية والتطبيق ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

- (12) حسين محمد السلاموني ، أنور علي جودة ، محمد السيد ميعاد ، مقدمة في التأمين و رياضياته ، كلية التجارة التجارة،جامعة الزقازيق،2005.
- (13) رمضان أبو السعود، أصول التأمين، الطبعة الثانية ، دار المطبوعات الجامعية ،الإسكندرية ،2000،
- (14) سامي نجيب، التأمين ورياضياته ، الطبعة الرابعة ، دار التأمينات ، مصر الجديدة ، 2007 .
- (15) سليمان بن إبراهيم بن ثنيان، التأمين وأحكامه، دار ابن حزم، بيروت، 2003 .
- (16) عبد أحمد أبو بكر، وليد إسماعيل السيفو ،إدارة الخطر والتأمين ، دار الياووزي العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن، 2009.
- (17) عبد الغفار حنفي ، رسمية قرياقص، الأسواق والمؤسسات المالية ، مركز الإسكندرية للكتاب مصر،1994.
- (18) عبد الله حسن المسلم، إدارة التأمين والمخاطر، دار المعتر للنشر، الأردن، 2015 .
- (19) عزمي سلام أسامة ، شقيري نوري موسى ،إدارة الخطر والتأمين، الطبعة 01، دار حامد للنشر، عمان،2007 .
- (20) علي أحمد شاكرو وآخرون ، التأمينات التجارية والاجتماعية ، مركز جامعة القاهرة ، 1999 .
- (21) محمد رفيق المصري، التأمين و إدارة الخطر، دار زهران، عمان، 2009،ص:147.
- (22) محمد هشام جبر، إدارة الخطر والتأمين ،جامعة بيرزيت، رام الله فلسطين ،2012 .
- (23) مختار محمود الهانسي ، حسين أسامة عبد العزيز، الخطر والتأمين ،النواحي النظرية والتطبيقات العلمية والرياضية، مطبعة الإشعاع، جمهورية مصر العربية 1992 .
- (24) مختار محمود الهانسي،مبادئ التأمين بين الجوانب النظرية والأسس الرياضية،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت
- (25) ممدوح حمزة أحمد، ناهد عبد الحميد، إدارة الخطر والتأمين، كلية التجارة ، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية ، 2003 .
- (26) يوسف حجيم الطائي ، وآخرون، إدارة التأمين والخطر ، دار الياووزي للنشر والتوزيع ، الأردن،2011.

ثالثا : المنكرات و الرسائل الجامعية .

- (27) اختياح سيليا ، حسين شفيعة ، ضبط نشاط التأمين في القانون الجزائري ، مذكرة ماستر ، تخصص : قانون أعمال ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم الحقوق ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، السنة الجامعية : 2019 .
- (28) بربار نور الدين ، التحولات الراهنة وإشكالية التوازن المالي لقطاع الضمان الاجتماعي في الجزائر ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2 لونييسي علي ، السنة الجامعية : 2016/2015 .
- (29) برعي عثمان الشريف عبد العزيز ، تقويم أثر إعادة التأمين على إدارة الأخطار المكتتبه لدى شركات التأمين المباشر - دراسة تطبيقية على شركة التأمين الإسلامية في السودان للفترة (2005-2014) ، أطروحة دكتوراه في التأمين ، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية ، غير منشورة ، 2016 .
- (30) بقلول خديجة ، التأمين ضد حوادث العمل في الجزائر - دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء وكالة مستغانم ، مذكرة ماستر ، تخصص : مالية النفود والتأمينات ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، غير منشورة ، السنة الجامعية : 2016/2015
- (31) بناي مصطفى ، واقع و آفاق شركات التأمين الجزائرية في ظل الإصلاحات الاقتصادية و المتغيرات الدولية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص: تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3 ، السنة الجامعية: 2014/2013
- (32) بوجنان الخالدية ، طرق وأساليب قياس الأقساط التأمينية باستخدام التقنيات الاكتوارية ، أطروحة دكتوراه في شعبة العلوم التجارية ، تخصص : تمويل و استثمار، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، جامعة ابن خلدون ، تيارت ، السنة الجامعية 2015/2014
- (33) بوسنة أحلام، واضح سارة ، تنوع المنتجات التأمينية وأثرها على سوق التأمين - دراسة حالة التأمين الرياضي لدى لاعبي كرة القدم بالبطولة الجزائرية المحترفة ، مذكرة ماستر ، تخصص: تأمينات وإدارة المخاطر ، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة بومرداس ، السنة الجامعية : 2016-2015
- (34) تومي أحمد ، مكاي عيسى، إدارة المخاطر المالية في مؤسسات التأمين، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية ، تخصص : مالية وبنوك ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، جامعة البويرة، 2018/2017 .

- (35) حاج عمارة، تيلوت سعاد، تسيير صناديق التأمين الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نفدي ومالي، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي مغنية، السنة الجامعية: 2016/2015،
- (36) حسني مهدي، واقع وآفاق تأمينات الأشخاص - دراسة تطبيقية بالشركة الوطنية للتأمين saa وكالة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص مالية التأمينات وتسيير المخاطر، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، السنة الجامعية: 2011-2012
- (37) زيار أمال، دور مجتمعات إعادة التأمين في تغطية الأخطار الكبرى، دراسة حالة المجمع الجزائري لإعادة التأمين، مذكرة ماجستير في شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص: اقتصاد التأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف، السنة الجامعية: 2013/2014
- (38) سعد الدين حبيبة، بن الطيب عبير، تأثير حوكمة شركات التأمين في ترشيد القرارات التسويقية - دراسة تقييمية لعينة من موظفي شركات تأمين مسيلة، مذكرة ماستر في شعبة العلوم التجارية، تخصص تسويق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، السنة الجامعية: 2016/2017 .
- (39) صندرة لعور، التأمين على أخطار المؤسسات، مذكرة ماجستير في شعبة العلوم الاقتصادية تخصص: بنوك وتأمينات غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية: 2005/2004
- (40) طبابية سليمة، دور محاسبة شركات التأمين في اتخاذ قرارات وفق معايير الإبلاغ المالي للدولة، أطروحة دكتوراه في شعبة العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، السنة الجامعية: 2013/2014
- (41) طباحة، محمد صالح، قياس الربح في المؤسسة العامة السورية للتأمين دراسة تطبيقية مقارنة. رسالة دكتوراه. قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق: سوريا. السنة الجامعية
- (42) عبد الصمد كانش، تحليل وتقييم الاداء المالي لشركات التأمين، مذكرة ماستر في شعبة: العلوم الاقتصادية تخصص مالية ونقود، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، السنة الجامعية: 2013 .
- (43) عبد العزيز شرابي، التأمين على أخطار المؤسسات، مذكرة ماجستير في شعبة العلوم الاقتصادية تخصص بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية: 2006، 2005 .

- 44) غيدق اسماعيل ناصر ، استخدام التوزيعات الاحتمالية لدراسة التأمين الإلزامي على السيارات في سورية، رسالة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد باختصاص الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد ، جامعة تشرين - سوريا ،السنة الجامعية: 2015
- 45) فايزة بن عمروش ، واقع التسويق في شركات التأمين دراسة حالة ،الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي CNMA ، مذكرة ماجستير في شعبة العلوم التجارية ، تخصص : إدارة تسويقية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس ، السنة الجامعية : 2008/2007.
- 46) فلاح حليلة، دور قطاع التأمين في تفعيل التنمية الاقتصادية، مذكرة ماستر في شعبة : العلوم الاقتصادية ، تخصص : تأمينات وبنوك ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجليلي بونعامة - خميس مليانة، السنة الجامعية: 2017/2016
- 47) قيدوش منيرة ، رفسى سارة ، التوجهات الحديثة لمؤسسات التأمين في معالجة الأخطار ،دراسة حالة وكالة caat bouira، مذكرة ماستر في شعبة العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة آكلي محند أولحاج ،البويرة، السنة الجامعية : 2018/2017
- 48) محيي الدين شبيرة ، تأمين السيارات بين التسعيرة والتعويضات حالة الأضرار المادية -دراسة ميدانية بشركة saa ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، بنوك و تأمينات ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية و علوم التسيير،جامعة منتوري -قسنطينة - السنة الجامعية : 2005/2004
- 49) مونه سارة، دور التأمينات الاجتماعية في معالجة الأخطار الاجتماعية ،مذكرة ماستر في شعبة العلوم الاقتصادية ، تخصص: ، غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، السنة الجامعية : 2015/2014 .
- 50) نور أسامة ماء البارد ، أثر متغيرات البيئة الداخلية في أداء شركات التأمين دراسة تجريبية على شركات التأمين في سوريا ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال ، كلية الاقتصاد ، جامعة تشرين ،سوريا ،السنة الجامعية : 2014
- 51) هدى بن محمد ، تحليل ملاءة و مردودية شركات التأمين دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات caat، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص :بنوك وتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري- قسنطينة،السنة الجامعية: 2005/2004 .
- 52) يحياوي فطيمة ، دور هيئات الإشراف في الرقابة على النشاط التأميني- دراسة حالة الجزائر - مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص: العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة مسيلة، السنة الجامعية : 2012/2011.

رابعاً : المداخلات في الملتقيات و الأيام الدراسية .

(53) أحمد دياب شويديج ، التأمين الاجتماعي والتبادلي في الفقه الإسلامي ،اليوم الدراسي الثامن لكلية الشريعة " خلق التأمين والمعاشات "واقع وآفاق" ،الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، تاريخ الانعقاد أكتوبر 2009 .

خامساً :المقالات في المجالات المحكمة .

(54) ديفيد بلوم و آخرون ، الأوبئة و الاقتصاد ، مجلة التمويل و التنمية ، صندوق النقد الدولي ، حزيران 2018 ، ص : 45 .

(55) زكرياء وهبي ، متلازمة الأوبئة و الاقتصاد في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 ، مجلة مدارات سياسية ، المجلد 03 ، العدد03 ، مركز المدار المعرفي للأبحاث و الدراسات ، جويلية 2020 .

(56) ابو بكر الصديق زهو ، فرور عبد النعيم ، فيروس كورونا (كوفيد19) و أثره على قطاع السياحة و الأسفار السياحية الدولية ، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية و الدولية ، المجلد: 02 ، العدد: 02 ، المركز الجامعي افلو ، الجزائر .

(57) أحمد الزروق الرشيد وآخرون ، الآثار المحتملة لفيروس كورونا المستجد على الواقع الليبي ،مجلة مدارات سياسية ، المجلد:04 ، العدد : 04 ، جامعة بنغازي ، ليبيا ، جويلية 2020 .

(58) احمد فايز الهرش ، أزمة الإغلاق الكبير : الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا كوفيد-19 ، مجلة البحوث الادارة و الاقتصاد ، دورية علمية دولية محكمة متخصصة ، تصدر عن جامعة زيان عاشور الجلفة المجلد 02 ، العدد 02 ، جوان 2020 .

(59) إلياس شاهد، عبد النعيم دفرور، مساهمة قطاع التأمين في نمو الاقتصاد الوطني -دراسة تحليلية لمعدل الاختراق للفترة 1995/2012 ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، المجلد 10 ، العدد 01 ، حي جامعة غرداية ،2017 .

(60) بباس منيرة ، فالي نبيلة ، الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة ، جائحة كوفيد19 نموذجاً ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد 20 ، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، الجزائر ، جامعة سطيف ، الجزائر سبتمبر 2020 .

(61) بن زكورة العونية ، تداعيات أزمة كورونا على قطاع الاقتصاد العالمي ، قراءة في مؤشرات اقتصادية ، مجلة اقتصاد المال و الأعمال ، المجلد 04 ، العدد03 ، المركز الجامعي ميله ، معسكر ، الجزائر ، أفريل 2020 .

(62) بن طيب علي ، التأثير العالمي لازمة كورونا على الفرص المتاحة للاستدامة المستقبلية ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد20 ، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، جامعة سطيف 1 ، الجزائر ، سبتمبر 2020 .

- 63) بن قطاط خديجة ، **المجتمع الدولي في مواجهة الاوبئة و الجوائح** ، دراسات و أبحاث المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، مجلد 12 ، عدد 03 ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، ، جوان 2020 .
- 64) بوزيدة عادل ، بلغيث رؤى ، **أثر جائحة كورونا في توجيه السياسة الجزائرية في التشريع الجزائري**، حوليات جامعة الجزائر، المجلد 34 ،عدد الخاص :القانون وجائحة كوفيد كلية الحقوق والعلوم السياسية ،مخبر القانون المقارن والدراسات الاجتماعية و الاستشرافية ،جامعة تبسه ،الجزائر ، جويلية 2020 .
- 65) بوكورد منال ، منصور محمد ، **دور الجهود الدولية في مكافحة فيروس كورونا المستجد (covid19)** ، حوليات جامعة الجزائر 1 ، المجلد 34 ، العدد خاص : قانون و الجائحة كوفيد19 ،جامعة الجزائر1 ، جويلية 2020 .
- 66) بولعراس صلاح الدين ، **الاقتصاد الجزائري في التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الآنية و المواكبة البعدية** ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد 20 ، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، جامعة سطيف ، سبتمبر 2020 .
- 67) جهاد سالم جريد الشرقات ، **ضمان جوائح الزروع و الثمار المبعة في الفقه الاسلامي "دراسة مقارنة "** ، مجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية ، المجلد التاسع ، العدد 03 ، 2013.
- 68) حسين بن سالم الذهب ، **نظرية وضع الجوائح في الفقه الإسلامي** ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية و القانونية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة صحار ، المجلد 08 ، أكتوبر 2011 ، عمان .
- 69) حيتالة معمر ، **سمسار التأمين في القانون الجزائري** ، مجلة القانون والمجتمع ، العدد 11 ، جامعة أدرار 2018 .
- 70) زواق الحواس ، **بواكير تداعيات جائحة (كوفيد-19) على الاقتصاد العالمي** ، وقائع و توقعات ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد 20 ، العدد الخاص حول آثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، جامعة سطيف ، الجزائر ، سبتمبر 2020 .
- 71) زين الدين قidal وآخرون ، **تقدير آثار فيروس كورونا على الاقتصاد الجزائري باستعمال نموذج التوازن الحسابي**،مجلة الباحث،المجلد 20 العدد 01 ، تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، أوت 2020.
- 72) سفيان سولم ، **التأمين ضد خطر جائحة فيروس كورونا** ، حوليات جامعة الجزائر 1 ، المجلد 34 ، عدد خاص: القانون و جائحة كوفيد 19 ، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر 1، جويلية 2020 .

- (73) سهيلية سماح ، الإجراءات الوقائية للتحدي فيروس كورونا في الجزائر ، مجلة الدراسات و البحوث الإنسانية ، المجلد 05 ، العدد 03 ، جامعة 20 أوت سكيكدة ، أكتوبر 2020 .
- (74) سيد امير زهرة ، بلعما أسماء ، قراءة في تداعيات الاقتصاد بالجائحة كورونا على الجزائر ، الآثار و الإجراءات ، مجلة الاقتصاد و ادارة الأعمال ، مجلد :04 ، عدد: 02 ، جامعة احمد دارية ، أدرار ، الجزائر ، ديسمبر 2020 .
- (75) العامري خالد، مهام الوكيل العام للتأمين باعتباره وسيطا ، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد 44 ، المجلد ب، كلية الحقوق ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة ، 2016 .
- (76) العبسي علي ، تجانية حمزة ، تداعيات فيروس كورونا (كوفيد 19) : الآثار الاجتماعية و الاقتصادية و أهم التدابير المتخذة للحد من جائحة كورونا في الجزائر ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد 20 ، العدد الخاص حول آثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، جامعة سطيف ، الجزائر ، أبريل 2020.
- (77) عصماني عبد القادر ، علقمة مليكة ، دراسة تحليلية لمخلفات covid 19 على قطاع التأمين الأوروبي ، مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، المجلد : 20 ، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير ، جامعة سطيف 1 ، سبتمبر 2020 .
- (78) غيث طلال فايز المجالي، التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة فيروس كورونا المستجد على النظام السياسي والاقتصادي الدولي، دفاثر السياسة والقانون ، المجلد:13، العدد:01، جامعة مؤته ، الأردن ، سبتمبر 2020 .
- (79) فلاح بن فرج السبعيني ، تأثير وسيط التأمين على نشاط التأمين التعاوني من وجهة نظر موظفي شركات وساطة التأمين في مدينة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد:31 ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم إدارة الأعمال ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، الرياض ، 1435 هـ .
- (80) قادري عبد القادر ، السياحة الدولية كابر قطاعات الأمن الاقتصادي العالمي تأثرا ابتدائيات كوفيد-19 ، مجلة مدارات سياسية ، المجلد 03 ، العدد 03 ، الجزائر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، الجزائر ، جويلية 2020.
- (81) قارة ابتسام ، قصاص فتيحة ، الثقافة التأمينية في الجزائر واقع وأسباب - دراسة حالة بعض ولايات الغرب الجزائري ، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 08، العدد رقم 03-2020 ، مجلة علمية دولية محكمة متخصصة تصدر عن : المركز الجامعي غليزان ، الجزائر ، 05-01-2020 .

- (82) كريمة مروة و آخرون ، تأثير الأزمات الصحية على الاقتصاد العالمي : تأثير فيروس كورونا كوفيد-19 على الاقتصاد الجزائري نموذجا ، مجلة التمكين الاجتماعي ، المجلد 02: ، العدد: 02 ، جامعة عمر ثلجي ، الأغواط ، الجزائر ، جوان 2020.
- (83) لطيفة قعيد ، أوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ، مجلة البحوث الادارة و الاقتصاد ، مجلد : 02 ، عدد: 02 ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، الجزائر ، جوان 2020 .
- (84) لويظة مكسح ، التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد ، مجلة الإحياء ، المجلد 20 ، العدد 26 ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، سبتمبر 2020.
- (85) مسعود ، طهرواي ، أثر القطاع غير الرسمي على سوق الشغل بالجزائر . مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ، العدد . 57-58، جامعة سطيف ، الجزائر .
- (86) معمر بونوار، التداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد 19 ، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد: 02 ، العدد: 02 ، جامعة عمر ثلجي ، الأغواط - الجزائر ، جوان 2019 .
- (87) ميلود بن خيرة ، سعيدة طيب، اثر جائحة فيروس كورونا (covid19) على الاقتصاد العالمي ، مجلة بحوث الادارة و الاقتصاد ، دورية علمية دولية محكمة متخصصة ، تصدر عن جامعة زيان عاشور الجلفة ، المجلد: 02 ، العدد: 02 ، جوان 2020.
- (88) نافذ فايز الهرش ، اثر جائحة ورونا على مؤشرات الاقتصاد العالمي ، مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة ، المجلد 03 ، العدد 03 ، الأردن ، أبريل 2020.
- (89) نسرين يحيوي، الاقتصاد الموازي في الجزائر: الحجم، الأسباب والنتائج ، مجلة الدراسات المالية و الإدارية، العدد 06 ،جامعة العربي بن المهدي أم البواقي ، ، ديسمبر 2016 .
- (90) نعيم بوعموشة ، فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر دراسة تحليلية ، مجلة التكوين الاجتماعي ، المجلد: 02 ، العدد: 02 ، جامعة عمار ثلجي ، الأغواط، جوان 2020 .
- (91) هلال العيد، النظام القانوني لنشاط خبراء التأمين في التشريع الجزائري ، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، العدد الأول : 01 ، المجلد: 15 ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ، 2017 .
- خامسا : المطبوعات البيداغوجية .
- (92) العيد قريشي ، محاضرات في التأمين والتأمين التكافلي لطلبة السنة الثالثة ليسانس مالية البنوك والتأمينات ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم المالية والمحاسبة ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، السنة الجامعية : 2016-2017 .

- 93) محمد حسن قاسم :محاضرات في عقد التأمين ، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت ، 1999.
- 94) معراج حديدي، محاضرات في قانون التأمين، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000 .
سادسا : البحوث الأكاديمية .
- 95) خالد محمد ويس ، الزكاة ونظم التأمين الاجتماعي -دراسة مقارنة ، سلسلة بحوث الزكاة ،المعهد العالي لعلوم الزكاة، جمهورية السودان.
سابعا : القوانين و المراسيم .
- 96) المادة 252 من الأمر رقم 07 - 95 المؤرخ في 23 شعبان 1415 الموافق ل 25 جانفي 1995 المتعلق بالتأمينات المعدل والمتمم ج ر العدد 13 سنة 1995 ، على أنه " يعد وسطاء للتأمين في مفهوم هذا الأمر، الوكيل العام للتأمين وسمسار ." لتأمين.
- 97) المادة 226 من الأمر رقم 07 - 95 ، المتعلق بالتأمينات .
- 98) المادة 253 من الأمر رقم 07 - 95 المتعلق بالتأمينات ، المعدل و المتمم .
- 99) المادة 255 الفقرة الثانية من الأمر رقم 07 - 95 المتعلق بالتأمينات .
- 100) المادة 256 من الأمر رقم 07 - 95 ، المتعلق بالتأمينات .
- 101) المادة 258 من الأمر رقم 07 - 95 ، المتعلق بالتأمينات ،.
- 102) المادة 259 من الأمر رقم 07 - 95 المتعلق بالتأمينات، ..
- 103) المادة 261 من الأمر رقم 07 - 95 ، المتعلق بالتأمينات .
- 104) المادة 270 من الأمر رقم 07 - 95 المتضمن قانون التأمينات .
- 105) المادة 07 من المرسوم التنفيذي رقم 220 - 07 ، مؤرخ في 14 جويلية 2007 ، يحدد شروط اعتماد خبراء ومحافظي العواريات وخبراء التأمين لدى شركات التأمين وشروط ممارسة مهامهم وشطبهم، ج.ر.ج.ج. عدد 46 صادرة في 15 جويلية 2007 .
- 106) المادة 05 من المرسوم التنفيذي رقم. 220 - 07 .
- 107) المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 220 - 07 .
- ثامنا : التقارير .
- 108) صندوق النقد العربي ،تقرير آفات الاقتصاد العربي ، افريل 2020 ، 2021/02/06 .
- 109) الوليد احمد طلحة ،التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية ، تقرير صندوق النقد العربي ، ابوظبي ،الدائرة الاقتصادية ، أفريل 2020 .

- تاسعا : المواقع الإلكترونية على الأنترنت .
- (110) <http://www.who.int> منظمة الصحة العالمية ، فيروس كورونا ، 2020/01/11 ،
- (111) خمسة اشياء يجب ان تعرفها على جائحة covid19 <http://news.un.cgr/.ar/story/> . 2020/01/25 .
- (112) دراسة بعنوان : تفشي فيروس كورونا - <http://www.bbc.com/arabic9> . تاريخ الاطلاع : 2021/01/25 .
- (113) سعيد الأبيض ، تأثيرات محدودة مرجحة لجائحة « كورونا » على قطاع التأمين السعودي، الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية ، الاثنين - 9 شوال 1441 هـ - 01 يونيو 2020 م رقم العدد 15161 ، على <https://aawsat.com/home/article/2311516> » تأثيرات-محدودة-مرجحة-لجائحة-«كورونا»-على-قطاع-التأمين-السعودي يوم 2021/05/01 على الساعة 14:57 .
- (114) شعبة الصحة العالمي ، فيروس كورونا ، <https://www.publichealth.org> يوم 11/01/2020-
- (115) طرق انتشار فيروس كورونا ، الرابط : covid19.cipalgerie.com ، تاريخ الاطلاع : 2021/02/20 .
- (116) طرق انتقال الفيروس المسبب لمرض كوفيد 19 : الاثار المتدنية على التوصية بشأن التدابير الاحتياطية للوقاية من العدوى و مكافحتها . <http://www.who.int-ar/news.room/.com> . 2020/03/29 .
- (117) فيديو مقابلة رئيس المركز الخليجي للاستشارات المالية مع " العربية " <https://ara.tv/rjr6r> يوم 2021/05/01 على الساعة 15:18 .
- (118) فيروس كورونا السبب لمتلازمة الشرق الاسط النفسية ، البعثة المشتركة بين المملكة العربية السعودية و منظمة الصحة العالمية ، الرياض ، 9/4 حزيران . يونيو . 2013 .
Merscov.who.ksa.mission
- (119) محمد المنشاوي واشنطن ، الأميركية تخسر والبريطانية تتخوف والفرنسية صامدة. شركات التأمين تتعرض لضربات موجعة بسبب كورونا ، الجزيرة نت لندن ، يوم 2021/05/60 على الساعة 00:47 على <https://www.aljazeera.net/ebusiness>

- (120) مرض فيروس كورونا كوفيد 19 (2020) ، منظمة الصحة العالمية ، 2020/01/26 .
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/nove>
- (121) مروة عبد النبي ، ساما : «تأثير معتدل على صناعة التأمين السعودية بسبب جائحة كورونا ،
 جريدة المال - مصرية اقتصادية - يومية ، <https://almaalnews.com> - يوم 2021/05/01 .
- (122) منظمة الصحة العالمية ، كوفيد 19 يؤثر بشدة على الخدمات الصحية الخاصة بالأمراض
 السارية . الرابط الالكتروني : www.un.org/gr/voronavirus/articles/health.inpact
 تاريخ الاطلاع : 2021/02/12 .
- (123) منظمة الصحة العالمية ، مرض فيروس كورونا (كوفيد 19) : سؤال و جواب ،
 2020/01/14 ، <https://www.who.int>
- (124) منظمة اليونيسيف ، الدليل الإرشادي للوقاية من فيروس كورونا ، العاملين في المجال
 التوعوي ، <https://www.unicef.org> ، 14/01/2021 .
- (125) منظمة لصحة العالمية : <http://www.em50.who.ine/ar/health->
[topiss/coronavirus/information-resoures.html](http://www.em50.who.ine/ar/health-topiss/coronavirus/information-resoures.html) ، تاريخ الاطلاع :
 2021/01/21
- (126) وكالة الأنباء الجزائرية 01 / 2020/03/ ، متاح على <http://www.aps.dz/ar/>
- (127) وكالة الأنباء الجزائرية 2020/04/18 ، وكالة السياحة و الأسفار في مواجهة جائحة كورونا
 ، الرابط الالكتروني : <http://www.aps.dz/ar/economie/8714410> تاريخ الاطلاع :
 2021/02/10 .
- عاشرا : المراجع باللغة الأجنبية .

11- Les ouvrages :

128) M.Picard et A.Besson Les assurances terrestres: Tome 1: le
 contrat d'assurance, LGDJ, Paris, 1982 .

12 - les articles :

129) Austin et autres ; (2020) covide19 ; gestion des relations
 contractuelles en période de perturbations ; deloitte .

130) J-v ; overbeck ; Inssurance and Epidemics ; SARS, west Nile
 virus and Nipah virus ; journal of insurance medcine ;2003 .

131) Mohamed elbachir-morkan , abdelhamid boukhari , **the banking risks surrounding banking operations in the light of the global repercussions resulting from the pandemic of corona covid19** , journal of north africa economics , vol16 n24 , university of hassiba benbouali , chlef , algeria , 16/11/2020 .

13 – les rapports :

132) INTERNATIONAL LABOUR organisation .ILO monitor 2nd édition : covid 19 and the world of work , 09,2021.

133) organisation for economic co-operation and development , **OECD Unemployment Rates News Release: August 2020, Paris, 12 October 2020.**

14 – les site sur internet :

134) Laura –j ;hay ;making sense of solvency capital and covid 19 for the insurance sector ;06-05-2020 ;sur kpmg

Luxembourg :[https://blog.kpmg.lu/making-sense-of-solvency-capital and covid 19 –for –the – insurance sector/](https://blog.kpmg.lu/making-sense-of-solvency-capital-and-covid-19-for-the-insurance-sector/) 27/04/2021.

135) www.futura-sciences.com/santé/définition/medecine-virus.291 08/03/2021